# ألف كلمة مختارة

لسيد البلغاء وإمام الفقهاء

علي بن أبي طالب عليه السلام

دار الأندلس
بيروت

# باب المختار من حكم أمير المؤمنين عليه السلام

ويدخل في ذلك المختار من أجوبة مسائله
والكلام القصير الخارج في سائر أغراضه

١ ــ قال عليه السلام : كُنْ فِي ٱلْفِتْنَةِ كَابْنِ ٱللَّبُونِ [١] ، لَا ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ ، وَلَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ .

٢ ــ وقال عليه السلام : أَزْرَى بِنَفْسِهِ مَنِ ٱسْتَشْعَرَ ٱلطَّمَعَ [٢] ، وَرَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرِّهِ ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَنْ أَمَرَ عَلَيْهَا لِسَانَهُ .

٣ ــ وقال عليه السلام : ٱلْبُخْلُ عَارٌ ، وَٱلْجُبْنُ مَنْقَصَةٌ وَٱلْفَقْرُ يُخْرِسُ ٱلْفَطِنَ عَنْ حُجَّتِهِ ، وَٱلْمُقِلُّ غَرِيبٌ فِي بَلْدَتِهِ [٣] ، وَٱلْعَجْزُ آفَةٌ ، وَٱلصَّبْرُ شَجَاعَةٌ ، وَٱلزُّهْدُ ثَرْوَةٌ ، وَٱلْوَرَعُ جُنَّةٌ .

---

(١) ابن اللبون ــ بفتح اللام وضم الباء ــ : ابن الناقة اذا استكمل سنتين ، لا له ظهر قوي فيركبونه ، ولا له ضرع فيحلبونه ، يريد تجنب الظالمين في الفتنة لا ينتفعوا بك.

(٢) أزرى بها : حقرها ، واستشعره : تبطنه وتخلق به ، ومن كشف ضره للناس ودعاهم للتهاون به فقد رضي بالذل ؛ وأمر لسانه : جعله أميراً .

(٣) المقل ــ بضم فكسر وتشديد اللام ــ : الفقير ، والجنة ــ بالضم ــ : الوقاية .

٤ ــ وقال عليه السلام : نِعْمَ ٱلْقَرِينُ ٱلرِّضا، وَٱلْعِلْمُ وِرَاثَةٌ كَرِيمَةٌ، وَٱلْآدَابُ حُلَلٌ مُجَدَّدَةٌ ، وَٱلْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ .

٥ ــ وقال عليه السلام : صَدْرُ ٱلْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ[1] ، وَٱلْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ ٱلْمَوَدَّةِ ، وَٱلِاحْتِمَالُ قَبْرُ ٱلْعُيُوبِ ، أَوْ ، وَٱلْمُسَالَمَةُ خِبَاءُ ٱلْعُيُوبِ . وَمَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّاخِطُ عَلَيْهِ .

٦ ــ وقال عليه السلام : الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ ، وَأَعْمَالُ ٱلْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ ، نُصْبُ أَعْيُنِهِمْ فِي آجِلِهِمْ .

٧ ــ وقال عليه السلام : اعْجَبُوا لِهٰذَا ٱلْإِنْسَانِ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ ، وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ[2] ، وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ ، وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خُرْمٍ !!

٨ ــ وقال عليه السلام : إِذَا أَقْبَلَتِ ٱلدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ .

٩ ــ وقال عليه السلام: خَالِطُوا ٱلنَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مُتُّمْ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ عِشْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ .

١٠ ــ وقال عليه السلام : إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَٱجْعَلِ ٱلْعَفْوَ

---

(١) لا يفتح الصندوق فيطلع الغير على ما فيه ، والحبالة ـ بكسر الحاء ، بزنة كتابة ـ : شبكة الصيد ، ومثله الأحبول والاحبولة ـ بضم الهمزة فيهما ـ وتقول : حبل الصيد واحتبله ، إذا أخذه بها ، والبشوش يصيد مودات القلوب ، والاحتمال : تحمل الأذى ، ومن تحمل الأذى خفت عيوبه كأنها دفنت في قبر .

(٢) الشحم : شحم الحدقة ، واللحم : اللسان . والعظم : عظام في الاذن يضربها الهواء فتقرع عصب الصماخ فيكون السماع .

عَنْهُ شُكْراً لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ .

١١ ــ وقال عليه السلام : أَعْجَزُ ٱلنَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ ٱكْتِسَابِ ٱلْإِخْوَانِ وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ .

١٢ ــ وقال عليه السلام : إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ ٱلنِّعَمِ فَلَا تُنَفِّرُوا أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ ٱلشُّكْرِ [١] .

١٣ ــ وقال عليه السلام : مَنْ ضَيَّعَهُ ٱلْأَقْرَبُ أُتِيحَ لَهُ ٱلْأَبْعَدُ [٢] .

١٤ ــ وقال عليه السلام : مَا كُلُّ مَفْتُونٍ يُعَاتَبُ [٣] .

١٥ ــ وقال عليه السلام : تَذِلُّ ٱلْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ ٱلْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ [٤] .

١٦ ــ وسئل عليه السلام عن قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم « غَيِّرُوا الشَّيْبَ [٥] وَلَا تَشَبَّهُوا باليهود » فقال عليه السلام : إِنَّمَا قَالَ صَلَّى

---

(١) أطراف النعم : أوائلها ، فإذا بطرتم ولم تشكروها بأداء الحقوق منها نفرت عنكم أقاصيها ـ أي أواخرها ـ فحرمتموها .

(٢) أتيح له : قدر له ، وكم من شخص أضاعه أقاربه فقدر الله له من الاباعد من يحفظه ويساعده .

(٣) أي لا يتوجه العتاب واللوم على كل داخل في فتنة ، فقد يدخل فيها من لا محيص له عنها لامر اضطره فلا لوم عليه .

(٤) الحتف ـ بفتح فسكون ـ : الهلاك .

(٥) غيروا الشيب بالخضاب ليرا كم الأعداء كهولاً أقوياء ، ذلك والدين قل ـ بضم القاف ـ : اي قليل أهله . والنطاق ـ ككتاب ـ : الحزام العريض ، واتساعه كناية عن العظم والانتشار . والجران ـ على وزن النطاق ـ : مقدم عنق البعير يضرب به على الارض اذا استراح وتمكن ، أي بعد قوة الاسلام الانسان مع اختياره : إن شاء خضب ، وإن شاء ترك .

ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، ذٰلِكَ وَالدِّينُ قُلٌّ ، فَأَمَّا ٱلْآنَ وَقَدِ ٱتَّسَعَ نِطَاقُهُ ، وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ ، فَامْرُؤٌ وَمَا ٱخْتَارَ .

١٧ ــ وقال عليه السلام في الذين اعتزلوا القتال معه : خَذَلُوا ٱلْحَقَّ وَلَمْ يَنْصُرُوا ٱلْبَاطِلَ .

١٨ ــ وقال عليه السلام : مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ [١] .

١٩ ــ وقال عليه السلام : أَقِيلُوا ذَوِي ٱلْمُرُوءَاتِ عَثَرَاتِهِمْ فَمَا يَعْثُرُ مِنْهُمْ عَاثِرٌ إِلاَّ وَيَدُ ٱللهِ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ [٢] .

٢٠ ــ وقال عليه السلام : قُرِنَتِ ٱلْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ [٣] ، وَٱلْحَيَاءُ بِالْحِرْمَانِ ، وَٱلْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ فَانْتَهِزُوا فُرَصَ ٱلْخَيْرِ .

٢١ ــ وقال عليه السلام : لَنَا حَقٌّ ، فَإِنْ أُعْطِينَاهُ ، وَإِلاَّ رَكِبْنَا أَعْجَازَ ٱلْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ ٱلسُّرَى .

قال الرضي : وهذا من لطيف الكلام وفصيحه ، ومعناه إنا إن لم

---

(١) اي من كان جريه الى سعادته بعنان الامل ، يمني نفسه بلوغ مطلبه بلا عمل ، سقط في أجله بالموت قبل ان يبلغ شيئاً مما يريد . والعنان ـ ككتاب ـ : سير اللجام تمسك به الدابة .

(٢) العثرة : السقطة ، وإقالة عثرته : رفعه من سقطته . والمروءة ـ بضم الميم ـ : صفة للنفس تحملها على فعل الخير لانه خير . وقوله « يرفعه » جملة حالية من لفظ الجلالة ، وإن كان مضافاً اليه لوجود شرطه .

(٣) اي من تهيب أمراً خاب من إدراكه ، ومن أفرط به الخجل من طلب شيء حرم منه ، والافراط في الحياة مذموم كطرح الحياء ، والمحمود الوسط .

نعط حقنا كنا أذلاء[١]. وذلك أن الرديف يركب عجز البعير، كالعبد والأسير ومن يجري مجراهما.

٢٢ ــ وقال عليه السلام: مَنْ أَبْطأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ.

٢٣ ــ وقال عليه السلام: مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ، وَالتَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ.

٢٤ ــ وقال عليه السلام: يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعَمَهُ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَاحْذَرْهُ.

٢٥ ــ وقال عليه السلام: مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئاً إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ.

٢٦ ــ وقال عليه السلام: إِمْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ[٢].

٢٧ ــ وقال عليه السلام: أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ.

٢٨ ــ وقال عليه السلام: إِذَا كُنْتَ فِي إِدْبَارٍ وَالْمَوْتُ فِي إِقْبَالٍ[٣] فَمَا أَسْرَعَ الْمُلْتَقَى.

٢٩ ــ وقال عليه السلام: الْحَذَرَ الْحَذَرَ! فَوَاللهِ لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ[٤].

---

(١) وقد يكون المعنى ان لم نعط حقنا تحملنا المشقة في طلبه وإن طالت الشقة. وركوب مؤخرات الابل مما يشق احتماله والصبر عليه.

(٢) أي ما دام الداء سهل الاحتمال يمكنك معه العمل في شؤونك فاعمل، فان أعياك فاسترح له.

(٣) يطلبك الموت من خلفك ليلحقك وأنت مدبر إليه تقرب عليه المسافة.

(٤) الضمير لله، ستر مخازي عباده حتى ظن انه غفرها لهم ويوشك ان يأخذهم بمكره.

٣٠ ــ وَسُئِلَ عَنِ ٱلْإِيمَانِ، فَقَالَ: ٱلْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ: عَلَى ٱلصَّبْرِ، وَٱلْيَقِينِ، وَٱلْعَدْلِ، وَٱلْجِهَادِ. وَٱلصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى ٱلشَّوْقِ وَالشَّفَقِ [١]، وَٱلزُّهْدِ، وَٱلتَّرَقُّبِ: فَمَنِ ٱشْتَاقَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ سَلَا عَنِ ٱلشَّهَوَاتِ؛ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ ٱلنَّارِ ٱجْتَنَبَ ٱلْمُحَرَّمَاتِ؛ وَمَنْ زَهِدَ فِي ٱلدُّنْيَا ٱسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ؛ وَمَنْ ٱرْتَقَبَ ٱلْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى ٱلْخَيْرَاتِ. وَٱلْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى تَبْصِرَةِ ٱلْفِطْنَةِ، وَتَأَوُّلِ ٱلْحِكْمَةِ [٢]، وَمَوْعِظَةِ ٱلْعِبْرَةِ، وَسُنَّةِ ٱلْأَوَّلِينَ: فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي ٱلْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ ٱلْحِكْمَةُ؛ وَمَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ ٱلْحِكْمَةُ عَرَفَ ٱلْعِبْرَةَ؛ وَمَنْ عَرَفَ ٱلْعِبْرَةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي ٱلْأَوَّلِينَ. وَٱلْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى غَائِصِ ٱلْفَهْمِ، وَغَوْرِ ٱلْعِلْمِ، وَزُهْرَةِ ٱلْحُكْمِ [٣] وَرَسَاخَةِ ٱلْحِلْمِ: فَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ غَوْرَ ٱلْعِلْمِ؛ وَمَنْ عَلِمَ غَوْرَ ٱلْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ ٱلْحُكْمِ [٤]؛ وَمَنْ حَلُمَ لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي ٱلنَّاسِ حَمِيداً. وَٱلْجِهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى ٱلْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ

---

(١) الشفق ـ بالتحريك ـ : الخوف .

(٢) تأول الحكمة : الوصول الى دقائقها ، والعبرة : الاعتبار والاتعاظ بأحوال الاولين ، وما رزئوا به عند الغفلة ، وما حظوا به عند الانتباه .

(٣) غور العلم : سره وباطنه ، وزهرة الحكم ـ بضم الزاي ـ : أي حسنه .

(٤) الشرائع ـ جمع شريعة ـ : وهي الظاهر المستقيم من المذاهب ، ومورد الشاربة ، و «صدر عنها» : اي رجع عنها بعد ما اغترف ليفيض على الناس مما اغترف فيحسن حكمه .

عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَٱلصِّدْقِ فِي ٱلْمَوَاطِنِ [١] وَشَنَآنِ ٱلْفَاسِقِينَ : فَمَنْ أَمَرَ بِٱلْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَمَنْ نَهَى عَنِ ٱلْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أُنُوفَ ٱلْكَافِرِينَ ؛ وَمَنْ صَدَقَ فِي ٱلْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ ؛ وَمَنْ شَنِئَ ٱلْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ لِلّٰهِ ، غَضِبَ اللّٰهُ لَهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

٣١ ــ وقال عليه السلام : ٱلْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى ٱلتَّعَمُّقِ ، وَٱلتَّنَازُعِ ، وَٱلزَّيْغِ [٢] وَالشِّقَاقِ : فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ إِلَى ٱلْحَقِّ [٣] ؛ وَمَنْ كَثُرَ نِزَاعُهُ بِٱلْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ ٱلْحَقِّ ؛ وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ ٱلْحَسَنَةُ ، وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ ٱلسَّيِّئَةُ ، وَسَكِرَ سُكْرَ الضَّلَالَةِ ؛ وَمَنْ شَاقَّ وَعُرَتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ ، وَأَعْضَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ [٤] ، وَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ . وَالشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى ٱلتَّمَارِي وَٱلْهَوْلِ وَٱلتَّرَدُّدِ وَٱلِاسْتِسْلَامِ : فَمَنْ جَعَلَ ٱلْمِرَاءَ [٥] دِيناً لَمْ يُصْبِحْ لَيْلُهُ ، وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ

---

(١) مواطن القتال في سبيل الحق . والشنآن – بالتحريك – : البغض .

(٢) التعمق : الذهاب خلف الأوهام على زعم طلب الاسرار ، والزيغ : الحيدان عن مذاهب الحق والميل مع الهوى الحيواني ، والشقاق : العناد .

(٣) « لم ينب » : أي لم يرجع ، أناب ينيب : رجع .

(٤) وعر الطريق ، ككرم ، ووعد ، وولع : خشن ولم يسهل السير فيه ، وأعضل : اشتد وأعجزت صعوبته.

(٥) التماري : التجادل لإظهار قوة الجدل لا لإحقاق الحق ، والهول – بفتح فسكون – : مخافتك من الأمر لا تدري ما هجم عليك منه فتدهش ، والتردد : انتقاض العزيمة وانفساخها ، ثم عودها ، ثم انفساخها ، والاستسلام : إلقاء النفس في تيار الحادثات ، أي ما أتى عليها يأتي . والمراء – بكسر الميم – : الجدال ، والديدن : العادة ، وقوله : « لم يصبح ليله » أي لم يخرج من ظلام الشك الى نهار اليقين .

نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ ؛ وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي ٱلرَّيْبِ وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ [١] ، وَمَنِ ٱسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ ٱلدُّنيا وَٱلْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا .

قال الرضي : وبعد هذا كلام تركنا ذكره خوف الاطالة والخروج عن الغرض المقصود في هذا الباب .

٣٢ ــ وقال عليه السلام : فَاعِلُ ٱلْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ .

٣٣ ــ وقال عليه السلام : كُنْ سَمْحاً وَلَا تَكُنْ مُبَذِّراً ، وَكُنْ مُقَدِّراً وَلَا تَكُنْ مُقَتِّراً [٢] .

٣٤ ــ وقال عليه السلام : أَشْرَفُ ٱلْغِنَى تَرْكُ ٱلْمُنَى [٣] .

٣٥ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ قَالُوا فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ .

٣٦ ــ وقال عليه السَّلام : مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ ٱلْعَمَلَ [٤] .

٣٧ ــ وقال عليه السلام وقد لقيه عند مسيره الى الشام دهاقين

---

(١) الريب : الظن ، اي الذي يتردد في ظنه ولا يعقد العزيمة في أمره تطؤه سنابك الشياطين ــ جمع سنبك بالضم ــ : وهو طرف الحافر ، أي تستنزله شياطين الهوى فتطرحه في الهلكة .

(٢) المقدر : المقتصد ، كأنه يقدر كل شيء بقيمته فينفق على قدره ، والمقتر : المضيق في النفقة ، كأنه لا يعطي إلا القتر ، اي الرمقة من العيش .

(٣) المنى ــ جمع منية ــ : وهي ما يتمناه الانسان لنفسه ، وفي تركها غنى كامل ، لان من زهد شيئاً استغنى عنه .

(٤) طول الامل : الثقة بحصول الاماني بدون عمل لها ، أو استطالة العمر والتسويف بأعمال الخير .

الانبار[١]، فترجلوا له واشتدوا بين يديه، فقال: مَاهٰذَا ٱلَّذِي صَنَعْتُمُوهُ؟ فقالوا: خُلُقٌ مِنَّا نُعَظِّمُ بِهِ أُمَرَاءَنَا، فقال: وَٱللهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهٰذا أُمَرَاؤُكُمْ! وَإِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ[٢]، وَتَشْقَوْنَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ، وَمَا أَخْسَرَ ٱلْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا ٱلْعِقَابُ، وَأَرْبَحَ ٱلدَّعَةَ مَعَهَا ٱلْأَمَانُ مِنَ النَّارِ.

٣٨ ــ وقال عليه السلام لابنه الحسن.

يَا بُنَيَّ، ٱحْفَظْ عَنِّي أَرْبَعاً، وَأَرْبَعاً، لَا يَضُرُّكَ مَاعَمِلْتَ مَعَهُنَّ: إِنَّ أَغْنَى ٱلْغِنَى ٱلْعَقْلُ، وَأَكْبَرُ ٱلْفَقْرِ ٱلْحُمْقُ، وَأَوْحَشُ ٱلْوَحْشَةِ ٱلْعُجْبُ[٣] وَأَكْرَمُ ٱلْحَسَبِ حُسْنُ ٱلْخُلُقِ.

يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ ٱلْأَحْمَقِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ ٱلْبَخِيلِ، فَإِنَّهُ يَبْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ[٤]؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ ٱلْفَاجِرِ، فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ[٥]؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ ٱلْكَذَّابِ، فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ: يُقَرِّبُ عَلَيْكَ ٱلْبَعِيدَ، وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ ٱلْقَرِيبَ.

---

(١) الدهاقين ــ جمع دهقان ــ : وهو زعيم الفلاحين في العجم والانبار من بلاد العراق، و «ترجلوا»: أي نزلوا عن خيولهم مشاة، واشتدوا: أسرعوا.

(٢) تشقون ــ بضم الشين وتشديد القاف ــ : من المشقة، وتشقون الثانية ــ بسكون الشين ــ: من الشقاوة، والدعة ــ بفتحات ــ : الراحة.

(٣) العجب ــ بضم فسكون ــ . ومن أعجب بنفسه مقته الناس، فلا يوجد له أنيس فهو في وحشة دائمة.

(٤) احوج : حال من الكاف في عنك، ويروى «يقعد عنك أحوج ... الخ».

(٥) التافه : القليل.

٣٩ ــ وقال عليه السلام : لَا قُرْبَةَ بِالنَّوَافِلِ إِذَا أَضَرَّتْ بِالفَرَائِضِ [١] .

٤٠ ــ وقال عليه السلام : لِسَانُ ٱلْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ، وَقَلْبُ ٱلْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ .

قال الرضي: وهذا من المعاني العجيبة الشريفة ، والمراد به أن العاقل لا يطلق لسانه ، إلا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة ؛ والأحمق تسبق حذفات لسانه وفلتات كلامه مراجعة فكره [٢] ، ومماخضة رأيه . فكأن لسان العاقل تابع لقلبه ، وكأن قلب الأحمق تابع للسانه .

٤١ ــ وقد روي عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر ، وهو قوله: قَلْبُ الأَحْمَقِ فِي فِيهِ ، وَلِسَانُ ٱلْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ ؛ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

٤٢ ــ وقال لبعض أصحابه في علة اعتلها : جَعَلَ ٱللهُ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ حَطًّا لِسَيِّئَاتِكَ ، فَإِنَّ ٱلْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ ، وَلٰكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ ، وَيَحُتُّهَا حَتَّ ٱلْأَوْرَاقِ [٣] وَإِنَّمَا ٱلْأَجْرُ فِي ٱلْقَوْلِ بِاللِّسَانِ ، وَٱلْعَمَلُ بِالْأَيْدِي وَٱلْأَقْدَامِ ، وَإِنَّ ٱللهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ

(١) كمن ينقطع للصلاة والذكر ويفر من الجهاد .

(٢) « مراجعة » وما بعده مفعول « تسبق » ، و « حذفات » فاعله . ومماخضة الرأي : تحريكه حتى يظهر زبده ، وهو الصواب .

(٣) حت الورق عن الشجرة : قشره ، والصبر على العلة رجوع الى الله واستسلام لقدره ، وفي ذلك خروج اليه من جميع السيئات وتوبة منها ؛ لهذا كان يحت الذنوب . أما الاجر فلا يكون إلا على عمل بعد التوبة .

وَٱلسَّرِيرَةِ ٱلصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْجَنَّةَ .

قال الرضي : وأقول صدق عليه السلام ، ان المرض لا أجر فيه ، لأنه ليس من قبيل ما يستحق عليه العوض [١] ، لأن العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد ، من الآلام والأمراض ، وما يجري مجرى ذلك . والأجر والثواب يستحقان على ما كان في مقابلة فعل العبد ، فبينهما فرق قد بينه عليه السلام ، كما يقتضيه علمه الثاقب ورأيه الصائب .

٤٣ ــ وقال عليه السلام في ذكر خباب بن الأرت : يَرْحَمُ ٱللهُ خَبَّابَ بْنَ الأَرْتِ فَلَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِباً ، وَهَاجَرَ طَائِعاً ، وَقَنِعَ بِالكَفَافِ ، وَرَضِيَ عَنِ ٱللهِ ، وَعَاشَ مُجَاهِداً .

٤٤ ــ وقال عليه السلام : طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ ٱلْمَعَادَ ، وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ ، وَقَنِعَ بِالْكَفَافِ ، وَرَضِيَ عَنِ ٱللهِ .

٤٥ ــ وقال عليه السلام : لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ ٱلْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هٰذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي [٢] ، وَلَوْ صَبَبْتُ ٱلدُّنْيَا بِجَمَّاتِهَا عَلَى ٱلْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي . وَذٰلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَٱنْقَضَى عَلَى لِسَانِ ٱلنَّبِيِّ

---

(١) الضمير في « لأنه » للمرض ، أي إن المرض ليس من أفعال العبد لله حتى يؤجر عليها ، وإنما هو من أفعال الله بالعبد التي ينبغي ان الله يعوضه عن آلامها . والذي قلناه في المعنى اظهر من كلام الرضي .

(٢) الخيشوم : أصل الأنف ، والجمات ـ جمع جمة بفتح الجيم ـ : وهو من السفينة مجتمع الماء المترشح من ألواحها ، أي لو كفأت عليهم الدنيا بجليلها وحقيرها .

ٱلْأُمِّيِّ صَـــلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ، لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ .

٤٦ ــ وقال عليه السلام : سَيِّئَةٌ تَسُوءُكَ خَيْرٌ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ (١) .

٤٧ ــ وقال عليه السلام : قَدْرُ ٱلرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ ، وَصِدْقُهُ عَلَى قَدْرِ مُرُوءَتِهِ ، وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنَفَتِهِ ، وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ .

٤٨ ــ وقال عليه السلام : الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ ، وَٱلْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ ، وَٱلرَّأْيُ بِتَحْصِينِ ٱلْأَسْرَارِ .

٤٩ ــ وقال عليه السلام : احْذَرُوا صَوْلَةَ ٱلْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ ، وَٱللَّئِيمِ إِذَا شَبِعَ .

٥٠ ــ وقال عليه السلام : قُلُوبُ ٱلرِّجَالِ وَحْشِيَّةٌ ، فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ.

٥١ ــ وقال عليه السلام : عَيْبُكَ مَسْتُورٌ مَا أَسْعَدَكَ جَدُّكَ (٢) .

٥٢ ــ وقال عليه السلام : أَوْلَى النَّاسِ بِالعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى ٱلْعُقُوبَةِ.

٥٣ ــ وقال عليه السلام : السَّخَاءُ مَا كَانَ ٱبْتِدَاءً ، فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ

---

(١) لأن الحسنة المعجبة ربما جر الإعجاب بها الى سيئات ، والسيئة المسيئة ربما بعث الكدر منها الى حسنات .

(٢) الجد ــ بالفتح ــ : الحظ ، أي ما دامت الدنيا مقبلة عليك .

مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَذَمُّمٌ (١) .

٥٤ ــ وقال عليه السلام : لَا غِنَى كَالْعَقْلِ ، وَلَا فَقْرَ كَالْجَهْلِ ؛ وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ ، وَلَا ظَهِيرَ كَالْمُشَاوَرَةِ .

٥٥ ــ وقال عليه السلام : الصَّبْرُ صَبْرَانِ : صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ .

٥٦ ــ وقال عليه السلام : الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ ، وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ .

٥٧ ــ وقال عليه السلام : القَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ .

قال الرضي : وقد روي هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٥٨ ــ وقال عليه السلام : أَلْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ .

٥٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ حَذَّرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ .

٦٠ ــ اللِّسَانُ سَبُعٌ إِنْ خُلِّيَ عَنْهُ عَقَرَ .

٦١ ــ وقال عليه السلام : أَلْمَرْأَةُ عَقْرَبٌ حُلْوَةُ اللِّبْسَةِ (٢) .

٦٢ ــ وقال عليه السلام : إِذَا حُيِّيتَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيِّ بِأَحْسَنَ مِنْهَا ،

---

(١) التذمم : الفرار من الذم ، كالتأثم والتحرج .

(٢) اللبسة ــ بالكسر ــ : حالة من حالات اللبس ــ بالضم ــ : يقال لبست فلانة ، أي عاشرتها زمناً طويلاً ، والعقرب لا تحل لبستها ، أما المرأة فهي في الإيذاء ، لكنها حلوة اللبسة .

وَإِذَا أُسْدِيَتْ إِلَيْكَ يَدٌ فَكَافِئْهَا بِمَا يُرْبِي عَلَيْهَا ، وَٱلْفَضْلُ مَعَ ذَلِكَ لِلْبَادِي .

٦٣ ــ وقال عليه السلام : الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ .

٦٤ ــ وقال عليه السلام : أَهْلُ ٱلدُّنْيَا كَرَكْبٍ يُسَارُ بِهِمْ وَهُمْ نِيَامٌ .

٦٥ ــ وقال عليه السلام : فَقْدُ ٱلْأَحِبَّةِ غُرْبَةٌ .

٦٦ ــ وقال عليه السلام : فَوْتُ ٱلْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا .

٦٧ ــ وقال عليه السلام : لَا تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ ٱلْقَلِيلِ ، فَإِنَّ ٱلْحِرْمَانَ أَقَلُّ مِنْهُ .

٦٨ ــ وقال عليه السلام : أَلْعَفَافُ زِينَةُ ٱلْفَقْرِ ، وَٱلشُّكْرُ زِينَةُ ٱلْغِنَى .

٦٩ ــ وقال عليه السلام : إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَلَا تُبَلْ مَا كُنْتَ[1] .

٧٠ ــ وقال عليه السلام : لَا تَرَى ٱلْجَاهِلَ إِلَّا مُفْرِطاً أَوْ مُفَرِّطاً .

٧١ ــ وقال عليه السلام : إِذَا تَمَّ ٱلْعَقْلُ نَقَصَ ٱلْكَلَامُ .

---

(١) إذا كان لك مرام لم تنله ، فاذهب في طلبه كل مذهب ، ولا تبال إن حقروك او عظموك ، فان محط السير الغاية وما دونها فداء لها . وقد يكون المعنى : إذا عجزت عن مرادك فارض بأي حال ، على رأي القائل :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه ... وجاوزه إلى ما تستطيع

٧٢ ــ وقال عليه السلام : الدَّهْرُ يُخْلِقُ ٱلْأَبْدَانَ ، وَيُجَدِّدُ الآمَالَ ، وَيُقَرِّبُ ٱلْمَنِيَّةَ ، وَيُبَاعِدُ ٱلْأُمْنِيَّةَ : مَنْ ظَفِرَ بِهِ نَصِبَ ، وَمَنْ فَاتَهُ تَعِبَ [١] .

٧٣ ــ وقال عليه السلام : مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَلْيَبْدَأْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ .

٧٤ ــ وقال عليه السلام : مُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ .

٧٥ ــ وقال عليه السلام : نَفَسُ ٱلْمَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ [٢] .

٧٦ ــ وقال عليه السلام : كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ ، وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ .

٧٧ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ ٱلْأُمُورَ إِذَا ٱشْتَبَهَتْ أُعْتُبِرَ آخِرُهَا بِأَوَّلِهَا [٣] .

٧٨ ــ وقال عليه السلام : خُذِ ٱلْحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ ، فَإِنَّ ٱلْحِكْمَةَ

---

(١) يباعد الأمنية اي يبليها . ونصب ــ من باب تعب ــ أعني ومن ظفر بالدهر لزمته حقوق ، وحفت به شؤون يعييه ويعجزه مراعاتها وأداؤها ، هذا إلى ما يتجدد له من الآمال التي لا نهاية لها ، وكلها تحتاج إلى طلب ونصب .

(٢) كأن كل نفس يتنفسه الانسان خطوة يقطعها الى الأجل .

(٣) أي يقاس آخرها على أولها ، فعلى حسب البدايات تكون النهايات .

تكُونُ فِي صَدْرِ ٱلْمُنَافِقِ فَتَلَجْلَجُ فِي صَدْرِهِ [١] حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ ٱلْمُؤْمِنِ .

٧٩ ــ وقال عليه السلام : أَلْحِكْمَةُ ضَالَّةُ ٱلْمُؤْمِنِ ، فَخُذِ ٱلْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ ٱلنِّفَاقِ .

٨٠ ــ وقال عليه السلام : قِيمَةُ كُلِّ ٱمْرِىءٍ مَا يُحْسِنُهُ .

٨١ ــ وقال عليه السلام : لَا يَرْجُوَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ ، وَلَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ .

٨٢ ــ وقال عليه السلام : لَا يَسْتَحِيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ .

٨٣ ــ وقال عليه السلام : لَا يَسْتَحِيَنَّ أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمِ ٱلشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ .

٨٤ ــ وقال عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ ٱلصَّبْرَ مِنَ ٱلْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ ، وَلَا فِي إِيمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ .

٨٥ ــ وقال عليه السلام لِرَجُلٍ أَفْرَطَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ لَهُ مُتَّهِماً : أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ .

---

(١) « تلجلج » : أي تتحرك .

٨٦ ــ وقال عليه السلام : بَقِيَّةُ ٱلسَّيْفِ أَبْقَى عَدَداً وَأَكْثَرُ وَلَداً [١] .

٨٧ ــ وقال عليه السلام : مَنْ تَرَكَ قَوْلَ « لَا أَدْرِي » أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ [٢] .

٨٨ ــ وقال عليه السلام : رَأْيُ الشَّيْخِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلَدِ ٱلْغُلَامِ [٣] .

٨٩ ــ وقال عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ وَمَعَهُ ٱلِاسْتِغْفَارُ [٤] .

٩٠ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱللهِ أَصْلَحَ ٱللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ ٱللهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ ٱللهِ حَافِظٌ .

٩١ ــ وقال عليه السلام : أَلْفَقِيهُ كُلُّ ٱلْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ ، وَلَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِ ٱللهِ [٥] ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ ٱللهِ .

٩٢ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ هٰذِهِ ٱلْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ

---

(١) بقية السيف : هم الذين يبقون بعد الذين قتلوا في حفظ شرفهم ودفع الضيم عنهم وفضلوا الموت على الذل ، فيكون الباقون شرفاء نجداء ، فعددهم أبقى وولدهم يكون أكثر ، بخلاف الأذلاء ،فان مصيرهم الى المحو والفناء ، ويروى « أنما عدداً ، وأكثر ولدا » .

(٢) مقاتله : مواضع قتله ، لأن من قال ما لا يعلم عرف بالجهل ، ومن عرفه الناس بالجهل مقتوه فحرم خيره كله فهلك .

(٣) جلد الغلام: صبره على القتال .

(٤) أي التوبة .

(٥) روح الله : لطفه ورأفته ، وهو بالفتح . ومكر الله : أخذه للعبد بالعقاب من حيث لا يشعر ، فالفقيه هو الفاتح للقلوب باني الخوف والرجاء .

ٱلْأَبْدَان ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ ٱلْحِكَمِ [١] .

٩٣ ــ وقال عليه السلام : أَوْضَعُ ٱلْعِلْمِ مَا وُقِفَ عَلَى ٱللِّسَانِ [٢] ، وَأَرْفَعُهُ مَا ظَهَرَ فِي ٱلْجَوَارِحِ وَٱلْأَرْكَانِ .

٩٤ ــ وقال عليه السلام : لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى ، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ ؟

٩٥ ــ وقال عليه السلام : وقد سمع رجلاً من الحرورية [٣] يتهجد ويقرأ ، فقال : نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ .

٩٦ ــ وقال عليه السلام : اعْقِلُوا ٱلْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ ، فَإِنَّ رُوَاةَ ٱلْعِلْمِ كَثِيرٌ ، وَرُعَاتَهُ قَلِيلٌ .

٩٧ ــ وسمع رجلاً يقول : « إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ قولنا : « إِنَّا لِلّٰهِ » إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِٱلْمُلْكِ [٤] ؛ وقولنا : « وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِٱلْهُلْكِ .

٩٨ ــ وقال عليهِ السلام : لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ ٱلْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ :

---

(١) طرائف الحكم : غرائبها ، تنبسط إليها القلوب كما تنبسط الأبدان لغرائب المناظر .

(٢) « أوضع العلم » : أي أدناه ما وقف على اللسان ولم يظهر أثره في الأخلاق والأعمال ، وأركان البدن : أعضاؤه الرئيسية كالقلب والمخ .

(٣) الحرورية ــ بفتح الحاء ــ : الخوارج الذين خرجوا عليه بحروراء . و « يتهجد » : أي يصلي بالليل .

(٤) الهلك ــ بالضم ــ : الهلاك .

بِٱسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ [١] ، وَبِاسْتِكْتَامِهَا لِتَظْهَرَ ، وَبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنُؤَ .

٩٩ ــ وقال عليه السلام ، إِنَّ ٱللهَ ٱفْتَرَضَ عَلَيْكُمُ ٱلْفَرَائِضَ ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا ؛ وَحَدَّ لَكُمْ حُدُوداً ، فَلَا تَعْتَدُوهَا ؛ وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا ؛ وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ يَدَعْهَا نِسْيَاناً ، فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا [٢] .

١٠٠ ــ وقال عليه السلام : لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِاسْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ .

١٠١ ــ وقال عليه السلام : رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ [٣] .

١٠٢ ــ وقال عليه السلام : نَحْنُ النُّمْرُقَةُ ٱلْوُسْطَى [٤] ، بِهَا يَلْحَقُ التَّالِي ، وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ الغَالِي .

---

(١) استصغارها في الطلب لتعظم بالقضاء ؛ وكتمانها عند محاولتها لتظهر بعد قضائها ، فلا تعلم إلا مقضية ، وتعجيلها للتمكن من التمتع بهـا فتكون هنيئة . ولو عظمت عند الطلب ، أو ظهرت قبل القضاء خيف الحرمان منها ، ولو أخرت خيف النقصان .

(٢) أي لا تنتهكوا نهيه عنها باتيانها ، والانتهاك : الاهانة والاضعاف ، ولا « تتكلفوا » أي لا تكلفوا أنفسكم بها بعد ما سكت الله عنها .

(٣) وهذا هو العالم الذي يحفظ ولا يدري ، أو يعلم ولا يعمل ، أو ينقل ولا بصيرة له .

(٤) النمرقة ـ بضم فسكون فضم ففتح ـ : الوسادة ؛ وآل البيت أشبه بها للاستناد اليهم في أمور الدين ، كما يستند الى الوسادة لراحة الظهر واطمئنان الأعضاء ، ووصفها بالوسطى لاتصال سائر الفارق بها ، فكأن الكل يعتمد عليها إما مباشرة أو بواسطة ما يجانبه ، وآل البيت على الصراط الوسط العدل ؛ يلحق بهم من قصر ، ويرجع اليهم من غلا وتجاوز .

١٠٣ ــ وقال عليه السلام : لَا يُقِيمُ أَمْرَ اللهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُصَانِعُ[1] وَلَا يُضَارِعُ ، وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ .

١٠٤ ــ وقال عليه السلام : من أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَسْتَعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً .

١٠٥ ــ وقال عليه السلام : لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ[2] .

١٠٦ ــ وقال عليه السلام : لَا وِحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ.

١٠٧ ــ وقال عليه السلام : لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ .

١٠٨ ــ وقال عليه السلام : لَا كَرَمَ كَالتَّقْوَى .

١٠٩ ــ وقال عليه السلام : لَا قَرِينَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ .

١١٠ ــ وقال عليه السلام : لَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ .

١١١ ــ وقال عليه السلام : لَا قَائِدَ كَالتَّوْفِيقِ .

١١٢ ــ وقال عليه السلام : لَا تِجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَلَا رِبْحَ كَالثَّوَابِ .

١١٣ ــ وقال عليه السلام : لَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ .

١١٤ ــ وقال عليه السلام : لَا زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ.

١١٥ ــ وقال عليه السلام : لَا عِلْمَ كَالتَّفَكُّرِ .

---

(١) « لا يصانع » : أي لا يداري في الحق ، والمضارعة : المشابهة ، والمعنى انه لا يتشبه في عمله بالمبطلين ، واتباع المطامع : الميل معها وإن ضاع الحق .

(٢) أعود : انفع .

١١٦ ــ وقال عليه السلام : لَا عِبَادَةَ كَأَدَاءِ ٱلْفَرَائِضِ .

١١٧ ــ وقال عليه السلام : لَا إِيمَانَ كَٱلْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ .

١١٨ ــ وقال عليه السلام : لَا حَسَبَ كَالتَّوَاضُعِ ، وَلَا شَرَفَ كَٱلْعِلْمِ .

١١٩ ــ وقال عليه السلام : لَا عِزَّ كَالْحِلْمِ ، وَلَا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ ٱلْمُشَاوَرَةِ .

١٢٠ ــ وقال عليه السلام : إِذَا ٱسْتَوْلَى الصَّلَاحُ عَلَى ٱلزَّمَانِ وَأَهْلِهِ ، ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ ٱلظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ خَزْيَةٌ [1] فَقَدْ ظَلَمَ ! وَإِذَا ٱسْتَوْلَى ٱلْفَسَادُ عَلَى ٱلزَّمَانِ وَأَهْلِهِ ، فَأَحْسَنَ رَجُلٌ ٱلظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَدْ غَرَّرَ .

١٢١ ــ وقيل له عليه السلام : كيف نجدك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام : كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ [2] ، وَيَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ ، وَيُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ !.

١٢٢ ــ وقال عليه السلام : كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِٱلْإِحْسَانِ

---

(١) الخزية ـ بفتح فسكون ـ : البلية تصيب الانسان فتذله وتفضحه ، ويروى « حوبة » ! وهي الاثم ، و « غرر » أي أوقع بنفسه في الغرر ، أي الخطر .

(٢) كلما طال عمره ـ وهو البقاء ـ تقدم الى الفناء . وكلما مدت عليه الصحة تقرب من مرض الهرم ، وسقم ـ كفرح ـ : مرض . و « يأتيه الموت من مأمنه » أي الجهة التي يأمن إتيانه منها ، فان أسبابه كامنة في نفس البدن .

إِلَيْهِ [١] ، وَمَغْرُورٍ بِالسِّتْرِ عَلَيْهِ ، وَمَفْتُونٍ بِحُسْنِ ٱلْقَوْلِ فِيهِ ! وَمَا ٱبْتَلَى ٱللهُ أَحداً بِمِثْلِ ٱلْإِمْلَاءِ لَهُ .

١٢٣ ــ وقال عليه السلام : هَلَكَ فِيَّ رَجُلَانِ : مُحِبٌّ غَالٍ [٢] ، وَمُبْغِضٌ قَالٍ .

١٢٤ ــ وقال عليه السلام : إِضَاعَةُ ٱلْفُرْصَةِ غُصَّةٌ .

١٢٥ ــ وقال عليه السلام : مَثَلُ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ ٱلْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا ، وَالسُّمُّ ٱلنَّاقِعُ فِي جَوْفِهَا ، يَهْوِي إِلَيْهَا ٱلْغِرُّ ٱلْجَاهِلُ ، وَيَحْذَرُهَا ذُو ٱللُّبِّ ٱلْعَاقِلُ !

١٢٦ ــ وقال عليه السلام : شَتَّانَ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ [٣] : عَمَلٌ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَتَبْقَى تَبِعَتُهُ ، وَعَمَلٌ تَذْهَبُ مَؤُونَتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ .

١٢٧ ــ وقال عليه السلام : غَيْرَةُ ٱلْمَرْأَةِ كُفْرٌ [٤] وَغَيْرَةُ ٱلرَّجُلِ إِيمَانٌ .

١٢٨ ــ وقال عليه السلام : لَأَنْ نُسَبَّنَّ ٱلْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يَنْسُبْهَا أَحَدٌ

---

(١) استدرجه الله : تابع نعمته عليه وهو مقيم على عصيانه ، إبلاغاً للحجة وإقامة للعذرة في أخذه . والاملاء له : الامهال .

(٢) الغالي : المتجاوز الحد في حبه بسبب غيره ، أو دعوى حلول اللاهوت فيه او نحو ذلك. والقالي : المبغض الشديد البغض .

(٣) الأول عمل في شهوات النفس ، والثاني عمل في طاعة الله .

(٤) أي تؤدي الى الكفر ، فانها تحرم على الرجل ما أحل الله له من زواج متعددات ، أما غيرة الرجل فتحريم لما حرمه الله ، وهو الزنا .

قَبْلي . الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ ، وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ، وَالْيَقِينُ هُوَ التَّصْدِيقُ وَالتَّصْدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ ، وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْأَدَاءُ ، وَالْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ .

١٢٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ قَصَّرَ فِي الْعَمَلِ ابْتُلِيَ بِالْهَمِّ [١] ، وَلَا حَاجَةَ لِلّٰهِ فِيمَنْ لَيْسَ لِلّٰهِ فِي مَالِهِ وَنَفْسِهِ نَصِيبٌ .

١٣٠ ــ وقال عليه السلام : تَوَقَّوُا الْبَرْدَ فِي أَوَّلِهِ ، وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ ؛ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَفِعْلِهِ فِي الْأَشْجَارِ ، أَوَّلُهُ يُحْرِقُ ، وَآخِرُهُ يُورِقُ [٢] .

١٣١ ــ وقال عليه السلام : عِظَمُ الْخَالِقِ عِنْدَكَ يُصَغِّرُ الْمَخْلُوقَ فِي عَيْنِكَ .

١٣٢ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ لِلّٰهِ مَلَكاً يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ : لِدُوا لِلْمَوْتِ [٣] ، وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ ، وَابْنُوا لِلْخَرَابِ .

١٣٣ ــ وقال عليه السلام : الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍّ لَا دَارُ مَقَرٍّ ، وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ : رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا [٤] ، وَرَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ

---

(١) الهم : هم الحسرة على فوات ثمراته ، ومن لم يجعل لله نصيبه في ماله بالبذل في سبيله ، ولا في روحه باحتمال التعب في إعزاز دينه ، فلا يكون له رجاء في فضل الله ، فانه لا يكون في الحقيقة عبد الله بل عبد نفسه والشيطان .

(٢) ولأنه في أوله يأتي على عهد من الابدان بالحر فيؤذيها . أما في آخره فيمسها بعد تعودها عليه ، وهو إذ ذاك أخف . (٣) أمر من الولادة .

(٤) باع نفسه لهواه وشهواته فأوبقها ، أي اهلكها ، و « ابتاع نفسه » اي اشتراها وخلصها من أسر الشهوات .

فَأَعْتَقَهَا .

١٣٤ ــ وقال عليه السلام : لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقاً حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ : فِي نَكْبَتِهِ ، وَغَيْبَتِهِ ، وَوَفَاتِهِ [١] .

١٣٥ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ [٢] .

١٣٦ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ .

١٣٧ ــ وقال عليه السلام ، مَنْ أُعْطِيَ الْاسْتِغْفَارَ [٣] لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ .

١٣٨ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ [٤] لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ .

١٣٩ ــ وقال عليه السلام : الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ .

١٤٠ ــ وقال عليه السلام : الْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ .

١٤١ ــ وقال عليه السلام : لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ ، وَزَكَاةُ الْبَدَنِ الصِّيَامُ .

١٤٢ ــ وقال عليه السلام : جِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ [٥] .

---

(١) لا يضيع شيئاً من حقوقه في الأحوال الثلاثة .
(٢) المراد بالدعاء المجاب : ما كان مقروناً باستعداد بأن يصحبه العمل لنيل المطلوب .
(٣) التوبة والاستغفار : ما كانا ندماً على الذنب يمنع من العود اليه .
(٤) الشكر : تصريف النعم في وجوهها المشروعة .
(٥) حسن التبعل : إطاعة الزوج .

١٤٣ ــ وقال عليه السلام : اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ .

١٤٤ وقال عليه السلام : مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلَفِ جَادَ بِالعَطِيَّةِ .

١٤٥ ــ وقال عليه السلام : تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ الْمَؤُونَةِ .

١٤٦ ــ وقال عليه السلام : مَا أَعَالَ مَنِ اقْتَصَدَ [١] .

١٤٧ ــ وقال عليه السلام : قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارَيْنِ .

١٤٨ ــ وقال عليه السلام : التَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ .

١٤٩ ــ وقال عليه السلام : الْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ .

١٥٠ ــ وقال عليه السلام : يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ ، وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبِطَ عَمَلُهُ [٢] .

١٥١ ــ وقال عليه السلام : سُوسُوا إِيمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ [٣] ، وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ ، وَادْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ .

١٥٢ ــ وقال عليه السلام : الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ [٤] .

---

(١) « من اقتصد » : أي انفق في غير إسراف ، فلا يعول ــ على زن يكرم ــ : اي لا يفتقر . وفي نسخة « عال » بلا همزة ، معناه : ما جار عن الحق من اخذ بالاقتصاد .

(٢) أي حرم من ثواب أعماله ، فكأنها بطلت .

(٣) السياسة : حفظ الشيء بما يحوطه من غيره ، فسياسة الرعية حفظ نظامها بقوة الرأي والأخذ بالحدود . والصدقة تستحفظ الشفقة ، والشفقة تستزيد الايمان وتذكر الله . والزكاة : أداء حق الله من المال ، وأداء الحق حصن النعمة .

(٤) إنما يظهر عقل المرء وفضله بما يصدر عن لسانه ، فكأنه قد خبىء تحت لسانه ، فاذا تحرك اللسان انكشف .

١٥٣ ـ وقال عليه السلام : هَلَكَ ٱمْرُؤٌ لَمْ يَعْرِف قَدْرَهُ .

١٥٤ ـ وقال عليه السلام : لِكُلِّ ٱمْرِىءٍ عَاقِبَةٌ حُلْوَةٌ أَوْ مُرَّةٌ .

١٥٥ ـ وقال عليه السلام : لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِدْبَارٌ ، وَمَا أَدْبَرَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ .

١٥٦ ـ وقال عليه السلام : لَا يَعْدَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرَ وَإِنْ طَالَ بِهِ ٱلزَّمَانُ .

١٥٧ ـ وقال عليه السلام : ٱلرَّاضِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاخِلِ فِيهِ مَعَهُمْ . وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانِ : إِثْمُ ٱلْعَمَلِ بِهِ ، وَإِثْمُ الرِّضَا بِهِ .

١٥٨ ـ وقال عليه السلام : اعْتَصِمُوا بِالذِّمَمِ فِي أَوْتَادِهَا [١] .

١٥٩ ـ وقال عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُعْذَرُونَ بِجَهَالَتِهِ [٢] .

١٦٠ ـ وقال عليه السلام : قَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ [٣] ، وَقَدْ هُدِيتُمْ إِنِ ٱهْتَدَيْتُمْ وَأُسْمِعْتُمْ إِنِ اسْتَمَعْتُمْ .

١٦١ ـ وقال عليه السلام : عَاتِبْ أَخَاكَ بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَٱرْدُدْ

---

(١) تحصنوا بالذمم – أي العهود – واعقدوها باوتادها ، أي الرجال أهل النجدة الذين يوفون بها . وإياكم والركون لعهد من لا عهد له .

(٢) أي عليكم بطاعة عاقل لا تكون له جهالة تعتذرون بها عند البراءة من عيب السقوط في مخاطر أعماله فيقل عذركم في اتباعه .

(٣) كشف الله لكم عن الخير والشر ، فان كانت لكم أبصاراً فابصروا ، وكذا يقال فيما بعده .

شَرَّهُ بِالإِنْعَامِ عَلَيْهِ .

١٦٢ ــ وقال عليه السلام : مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ ٱلتُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ .

١٦٣ ــ وقال عليه السلام : مَنْ مَلَكَ ٱسْتَأْثَرَ [١] .

١٦٤ ــ وقال عليه السلام : مَنِ ٱسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ ، وَمَنْ شَاوَرَ ٱلرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا .

١٦٥ ــ وقال عليه السلام : مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ ٱلْخِيرَةُ بِيَدِهِ [٢] .

١٦٦ ــ وقال عليه السلام : ٱلْفَقْرُ ٱلْمَوْتُ ٱلْأَكْبَرُ .

١٦٧ ــ وقال عليه السلام : مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ [٣] .

١٦٨ ــ وقال عليه السلام : لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱلْخَالِقِ .

١٦٩ ــ وقال عليه السلام : لَا يُعَابُ ٱلْمَرْءُ بِتَأْخِيرِ حَقِّهِ [٤] ، إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ .

١٧٠ ــ وقال عليه السلام : ٱلْإِعْجَابُ يَمْنَعُ الازدِيَادَ [٥] .

---

(١) « استأثر » : أي استبد .

(٢) مثلا لو أسر عزيمة فله الخيار في إنفاذها أو فسخها . بخلاف ما لو أفشاها فربما ألزمته البواعث على فعلها ، أو أجبرته العوائق التي تعرض له في إفشائها على فسخها ، وعلى هذا القياس .

(٣) لأن العبادة خضوع لمن لا نطالبه بجزائه اعترافاً بعظمته .

(٤) المتسامح في حقه لا يعاب ، وانما يعاب سالب حق غيره .

(٥) من أعجب بنفسه وثق بكمالها فلم يطلب لها الزيادة في الكمال ، فلا يزيد بل ينقص .

١٧١ ــ وقال عليه السلام : الأَمْرُ قَرِيبٌ وَالاصْطِحَابُ قَلِيلٌ[١] .

١٧٢ ــ وقال عليه السلام : قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ .

١٧٣ ــ وقال عليه السلام : تَرْكُ الذَّنْبِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ الْمَعُونَةِ .

١٧٤ ــ وقال عليه السلام : كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكْلَاتٍ[٢] !

١٧٥ ــ وقال عليه السلام : النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا .

١٧٦ ــ وقال عليه السلام : مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَإِ[٣] .

١٧٧ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَحَدَّ سِنَانَ الْغَضَبِ لِلَّهِ قَوِيَ عَلَى قَتْلِ أَشِدَّاءِ الْبَاطِلِ[٤] .

١٧٨ ــ وقال عليه السلام : إِذَا هِبْتَ أَمْراً فَقَعْ فِيهِ[٥] ، فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقِّيهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ .

١٧٩ ــ وقال عليه السلام : آلَةُ الرِّيَاسَةِ سَعَةُ الصَّدْرِ .

١٨٠ ــ وقال عليه السلام : أُزْجُرِ الْمُسِيءَ بِثَوَابِ الْمُحْسِنِ[٦] .

---

(١) أمر الآخرة قريب ، والاصطحاب في الدنيا قصير الزمن قليل .

(٢) رب شخص أكل مرة فأفرط فابتلى بالتخمة ومرض المعدة وامتنع عليه الأكل أياماً .

(٣) من طلب الآراء في وجوهها الصحيحة انكشف له موقع الخطأ فاحترس منه .

(٤) أحد ــ بفتح الهمزة والحاء وتشديد الدال ــ : أي شحذ ، والسنان : نصل الرمح ، أي من اشتد غضبه لله اقتدر على قهر أهل الباطل وان كانوا أشداء .

(٥) إذا تخوفت من امر فادخل فيه ، فإن ألم الخوف منه أشد من مصيبة الوقوع فيه .

(٦) إذا كافأت المحسن على إحسانه ، أقلع المسيء عن إساءته طلباً للمكافأة .

١٨١ ــ وقال عليه السلام : أُحصُدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ غَيْرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ .

١٨٢ ــ وقال عليه السلام : اللَّجَاجَةُ تَسُلُّ الرَّأْيَ [١] .

١٨٣ ــ وقال عليه السلام : الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ .

١٨٤ ــ وقال عليه السلام : ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدَامَةُ ، وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ .

١٨٥ ــ وقال عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ .

١٨٦ ــ وقال عليه السلام : مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَةً [٢] .

١٨٧ ــ وقال عليه السلام : مَا شَكَكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أُرِيتُهُ .

١٨٨ ــ وقال عليه السلام : مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي .

١٨٩ ــ وقال عليه السلام : لِلظَّالِمِ الْبَادِي غَداً بِكَفِّهِ عَضَّةٌ [٣] .

١٩٠ ــ وقال عليه السلام : الرَّحِيلُ وَشِيكٌ [٤] .

---

(١) اللجاجة : شدة الخصام تعصباً ، لا للحق ، وهي تسل الرأي ، أي تذهب به وتنزعه .
(٢) لأن الحق واحد . (٣) يعض الظالم على يده ندماً يوم القيامة .
(٤) الرحيل من الدنيا إلى الآخرة قريب .

١٩١ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ [١] .

١٩٢ ــ وقال عليه السلام : مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ .

١٩٣ ــ وقال عليه السلام : وَاعَجَبَاهُ ! أَتَكُونُ الْخِلَافَةُ بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ ؟

١٩٤ ــ وقال عليه السلام : يَا ابْنَ آدَمَ مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قُوتِكَ ، فَأَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيْرِكَ .

١٩٥ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالًا وَإِدْبَاراً ، فَأْتُوهَا مِنْ قِبَلِ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا ، فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ .

١٩٦ ــ وكان عليه السلام يقول : مَتَى أَشْفِي غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ ؟ أَحِينَ أَعْجِزُ عَنِ الْانْتِقَامِ فَيُقَالُ لِي لَوْ صَبَرْتَ ؟ أَمْ حِينَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيُقَالُ لِي لَوْ عَفَوْتَ [٢] .

١٩٧ ــ وقال عليه السلام وقد مر بقذر على مزبلة : هٰذَا مَا بَخِلَ بِهِ الْبَاخِلُونَ [٣] . وروي في خبر آخر انه قال : هٰذَا مَا كُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ فِيهِ بِالْأَمْسِ .

---

(١) من ظهر بمقاومة الحق هلك . وإبداء الصفحة : إظهار الوجه ، وقد يكون المعنى : من أعرض عن الحق ، والصفحة تظهر عند الاعراض بالجانب .

(٢) لا يصح التشفي على أي حال ، أما في حال العجز فالصبر أشفى ، وأما عند القدرة فالعفو أجمل .

(٣) تلك الأقذار هي لذائذ الاطعمة التي كان يبخل ببذلها البخلاء ، وهي ما كان الناس يتنافسون فيه ، كل يطلبه .

١٩٨ ــ وقال عليه السلام : لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ [١] .

١٩٩ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ هٰذِهِ ٱلْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ ٱلْأَبْدَانُ، فَٱبْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ ٱلْحِكْمَةِ .

٢٠٠ ــ وقال عليه السلام : لما سمع قول الخوارج « لا حكم إلا لله »: كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ [٢] .

٢٠١ ــ وقال عليه السلام ، وأتي بجان ومعه غوغاء ، فقال : لَا مَرْحَباً بُوُجُوهٍ لَا تُرَى إِلَّا عِنْدَ كُلِّ سَوْأَةٍ .

٢٠٢ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ ، فَإِذَا جَاءَ ٱلْقَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَإِنَّ ٱلْأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ [٣] .

٢٠٣ ــ وقال عليه السلام : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱتَّقُوا ٱللهَ ٱلَّذِي إِنْ قُلْتُمْ ، سَمِعَ ، وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ ، وَبَادِرُوا ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي إِنْ هَرَبْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ ، وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ ، وَإِنْ نَسِيتُمُوهُ ذَكَرَكُمْ .

٢٠٤ ــ وقال عليه السلام : لَا يُزَهِّدَنَّكَ فِي ٱلْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُ

---

(١) اذا أحدث فيك ضياع المال بصيرة وحذراً فما اكتسبته خير مما ضاع .
(٢) فانهم قصدوا بها الاحتجاج على خروجهم من طاعة الخليفة .
(٣) الأجل : ما قدره الله للحي من مدة العمر ، وهو وقاية منيعة من الهلكة .

لَكَ ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَمْتِعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَقَدْ تُدْرِكُ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَضَاعَ الْكَافِرُ ، وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ .

٢٠٥ ــ وقال عليه السلام : كُلُّ وِعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وِعَاءَ الْعِلْمِ ، فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ [١] .

٢٠٦ ــ وقال عليه السلام : أَوَّلُ عِوَضِ الْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ .

٢٠٧ ــ وقال عليه السلام : إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيماً فَتَحَلَّمْ ؛ فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ ، إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ .

٢٠٨ ــ وقال عليه السلام : مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ .

٢٠٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ خَافَ أَمِنَ ، وَمَنِ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ ، وَمَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ ، وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ .

٢١٠ ــ وقال عليه السلام : لَتَعْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا [٢] .

---

(١) وعاء العلم : هو العقل ، وهو يتسع بكثرة العلم .

(٢) الشماس ــ بالكسر ــ : امتناع ظهر الفرس من الركوب ، والضروس ــ بفتح فضم ــ : الناقة السيئة الخلق تعض حالبها ، أي إن الدنيا ستنقاد لنا بعد جموحها وتلين بعد خشونتها ، كما تنعطف الناقة على ولدها ، وإن أبت على الحالب .

٢١١ ــ وقال عليه السلام: اتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَنْ شَمَّرَ تَجْرِيداً وَجَدَّ تَشْمِيراً، وَكَمَّشَ فِي مَهَلٍ، وَبَادَرَ عَنْ وَجَلٍ، وَنَظَرَ فِي كَرَّةِ الْمَوْئِلِ وَعَاقِبَةِ الْمَصْدَرِ وَمَغَبَّةِ الْمَرْجِعِ (١).

٢١٢ ــ وقال عليه السلام: الْجُودُ حَارِسُ الْاعْرَاضِ.

٢١٣ ــ وقال عليه السلام: الْعِلْمُ فِـــدَامُ السَّفِيهِ (٢).

٢١٤ ــ وقال عليه السلام: الْعَفْوُ زَكَاةُ الظَّفَرِ، وَالسُّلُوُّ عِوَضُكَ مِمَّنْ غَدَرَ (٣).

٢١٥ ــ وقال عليه السلام: الْاسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهِدَايَةِ.

٢١٦ ــ وقال عليه السلام: قَدْ خَاطَرَ مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ.

٢١٧ ــ وقال عليه السلام: الصَّبْرُ يُنَاضِلُ الْحِدْثَانَ (٤)، وَالْجَزَعُ

---

(١) كمش ــ بتشديد الميم ــ : جد في السوق، أي وبالغ في حث نفسه على المسير الى الله، ولكن مع تمهل البصيرة. والوجل: الخوف. والموئل: مستقر السير، يريد به هنا ما ينتهي اليه الانسان من: سعادة وشقاء، وكرته: حملته واقباله. والمغبة ــ بفتح الميم والغين وتشديد الباء ــ : العاقبة أيضاً، إلا أنه يلاحظ فيها مجرد كونها بعد الأمر. اما العاقبة ففيها أنها مسببة عنه، والمصدر: عملك الذي يكون عنه ثوابك وعقابك: والمرجع: ما ترجع اليه بعد الموت ويتبعه إما السعادة أو الشقاوة.

(٢) الفدام ــ ككتاب، وسحاب، وتشدد الدال أيضاً مع الفتح ــ : شيء تشده العجم على أفواهها عند السقي، أي وإذا حلمت فكأنك ربطت فم السفيه بالفدام فمنعته من الكلام.

(٣) أي من غدرك فلك خلف عنه، وهو أن تسلوه وتهجره كأنه لم يكن.

(٤) الحدثان ــ بكسر فسكون ــ : نوائب الدهر، والصبر يناضلها، اي يدافعها، والجزع ــ وهو شدة الفزع ــ يعين الزمان على الاضرار بصاحبه.

مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ .

٢١٨ ــ وقال عليه السلام : أَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى [١] .

٢١٩ ــ وقال عليه السلام : كَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِيرٍ تَحْتَ هَوى أَمِيرٍ [٢] .

٢٢٠ ــ وقال عليه السلام : مِنَ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجْرِبَةِ .

٢٢١ ــ وقال عليه السلام : الْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ وَلَا تَأْمَنَنَّ مَلُولًا [٣] .

٢٢٢ ــ وقال عليه السلام : عُجْبُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حُسَّادِ عَقْلِهِ [٤] .

٢٢٣ ــ وقال عليه السلام : أَغْضِ عَلَى الْقَذَى وَالْأَلَمِ تَرْضَ أَبَداً [٥] .

٢٢٤ ــ وقال عليه السلام : مَنْ لَانَ عُودُهُ كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ [٦] .

---

(١) المنى – بضم ففتح – : جمع منية ، وهي ما يتمناه الانسان ، وإذا لم تتمن شيئاً فقد استغنيت عنه .

(٢) كثير من الناس جعلوا أهواءهم مسلطة على عقولهم ، فعقولهم أسرى تحت حكمها .

(٣) الملول – بفتح الميم – : السريع الملل والسآمة ، وهو لا يؤمن ، إذ قد يمل عند حاجتك اليه فيفسد عليك عملك .

(٤) العجب : حجاب بين العقل وعيوب النفس ، فاذا لم يدر بها سقط بل أوغل فيها فيعود عليه بالنقص . فكأن العجب حاسد يحول بين العقل ونعمة الكمال .

(٥) القذى : الشيء يسقط في العين ، والاغضاء عليه : كناية عن تحمل الأذى ، ومن لم يتحمل يعش ساخطاً ، لأن الحياة لا تخلو من أذى .

(٦) يريد من لين العود : طراوة الجثمان الانساني ونضارته بحياة الفضل وماء الهمة . وكثافة الأغصان : كثرة الآثار التي تصدر عنه كأنها فروعه ، ويريد بها كثرة الأعوان .

٢٢٥ ــ وقال عليه السلام : الخِلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ .

٢٢٦ ــ وقال عليه السلام : مَنْ نَالَ اسْتَطَالَ [١] .

٢٢٧ ــ وقال عليه السلام : فِي تَقَلُّبِ الأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ .

٢٢٨ ــ وقال عليه السلام : حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ المَوَدَّةِ [٢] .

٢٢٩ ــ وقال عليه السلام : أَكْثَرُ مَصَارِعِ العُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ المَطَامِعِ .

٢٣٠ ــ وقال عليه السلام : لَيْسَ مِنَ العَدْلِ القَضَاءُ عَلَى الثِّقَةِ بِالظَّنِّ [٣] .

٢٣١ ــ وقال عليه السلام : بِئْسَ الزَّادُ إِلَى المَعَادِ ، العُدْوَانُ عَلَى العِبَادِ .

٢٣٢ ــ وقال عليه السلام : مِنْ أَشْرَفِ أَعْمَالِ الكَرِيمِ غَفْلَتُهُ عَمَّا يَعْلَمُ [٤] .

٢٣٣ ــ وقال عليه السلام : مَنْ كَسَاهُ الحَيَاءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْبَهُ .

---

(١) « نال » : أي اعطى ، يقال : نلته ــ على وزن قلته ــ : أي أعطيته . وهذا مثل قولهم « من جاد ساد » فان الاستقالة : الاستعلاء بالفضل .

(٢) لولا ضعف المودة ما كان الحسد . وأول الصداقة انصراف النظر عن رؤية التفاوت .

(٣) الواثق بظنه واهم ، فلا بد لمريد العدل من طلب اليقين بموجب الحكم .

(٤) أي عدم التفاته لعيوب الناس وإشاعتها وإن علمها .

٢٣٤ ــ وقال عليه السلام : بِكَثْرَةِ الصَّمْتِ تَكُونُ ٱلْهَيْبَةُ ، وَبِالنَّصَفَةِ يَكْثُرُ ٱلْمُوَاصِلُونَ [١] .

٢٣٥ ــ وقال عليه السلام : بِالْإِفْضَالِ تَعْظُمُ ٱلْأَقْدَارُ .

٢٣٦ ــ وقال عليه السلام : بِالتَّوَاضُعِ تَتِمُّ النِّعْمَةُ .

٢٣٧ ــ وقال عليه السلام : بِاحْتِمَالِ ٱلْمُؤَنِ يَجِبُ السُّؤْدَدُ [٢] .

٢٣٨ ــ وقال عليه السلام : بِالسِّيرَةِ ٱلْعَادِلَةِ يُقْهَرُ ٱلْمُنَاوِئُ [٣] .

٢٣٩ ــ وقال عليه السلام : بِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ تَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ .

٢٤٠ ــ وقال عليه السلام : الْعَجَبُ لِغَفْلَةِ ٱلْحُسَّادِ عَنْ سَلَامَةِ ٱلْأَجْسَادِ [٤] .

٢٤١ ــ وقال عليه السلام : الطَّامِعُ فِي وَثَاقِ ٱلذُّلِّ .

٢٤٢ ــ وسئل عن الايمان فقال : الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ .

٢٤٣ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَصْبَحَ عَلَى ٱلدُّنْيَا حَزِيناً فَقَدْ أَصْبَحَ

---

(١) النصفة ــ بالتحريك ــ : الانصاف ، ومتى أنصف الانسان كثر مواصلوه ، اي محبوه.

(٢) المؤن ــ بضم ففتح جمع مؤونة ــ : وهي القوت ، أي ان السؤدد والشرف باحتمال المؤونات عن الناس.

(٣) المناوىء : المخالف المعاند .

(٤) أي من العجيب ان يحسد الحاسدون على المال والجاه مثلاً ، ولا يحسدون الناس على سلامة اجسادهم ، مع أنها من أجل النعم .

لِقَضَاءِ ٱللهِ سَاخِطاً .

٢٤٤ ــ وقال عليهِ السلام : مَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَقَدْ أَصْبَحَ يَشْكُو رَبَّهُ .

٢٤٥ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَتَى غَنِيًّا فَتَوَاضَعَ لَهُ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ [١] .

٢٤٦ ــ وقال عليه السلام : مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ ٱللهِ هُزُواً .

٢٤٧ ــ وقال عليه السلام : مَنْ لَهِجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ ٱلدُّنْيَا ٱلْتَاطَ قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلَاثٍ [٢] : هَمٌّ لَا يُغِبُّهُ ، وَحِرْصٌ لَا يَتْرُكُهُ ، وَأَمَلٌ لَا يُدْرِكُهُ .

٢٤٨ ــ وقال عليه السلام : كَفَى بِالقَنَاعَةِ مُلْكاً ، وَبِحُسْنِ ٱلْخُلُقِ نَعِيمًا .

٢٤٩ ــ وسئل عليه السلام عن قوله تعالى : « فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً » ؟ فَقَالَ : هِيَ ٱلْقَنَاعَةُ .

٢٥٠ ــ وقال عليه السلام : شَارِكُوا ٱلَّذِي قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ٱلرِّزْقُ

---

(١) لأن استعظام المال ضعف في اليقين بالله ، والخضوع : أداء عمل لغير الله ، فلم يبق إلا الاقرار باللسان .

(٢) التاط : التصق .

فإنَّهُ أَخْلَقُ لِلْغِنَى وَأَجْدَرُ بِإِقْبَالِ الْحَظِّ عَلَيْهِ [١] .

٢٥١ ــ وقال عليه السلام في قوله تعالى : « إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ » العَدْلُ : الإِنْصَافُ ، وَالإِحْسَانُ : التَّفَضُّلُ .

٢٥٢ ــ وقال عليه السلام : مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطَ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ .

٢٥٣ ــ وقال عليه السلام لابنه الحسن عليهما السَّلام : لَا تَدْعُوَنَّ إِلَى مُبَارَزَةٍ [٢] ، وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَأَجِبْ ، فَإِنَّ الدَّاعِيَ بَاغٍ ، وَالْبَاغِي مَصْرُوع .

٢٥٤ ــ وقيل له : صف لنا العاقل ، فقال عليه السلام : هُوَ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ ، فقيل : فصف لنا الجاهل ، فقال : قَدْ فَعَلْتُ .

٢٥٥ ــ وقال عليه السلام : وَاللهِ لَدُنْيَاكُمْ هٰذِهِ أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عِرَاقِ خِنْزِيرٍ فِي يَدِ مَجْذُومٍ [٣] .

٢٥٦ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ

---

(١) أي إذا رأيتم شخصاً اقبل عليه الرزق فاشتركوا معه في عمله من تجارة أو زراعة او غيرهما فانه مظنة الربح .

(٢) المبارزة : بروز كل للآخر ليقتتلا ، ومصروع : مغلوب مطروح .

(٣) العراق ــ بكسر العين ــ : هو من الحشا ما فوق السرة معترضاً البطن ، والمجذوم : المصاب بمرض الجذام ، وما أقذر كرش الخنزير وامعاءه إذا كانت في يد شوهها الجذام .

التُّجَّارِ [١] ، وَإِن قَوْماً عَبَدُوا ٱللهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ ٱلْعَبِيدِ [٢] ، وَإِنَّ قَوْماً عَبَدُوا ٱللهَ شُكْراً فَتِلْكَ عِبَادَةُ ٱلْأَحْرَارِ [٣] .

٢٥٧ ــ وقال عليه السلام : أَلْمَرْأَةُ شَرٌّ كُلُّهَا ، وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهَا !

٢٥٨ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِيَ ضَيَّعَ ٱلْحُقُوقَ ، وَمَنْ أَطَاعَ ٱلْوَاشِيَ ضَيَّعَ الصَّدِيقَ .

٢٥٩ ــ وقال عليه السلام : أَلْحَجَرُ ٱلْغَصِيبُ فِي الدَّارِ رَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا [٤] .

٢٦٠ ــ وقال عليه السلام : يَوْمُ ٱلْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى ٱلْمَظْلُومِ .

٢٦١ ــ وقال عليه السلام : اتَّقِ ٱللهَ بَعْضَ التُّقَى وَإِنْ قَلَّ ، وَٱجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱللهِ سِتْراً وَإِنْ رَقَّ .

٢٦٢ ــ وقال عليه السلام : إِذَا ازْدَحَمَ ٱلْجَوَابُ خَفِيَ الصَّوَابُ [٥]

---

(١) لأنهم يعبدون لطلب عوض .
(٢) لأنهم ذلوا للخوف .
(٣) لأنهم عرفوا حقاً عليهم فأدوه ، وتلك شيمة الاحرار .
(٤) « الغصيب » : أي المغصوب ، اي ان الاغتصاب قاض بالخراب كما يقضي الرهن بأداء الدين المرهون عليه .
(٥) ازدحام الجواب : تشابه المعاني حتى لا يدري أيها أوفق بالسؤال ، وهو مما يوجب خفاء الصواب .

٢٦٣ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ لِلّٰهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا ، فَمَنْ أَدَّاهُ حَفِظَهَا ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ خَاطَرَ بِزَوَالِ نِعْمَتِهِ .

٢٦٤ ــ وقال عليه السلام : إِذَا كَثُرَتِ ٱلْمَقْدُرَةُ قَلَّتِ الشَّهْوَةُ[١] .

٢٦٥ ــ وقال عليه السلام : احْذَرُوا نِفَارَ النِّعَمِ فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُودٍ[٢] .

٢٦٦ ــ وقال عليه السلام : الْكَرَمُ أَعْطَفُ مِنَ ٱلرَّحِمِ[٣] .

٢٦٧ ــ وقال عليه السلام : مَن ظَنَّ بِكَ خَيْراً فَصَدِّقْ ظَنَّهُ[٤] .

٢٦٨ ــ وقال عليه السلام : أَفْضَلُ ٱلْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ[٥] .

٢٦٩ ــ وقال عليه السلام : عَرَفْتُ ٱللّٰهَ سُبْحَانَهُ بِفَسْخِ العَزَائِمِ ، وَحَلِّ ٱلْعُقُودِ[٦] ، وَنَقْضِ ٱلْهِمَمِ .

٢٧٠ ــ وقال عليه السلام : مَرَارَةُ ٱلدُّنْيَا حَلَاوَةُ ٱلْآخِرَةِ ،

---

(١) فان من ملك زهد .

(٢) نفار النعم : نفورها بعدم أداء الحق منها فتزول .

(٣) إن الكريم ينعطف للاحسان بكرمه أكثر مما ينعطف القريب بقرابته ، وهي كلمة من أعلى الكلام .

(٤) بعمل الخير الذي ظنه بك .

(٥) وهو ما خالفت فيه الشهوة .

(٦) العقود : جمع عقد ؛ بمعنى النية تنعقد على فعل امر ، والعزائم : جمع عزيمة ، وفسخها : نقضها ، ولولا ان هناك قدرة سامية فوق ارادة البشر ــ وهي قدرة الله ــ لكان الانسان كلما عزم على شيء أمضاه ؛ لكنه قد يعزم والله يفسخ .

وَحَلَاوَةُ ٱلدُّنْيَا مَرَارَةُ ٱلْآخِرَةِ [١] .

٢٧١ ــ وقال عليه السلام : يَا بْنَ آدَمَ ، كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي مَالِكَ ، وَٱعْمَلْ فِيهِ مَا تُؤْثِرُ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ [٢] .

٢٧٢ ــ وقال عليه السلام : ٱلْحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلْجُنُونِ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكَمٌ .

٢٧٣ ــ وقال عليه السلام : صِحَّةُ ٱلْجَسَدِ ، مِنْ قِلَّةِ ٱلْحَسَدِ .

٢٧٤ ــ وقال عليه السلام : إِذَا أَمْلَقْتُمْ فَتَاجِرُوا ٱللهَ بِالصَّدَقَةِ [٣] .

٢٧٥ ــ وقال عليه السلام : ٱلْوَفَاءُ لِأَهْلِ ٱلْغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ ٱللهِ ، وَٱلْغَدْرُ بِأَهْلِ ٱلْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ ٱللهِ .

٢٧٦ ــ وقال عليه السلام : صَاحِبُ ٱلسُّلْطَانِ كَرَاكِبِ ٱلْأَسَدِ : يُغْبَطُ بِمَوْقِعِهِ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ [٤] .

٢٧٧ ــ وقال عليه السلام : أَحْسِنُوا فِي عَقِبِ غَيْرِكُمْ تُحْفَظُوا فِي

---

(١) حلاوة الدنيا باستيفاء اللذات ، ومرارتها بالعفاف عنها . وفي الاول مرارة العذاب في الآخرة ، وفي الثاني حلاوة الثواب فيها .

(٢) أي اعمل في مالك وأنت حي ما تؤثر ــ أي تحب ــ أن يعمل فيه خلفاؤك . ولا حاجة ان تدخر ثم توصي ورثتك أن يعملوا خيراً بعدك .

(٣) أي إذا افتقرتم فتصدقوا ، فان الله يعطف الرزق عليكم بالصدقة فكأنكم عاملتم الله بالتجارة . وهاهنا سر لا يعلم .

(٤) يغبط ــ مبني للمجهول ــ أي يغبطه الناس ويتمنون منزلته لعزته ، ولكنه أعلم بموضعه من الخوف والحذر ، فهو وإن أخاف بمركوبه إلا أنه يخشى أن يغتاله .

عَقِبِكُم[١] .

٢٧٨ ــ وقال عليه السلام : إنَّ كَلَامَ ٱلْحُكَمَاءِ إذَا كَانَ صَوَاباً كَانَ دَوَاءً ، وَإذَا كَانَ خَطَأً كَانَ دَاءً[٢] .

٢٧٩ ــ وقال عليه السلام : أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً ما ، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً ما ، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً ما ، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً ما[٣] .

٢٨٠ ــ وقال عليه السلام : لَوْ قَدِ ٱسْتَوَتْ قَدَمَايَ مِنْ هٰذِهِ ٱلْمَدَاحِضِ لَغَيَّرْتُ أَشْيَاءَ[٤] .

٢٨١ ــ وقال عليه السلام : لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلاً ، وَيَقِينَكُمْ شَكّاً[٥] ، إذَا عَلِمْتُمْ فَٱعْمَلُوا ، وَإذَا تَيَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوا .

٢٨٢ ــ وقال عليه السلام : إنَّ الطَّمَعَ مُورِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ[٦] ،

---

(١) أي كونوا رحماء بأبناء غيركم يرحم غيركم ابناءكم .

(٢) لشدة لصوقه بالعقول في الحالين .

(٣) الهون – بالفتح – : الحقير ، والمراد منه هنا الخفيف لا مبالغة فيه ، اي لا تبالغ في الحب ولا في البغض ، فعسى ان ينقلب كل الى ضده ، فلا تعظم ندامتك على ما قدمت منه .

(٤) المداحض : المزالق ، يريد بها الفتن التي ثارت عليه ، ويقول : إنه لو ثبتت قدماه في الامر وتفرغ لغير اشياء من عادات الناس وأفكارهم التي تبعد عن الشرع الصحيح .

(٥) من لم يظهر اثر علمه في عمله كأنه جاهل وعلمه لم يزد على الجهل ، ومن لم يظهر اثر يقينه في عزيمته وفعله فكأنه شاك متردد ، اذ لو صح اليقين ما مرض العزم .

(٦) اي من ورده هلك فيه ، ولم يصدر عنه .

وَضَامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ .

٢٨٣ ــ وقال عليه السلام : رُبَّمَا شَرِقَ شَارِبُ ٱلْمَاءِ قَبْلَ رِيِّهِ [١] .

٢٨٤ ــ وقال عليه السلام : كُلَّمَا عَظُمَ قَــدْرُ الشَّيْءِ ٱلْمُتَنَافَسِ فِيهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقْدِهِ وَٱلْأَمَانِيُّ تُعمِي أَعْيُنَ ٱلْبَصَائِرِ

٢٨٥ ــ وقال عليه السلام : ٱلْحَظُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ .

٢٨٦ ــ وقال عليه السلام : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُحَسِّنَ فِي لَامِعَةِ ٱلْعُيُونِ عَلَانِيَتِي ، وَتُقَبِّحَ فِيمَا أُبْطِنُ لَكَ سَرِيرَتِي ، مُحَافِظاً عَلَى رِثَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي ، فَأُبْدِي لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي ، وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي ، تَقَرُّباً إِلَى عِبَادِكَ وَتَبَاعُداً مِنْ مَرْضَاتِكَ [٢] .

٢٨٧ ــ وقال عليه السلام : لَا وَٱلَّذِي أَمْسَيْنَا مِنْهُ فِي غُبْرِ لَيْلَةٍ دَهْمَاءَ ، تَكْشِرُ عَنْ يَوْمٍ أَغَرَّ ، مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا [٣] .

---

(١) شرق – كتعب – اي غص ، تمثيل لحالة الطامع بحال الظمآن : فربما يشرق بالماء عند الشرب قبل ان يرتوي به ، وربما هلك الطامع في الطلب قبل الانتفاع بالمطلوب .

(٢) يستعيذ بالله من حسن ما يظهر منه للناس وقبح ما يبطنه لله من السريرة . وقوله « محافظاً » حال من الياء في « سريرتي » ، و « رثاء الناس » – بهمزتين، او بياء بعد الراء – : إظهار العمل لهم ليحمدوه ، وقوله « بجميع » متعلق برثاء .

(٣) غبر الليلة – بضم الغين وسكون الباء – : بقيتها ، والدهماء : السوداء ، وكشر عن اسنانه – كضرب – ابداها في الضحك ونحوه ، والأغر : ابيض الوجــه . يحلف بالله الذي امسى بتقديره في بقية ليلة سوداء تتفجر عن فجر ساطع الضياء ووجه التشبيه ظاهر .

٢٨٨ ــ وقال عليه السلام : قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُولٍ [١] مِنْهُ .

٢٨٩ ــ وقال عليه السلام : إِذَا أَضَرَّتِ النَّوَافِلُ بِالفَرَائِضِ فَارْفُضُوهَا .

٢٩٠ ــ وقال عليه السلام : مَنْ تَذَكَّرَ بُعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ .

٢٩١ ــ وقال عليه السلام : لَيْسَتِ الرَّوِيَّةُ كَالْمُعَايَنَةِ مَعَ الْإِبْصَارِ [٢] ؛ فَقَدْ تَكْذِبُ الْعُيُونُ أَهْلَهَا ، وَلَا يَغُشُّ الْعَقْلُ مَنِ اسْتَنْصَحَهُ .

٢٩٢ ــ وقال عليه السلام : بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْغِرَّةِ [٣] .

٢٩٣ ــ وقال عليه السلام : جَاهِلُكُمْ مُزْدَادٌ ، وَعَالِمُكُمْ مُسَوِّفٌ [٤] .

---

(١) اعمل قليلا وداوم عليه فهو افضل من كثير تسأم منه فتتركه .

(٢) الروية ــ بفتح فكسر فتشديد ــ : إعمال العقل في طلب الصواب ، وهي اهدى اليه من المعاينة بالبصر ، فان البصر قد يكذب صاحبه فيريه العظيم البعيد صغيراً ، وقد يريه المستقيم معوجاً كما في الماء ، اما العقل فلا يغش من طلب نصيحته . وفي نسخة « ليست الرؤية ــ بضم فهمز ــ مع الابصار » اي إن الرؤية الصحيحة ليست هي رؤية البصر ، وليس العلم مقصوراً على شهود المحسوس ، فان البصر قد يغش ، وإنما البصر بصر العقل فهو الذي لا يكذب ناصحه .

(٣) الغرة ــ بالكسر ــ : الغفلة .

(٤) أي جاهلكم يغالي ويزداد في العمل على غير بصيرة ، وعالمكم يسوف بعمله ــ أي يؤخره عن أوقاته ــ وبئست الحال هذه .

٢٩٤ ــ وقال عليه السلام : قَطَعَ ٱلْعِلْمُ عُذْرَ ٱلْمُتَعَلِّلِينَ .

٢٩٥ ــ وقال عليه السلام : كُلٌّ مُعَاجَلٌ يَسْأَلُ ٱلْإِنْظَارَ ، وَكُلٌّ مُؤَجَّلٌ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ [١] .

٢٩٦ ــ وقال عليه السلام : مَا قَالَ النَّاسُ لِشَيْءٍ « طُوبَى لَهُ » إِلاَّ وَقَدْ خَبَأَ لَهُ ٱلدَّهْرُ يَوْمَ سُوءٍ .

٢٩٧ ــ وسئل عن القدر ، فقال : طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُوهُ ، وَبَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلِجُوهُ ، وَسِرُّ ٱللهِ فَلَا تَتَكَلَّفُوهُ [٢] .

٢٩٨ ــ وقال عليه السلام : إِذَا أَرْذَلَ ٱللهُ عَبْداً حَظَرَ عَلَيْهِ ٱلْعِلْمَ [٣] .

٢٩٩ ــ وقال عليه السلام : لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ ٱللهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ [٤] لَكَانَ يَجِبُ أَنْ لَا يُعْصَى شُكْراً لِنِعَمِهِ .

٣٠٠ ــ وقال عليه السلام ، وقد عزى الأشعث بن قيس عن ابن له : يَا أَشْعَثُ ، إِنْ تَحْزَنْ عَلَى ٱبْنِكَ فَقَدِ ٱسْتَحَقَّتْ مِنْكَ ذٰلِكَ الرَّحِمُ ، وَإِنْ

---

(١) « كل » بالتنوين في الموضعين ــ : مبتدأ خبره « معاجل » بفتح الجيم ــ في الأولى ، و « مؤجل » بفتحها كذلك في الثاني ، أي كل واحد من الناس يستعجله أجله ولكنه يطلب الإنظار ــ أي التأخير ــ وكل منهم قد أجل الله عمره ، وهو لا يعمل تعللا بتأخير الاجل والفسحة في مدته وتمكنه من تدارك الفائت في المستقبل .

(٢) فليعمل كل عمله المفروض عليه ، ولا يتكل في الاعمال على القدر .

(٣) أرذله : جعله رذيلا ، و « حظر عليه » أي : حرمه منه .

(٤) التوعد : الوعيد ، أي لو لم يوعد على معصيته بالعقاب .

تَصْبِرْ فَفِي ٱللهِ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلَفٌ . يَا أَشْعَثُ ، إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ ٱلْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ ، وَإِنْ جَزِعْتَ جَرَى عَلَيْكَ ٱلْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْزُورٌ[1] ؛ يَا أَشْعَثُ ، ابْنُكَ سَرَّكَ وَهُوَ بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ[2] ، وَحَزَنَكَ وَهُوَ ثَوَابٌ وَرَحْمَةٌ ؟

٣٠١ ــ وقال عليه السلام : لَا تَصْحَبِ ٱلْمَائِقَ[3] فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ ، وَيَوَدُّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ .

٣٠٢ ــ وقد سئل عن مسافة ما بين المشرق والمغرب ، فقال عليه السلام : مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ .

٣٠٣ ــ وقال عليه السلام : أَصْدِقَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ ، وَأَعْدَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ ؛ فَأَصْدِقَاؤُكَ : صَدِيقُكَ ، وَصَدِيقُ صَدِيقِكَ ، وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ . وَأَعْدَاؤُكَ : عَدُوُّكَ ، وَعَدُوُّ صَدِيقِكَ ، وَصَدِيقُ عَدُوِّكَ .

٣٠٤ ــ وقال عليه السلام ، لرجل رآه يسعى على عدوه ، بما فيه إضرار بنفسه : إِنَّمَا أَنْتَ كَالطَّاعِنِ نَفْسَهُ لِيَقْتُلَ رِدْفَهُ[4] .

---

(١) أي مقترف للوزر ، وهو الذنب .

(٢) « سرك » أي أكسبك سروراً ، وذلك عند ولادته ، وهو إذ ذاك بلاء بتكاليف تربيته ، وفتنة بشاغل محبته ، وحزنك : أكسبك الحزن ؛ وذلك عند الموت .

(٣) المائق : الأحمق .

(٤) الردف ــ بالكسر ــ : الراكب خلف الراكب .

٣٠٥ ــ وقال عليه السلام : مَا أَكْثَرَ ٱلْعِبَرَ وَأَقَلَّ ٱلِاعْتِبَارَ !

٣٠٦ ــ وقال عليه السلام : مَنْ بَالَغَ فِي ٱلْخُصُومَةِ أَثِمَ ، وَمَنْ قَصَّرَ فِيهَا ظُلِمَ [١] ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ ٱللهَ مَنْ خَاصَمَ .

٣٠٧ ــ وقال عليه السلام : مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمْهِلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ [٢] وَأَسْأَلَ ٱللهَ ٱلْعَافِيَةَ .

٣٠٨ ــ وقال عليه السلام : رَسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ ، وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ !

٣٠٩ ــ وقال عليه السلام : مَا ٱلْمُبْتَلَى ٱلَّذِي قَدِ ٱشْتَدَّ بِهِ ٱلْبَلَاءُ ، بِأَحْوَجَ إِلَى ٱلدُّعَاءِ مِنَ ٱلْمُعَافَى ٱلَّذِي لَا يَأْمَنُ ٱلْبَلَاءَ !

٣١٠ ــ وقال عليه السلام : ٱلنَّاسُ أَبْنَاءُ ٱلدُّنْيَا ، وَلَا يُلَامُ ٱلرَّجُلُ عَلَى حُبِّ أُمِّهِ .

٣١١ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ ٱلْمِسْكِينَ رَسُولُ ٱللهِ [٣] ، فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ ٱللهَ ، وَمَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ أَعْطَى ٱللهَ .

---

(١) قد يصيب الظلم من يقف عند حقه في المخاصمة فيحتاج للمبالغة حتى يرد إلى الحق ، وفي ذلك إثم الباطل ، وإن كان لنيل الحق .

(٢) كان إذا كسب ذنباً ، فأحزنه ، وأعطي مهلة من الاجل بعده ، صلى ركعتين تحقيقاً للتوبة .

(٣) لأن الله هو الذي حرمه الرزق . فكأنه أرسله إلى الغني ليمتحنه به .

٣١٢ ــ وقال عليه السلام : مَا زَنَى غَيُورٌ قَطُّ .

٣١٣ ــ وقال عليه السلام : كَفَى بِالْأَجَلِ حَارِساً .

٣١٤ ــ وقال عليه السلام : يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى الثُّكْلِ ، وَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرَبِ [١] .

٣١٥ ــ وقال عليه السلام : مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةٌ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ [٢] ، وَالْقَرَابَةُ إِلَى الْمَوَدَّةِ أَحْوَجُ مِنَ الْمَوَدَّةِ إِلَى الْقَرَابَةِ .

٣١٦ ــ وقال عليه السلام : اتَّقُوا ظُنُونَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ .

٣١٧ ــ وقال عليه السلام : لَا يَصْدُقُ إِيمَانُ عَبْدٍ ، حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ [٣] .

٣١٨ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالاً وَإِدْبَاراً [٤] ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَائِضِ .

٣١٩ ــ وقال عليه السلام : وَفِي الْقُرْآنِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ ، وَخَبَرُ مَا

---

(١) الثكل ــ بالضم ــ : فقد الأولاد ، والحرب ــ بالتحريك ــ : سلب المال .

(٢) إذا كان بين الآباء مودة كان أثرها في الأبناء أثر القرابة من التعاون ، والمرافدة والمودة أصل في المعاونة والقرابة من أسبابها ؛ وقد لا تكون مع القرابة معاونة إذا فقدت المحبة . فالأقرباء في حاجة إلى المودة ، أما الأولاد فلا حاجة بهم إلى القرابة .

(٣) أي حتى تكون ثقته بما عند الله من ثواب وفضل أشد من ثقته بما في يده .

(٤) إقبال القلوب : رغبتها في العمل ، وإدبارها : مللها منه .

بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ [١] .

٣٢٠ ــ وقال عليه السلام : رُدُّوا ٱلْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ ، فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلاَّ الشَّرُّ [٢] .

٣٢١ ــ وقال عليه السلام لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع : أَلِقْ دَوَاتَكَ ، وَأَطِلْ جِلْفَةَ قَلَمِكَ [٣] ، وَفَرِّجْ بَيْنَ السُّطُورِ ، وَقَرْمِطْ بَيْنَ ٱلْحُرُوفِ فَإِنَّ ذٰلِكَ أَجْدَرُ بِصَبَاحَةِ ٱلْخَطِّ .

٣٢٢ ــ وقال عليه السلام : أَنَا يَعْسُوبُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَٱلْمَالُ يَعْسُوبُ ٱلْفُجَّارِ .

٣٢٣ ــ وقيل له : بأي شيء غلبت الأقران ؟ فقال عليه السَّلام : مَا لَقِيتُ رَجُلاً إِلاَّ أَعَانَنِي عَلَى نَفْسِهِ .

٣٢٤ ــ وقال عليه السَّلام لابنه محمد بن الحنفية : يَا بُنَيَّ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ ٱلْفَقْرَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللهِ مِنْهُ ، فَإِنَّ ٱلْفَقْرَ مَنْقَصَةٌ لِلدِّينِ [٤] !

---

(١) « نبأ ما قبلنا » أي خبرهم في قصص القرآن ، و « نبأ ما بعدنا » الخبر عن مصير أمورهم ، وهو يعلم من سنة الله فيمن قبلنا ، و « حكم ما بيننا » في الأحكام التي نص عليها .

(٢) رد الحجر : كناية عن مقابلة الشر بالدفع على فاعله ليرتدع عنه ، وهذا إذا لم يمكن دفعه بالأحسن .

(٣) جلفة القلم ــ بكسر الجيم ــ : ما بين مبراه وسنته ، وإلاقة الدواة : وضع اللبقة فيها ، والقرمطة بين الحروف : المقاربة بينها وتضييق فواصلها .

(٤) إذا اشتد الفقر فربما يحمل على الخيانة ، أو الكذب ، أو احتمال الذل ، أو القعود عن نصرة الحق ، وكلها نقص في الدين .

مَدْهَشَةٌ لِلْعَقْلِ ، دَاعِيَةٌ لِلْمَقْتِ .

٣٢٥ ــ وقال عليه السلام لِسَائِل سأله عن معضلة [١] : سَلْ تَفَقُّهاً ، وَلَا تَسْأَلْ تَعَنُّتاً ، فَإِنَّ ٱلْجَاهِلَ ٱلْمُتَعَلِّمَ شَبِيهٌ بِٱلْعَالِمِ ، وَإِنَّ ٱلْعَالِمَ ٱلْمُتَعَسِّفَ شَبِيهٌ بِٱلْجَاهِلِ ٱلْمُتَعَنِّتِ .

٣٢٦ ــ وقال عليه السلام : اتَّقُوا مَعَاصِيَ ٱللهِ فِي ٱلْخَلَوَاتِ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ ٱلْحَاكِمُ .

٣٢٧ ــ وقال عليه السلام ، لما بلغه قتل محمد بن أبي بكر : إِنَّ حُزْنَنَا عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ سُرُورِهِمْ بِهِ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ نَقَصُوا بَغِيضاً وَنَقَصْنَا حَبِيباً .

٣٢٨ ــ وقال عليه السلام : ٱلْعُمْرُ ٱلَّذِي أَعْذَرَ ٱللهُ فِيهِ إِلَى ٱبْنِ آدَمَ سِتُّونَ سَنَةً [٢] .

٣٢٩ ــ وقال عليه السلام : مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ ٱلْإِثْمُ بِهِ ، وَٱلْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ [٣] .

---

(١) أي أحجية بقصد المعاياة لا بقصد الاستفادة .

(٢) إن كان يعتذر ابن آدم فيما قبل الستين بغلبة الهوى عليه وتملك القوى الجسمانية لعقله ، فلا عذر له بعد الستين إذا اتبع الهوى ومال إلى الشهوة لضعف القوى وقرب الأجل .

(٣) إذا كانت الوسيلة لظفرك بخصمك ركوب إثم واقتراف معصية ، فانك لم تظفر حيث ظفرت بك المعصية فألقت بك إلى النار ، وعلى هذا قوله : الغالب بالشر مغلوب .

٣٣٠ ــ وقال عليه السلام : إنَّ ٱللهَ سُبْحَانَهُ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ ٱلْأَغْنِيَاءِ أَقْوَاتَ ٱلْفُقَرَاءِ : فَمَا جَاعَ فَقِيرٌ إِلاَّ بِمَا مُتِّعَ بِهِ غَنِيٌّ ، وَٱللهُ تَعَالَى سَائِلُهُمْ عَنْ ذٰلِكَ .

٣٣١ ــ وقال عليه السلام : الِاسْتِغْنَاءُ عَنِ ٱلْعُذْرِ أَعَزُّ مِن الصِّدْقِ بِهِ[1] .

٣٣٢ ــ وقال عليه السلام : أَقَلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ لِلهِ أَنْ لَا تَسْتَعِينُوا بِنِعَمِهِ عَلَى مَعَاصِيهِ .

٣٣٣ ــ وقال عليه السلام : إنَّ ٱللهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الطَّاعَةَ غَنِيمَةَ ٱلْأَكْيَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ ٱلْعَجَزَةِ[2] .

٣٣٤ ــ وقال عليه السلام : السُّلْطَانُ وَزَعَةُ ٱللهِ فِي أَرْضِهِ[3] .

٣٣٥ ــ وقال عليه السلام : لَوْ رَأَى ٱلْعَبْدُ ٱلْأَجَلَ وَمَصِيرَهُ لَأَبْغَضَ ٱلْأَمَلَ وَغُرُورَهُ .

---

(١) العذر وإن صدق لا يخلو من تصاغر عند الموجه اليه ، فانه اعتراف بالتقصير في حقه ، فالعبد عما يوجب الاعتذار أعز .

(٢) العجزة ــ جمع عاجز ــ : وهم المقصرون في أعمالهم لغلبة شهواتهم على عقولهم ، والأكياس : جمع كيس ، وهم العقلاء ، فاذا منع الضعيف إحسانه عن فقير مثلاً كان ذلك غنيمة للعاقل في الاحسان اليه ، وعلى ذلك بقية الاعمال الخيرية .

(٣) الوزعة ــ بالتحريك ــ : جمع وازع ، وهو الحاكم يمنع من مخالفة الشريعة ، والاخبار بالجمع لأن أل في السلطان للجنس .

٣٣٦ ــ وقال عليه السلام : لِكُلِّ ٱمْرِيءٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ : الْوَارِثُ ، وَٱلْحَوَادِثُ .

٣٣٧ ــ وقال عليه السلام : الْمَسْؤُولُ حُرٌّ حَتَّى يَعِدَ .

٣٣٨ ــ وقال عليه السلام : الدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كَالرَّامِي بِلَا وَتَرٍ [١] .

٣٣٩ ــ وقال عليه السلام : الْعِلْمُ عِلْمَانِ : مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ ، وَلَا يَنْفَعُ ٱلْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ ٱلْمَطْبُوعُ [٢] .

٣٤٠ ــ وقال عليه السلام : صَوَابُ ٱلرَّأْيِ بِالدُّوَلِ : يُقْبِلُ بِإِقْبَالِهَا ، وَيَذْهَبُ بِذَهَابِهَا [٣] .

٣٤١ ــ وقال عليه السلام : الْعَفَافُ زِينَةُ ٱلْفَقْرِ ، وَالشُّكْرُ زِينَةُ ٱلْغِنَى .

٣٤٢ ــ وقال عليه السلام : يَوْمُ ٱلْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ ٱلْجَوْرِ عَلَى ٱلْمَظْلُومِ !

---

(١) الرامي من قوس بلاوتر يسقط سهمه ولا يصيب ، والذي يدعو الله ولا يعمل لا يجيب الله دعاءه .

(٢) مطبوع العلم : ما رسخ في النفس وظهر أثره في اعمالها ، ومسموعه : منقوله ومحفوظه ، والاول هو العلم حقاً .

(٣) إقبال الدولة : كناية عن سلامتها وعلوها ، كأنها مقبلة على صاحبها تطلبه للأخذ بزمامها وإن لم يطلبها ، وعلو الدولة يعطي العقل مكنة الفكر ويفتح له باب الرشاد ، وإدبارها يوقع في الحيرة والارتباك فيذهب عنه صائب الرأي ، ويروى « ويدبر بادبارها » .

٣٤٣ ــ وقال عليه السلام : الْغِنَى الْأَكْبَرُ الْيَأْسُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

٣٤٤ ــ وقال عليه السلام : مِنَ الْعِصْمَةِ تَعَذُّرُ الْمَعَاصِي[1] .

٣٤٥ ــ وقال عليه السلام : مَاءُ وَجْهِكَ جَامِدٌ يُقْطِرُهُ السُّؤَالُ، فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُقْطِرُهُ .

٣٤٦ ــ وقال عليه السلام : الثَّنَاءُ بِأَكْثَرَ مِنَ الْاِسْتِحْقَاقِ مَلَقٌ[2]، وَالتَّقْصِيرُ عَنِ الْاِسْتِحْقَاقِ عِيٌّ أَوْ حَسَدٌ .

٣٤٧ ــ وقال عليه السلام : أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَهَانَ بِهِ صَاحِبُهُ .

٣٤٨ ــ وقال عليه السلام : مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ .

٣٤٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ .

٣٥٠ ــ وقال عليه السلام : مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ .

٣٥١ ــ وقال عليه السلام : مَنْ كَابَدَ الْأُمُورَ عَطِبَ[3] .

---

(١) هو من قبيل قولهم « إن من العصمة ألا تجد » وروي حديثاً .

(٢) ملق ــ بالتحريك ــ : تملق ، والعي ــ بالكسر ــ : العجز .

(٣) كابدها : قاساها بلا إعداد أسبابها ، فكأنه يحاذيها وتطارده .

٣٥٢ ــ وقال عليه السَّلام : مَنِ ٱقْتَحَمَ ٱللُّجَجَ غَرِقَ .

٣٥٣ ــ وقال عليه السلام : مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ ٱلسُّوءِ اتُّهِمَ .

٣٥٤ ــ وقال عليه السلام : مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطَؤُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ خَطَؤُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ ، وَمَن قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ .

٣٥٥ ــ وقال عليه السلام : مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ ، فَأَنْكَرَهَا ، ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ ، فَذٰلِكَ ٱلْأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ[1] .

٣٥٦ ــ وقال عليه السلام : القَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ .

٣٥٧ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ ٱلْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ ٱلدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ .

٣٥٨ ــ وقال عليه السلام : مَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ .

٣٥٩ ــ وقال عليه السلام : لِلظَّالِمِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ[2] ، وَمَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَةِ وَيُظَاهِرُ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّلَمَةَ .

---

(١) لأنه قد أقام الحجة لغيره على نفسه ، ورضي برجوع عيبه على ذاته .

(٢) معصية أوامره ونواهيه ، أو خروجه عليه ورفضه لسلطته ، وذلك ظلم ؛ لانه عدوان على الحق ، والغلبة : القهر ، و « يظاهر » أي يعاون ، والظلمة جمع ظالم .

٣٦٠ ــ وقال عليه السلام : عِنْدَ تَنَاهِي ٱلشِّدَّةِ تَكُونُ ٱلفَرْجَةُ ، وَعِنْدَ تَضَايُقِ حَلَقِ ٱلْبَلَاءِ يَكُونُ ٱلرَّخَاءُ.

٣٦١ ــ وقال عليه السلام : أَكْبَرُ ٱلعَيْبِ أَنْ تَعِيبَ مَا فِيكَ مِثْلُهُ .

٣٦٢ ــ وبنى رجل من عماله بناء فخماً [١] ، فقال عليه السلام : أَطْلَعَتِ ٱلوَرِقُ رُؤُوسَهَا [٢] ! إِنَّ ٱلْبِنَاءَ يَصِفُ لَكَ ٱلغِنَى .

٣٦٣ ــ وقيل له عليه السلام : لو سد على رجل باب بيته وترك فيه ، من أين كان يأتيه رزقه ؟ فقال عليه السلام : مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ .

٣٦٤ ــ وقال عليه السلام : لَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ سُوءاً ، وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي ٱلخَيْرِ مُحْتَمَلاً .

٣٦٥ ــ وقال عليه السلام : مَنْ ضَنَّ بِعِرْضِهِ فَلْيَدَعِ ٱلمِرَاءَ [٣] .

٣٦٦ ــ وقال عليه السلام : مِنَ ٱلخُرْقِ ٱلمُعَاجَلَةُ قَبْلَ ٱلإِمْكَانِ ، وَٱلْأَنَاةُ بَعْدَ ٱلفُرْصَةِ [٤] .

٣٦٧ ــ وقال عليه السلام : لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَكُونُ ، فَفِي ٱلَّذِي

---

(١) أي عظيماً ضخماً .

(٢) الورق بفتح فكسر ــ : الفضة ، أي ظهرت الفضة ، فأطلعت رؤوسها كناية عن الظهور ، ووضح هذا بقوله : « إن البناء يصف لك الغنى » أي يدل عليه .

(٣) ضن : بخل ، والمراء : الجدال في غير حق وفي تركه صون للعرض عن الطعن .

(٤) الخرق ــ بالضم ــ : الحمق وضد الرفق ، والأناة : التأني ، والفرصة : ما يمكنك من مطلوبك ، ومن الحكم ألا تتعجل حتى تتمكن ، وإذا تمكنت فلا تمهل .

قدْ كَانَ لَكَ شُغْلٌ[١] .

٣٦٨ ــ وقال عليه السلام : اَلْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ .

٣٦٩ ــ وقال عليه السلام : اَلِاعْتِبَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ[٢] .

٣٧٠ ــ وقال عليه السلام : كَفَى أَدَباً لِنَفْسِكَ تَجَنُّبُكَ مَا كَرِهْتَهُ لِغَيْرِكَ .

٣٧١ ــ وقال عليه السلام : اَلْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ : فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ ؛ وَاَلْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ : فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلاَّ اِرْتَحَلَ عَنْهُ[٣] .

٣٧٢ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ اَللهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ ، وَاَلْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ، ذِيَادَةً لِعِبَادِهِ عَنْ نَقْمَتِهِ[٤] وَحِيَاشَةً لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ[٥] .

٣٧٣ ــ وقال عليه السلام : لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ اَلْإِسْلامِ .

٣٧٤ ــ وقال عليه السَّلام : لَا عِزَّ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى .

٣٧٥ ــ وقال عليه السلام : لَا مَعْقِلَ أَحْسَنُ مِنَ اَلْوَرَعِ .

---

(١) لا تتمن من الأمور بعيدها ، فكفاك من قريبها ما يشغلك .

(٢) الاعتبار : الاتعاظ بما يحصل للغير ويترتب على أعماله .

(٣) العلم يطلب العمل وينادیه ، فان وافق العمل العلم وإلا ذهب العلم ، فحافظ العلم العمل.

(٤) ذيادة ـ بالذال ـ أي : منعاً لهم عن المعاصي الجالبة للنقم .

(٥) حياشة : من « حاش الصيد » جاءه من حواليه ليصرفه الى الحبالة ويسوقه اليها ليصيده ، أي : سوقا الى جنته .

٣٧٦ ــ وقال عليه السلام : لَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ .

٣٧٧ ــ وقال عليه السلام : لَا كَنْزَ أَغْنَى مِنَ ٱلْقَنَاعَةِ .

٣٧٨ ــ وقال عليه السلام : لَا مَالَ أَذْهَبُ لِلْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِٱلْقُوتِ .

٣٧٩ ــ وقال عليه السلام : مَنِ ٱقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ ٱلْكَفَافِ فَقَدِ ٱنْتَظَمَ الرَّاحَةَ وَتَبَوَّأَ خَفْضَ الدَّعَةِ [1] .

٣٨٠ ــ وقال عليه السلام : الرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ النَّصَبِ [2] وَمَطِيَّةُ التَّعَبِ .

٣٨١ ــ وقال عليه السلام : الْحِرْصُ وَٱلْكِبْرُ وَٱلْحَسَدُ دَوَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي ٱلذُّنُوبِ ، وَالشَّرُّ جَامِعُ مَسَاوِي ٱلْعُيُوبِ .

٣٨٢ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ ٱلْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِيءٌ [3] .

٣٨٣ ــ وقال عليه السلام : الْبَخِيلُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي ٱلْعُيُوبِ ،

---

(١) من قولك « انتظمه بالرمح » أي : أنفذه فيه كأنه ظفر بالراحة . وتبوأ : أنزل، الخفض أي السعة ، والدعة ــ بالتحريك ــ كالخفض ، والاضافة على حد « كرى النوم » .

(٢) الرغبة : الطمع ، والنصب ــ بالتحريك ــ : أشد التعب .

(٣) مريء : من « مرأ الطعام » ــ مثلثة الراء ــ مراءة ، فهو مريء ، أي هنيء حميد العاقبة ، والحق وإن ثقل إلا أنه حميد العاقبة ، والباطل وإن خف فهو وبيء وخيم العاقبة ؛ وتقول : أرض وبيئة ، أي كثيرة الوباء وهو المرض العام .

وَهُوَ زِمَامٌ يُقَادُ بِهِ إِلَى كُلِّ سُوء .

٣٨٤ ــ وقال عليه السلام : رُبَّ مُسْتَقْبِلٍ يَوْماً لَيْسَ بِمُسْتَدْبِرِهِ ، وَمَغْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ ، قَامَتْ بَوَاكِيهِ فِي آخِرِهِ [١] .

٣٨٥ ــ وقال عليه السلام : الكلامُ فِي وِثَاقِكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ [٢] ؛ فَإِذَا تَكَلَّمْتُ بِهِ صِرْتَ وِثَاقَهُ ، فَاخْزُنْ لِسَانَكَ كَمَا تَخْزُنُ ذَهَبَكَ وَوَرِقَكَ ، فَرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً وَجَلَبَتْ نِقْمَةً .

٣٨٦ ــ وقال عليه السلام : لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ ، فَإِنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلِّهَا فَرَائِضَ يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٣٨٧ ــ وقال عليه السلام : احْذَرْ أَنْ يَرَاكَ اللهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ وَيَفْقِدَكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ [٣] فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، وَإِذَا قَوِيتَ فَاقْوَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ ، وَإِذَا ضَعُفْتَ فَاضْعُفْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ .

---

(١) ربما يستقبل شخص يوماً فيموت ، ولا يستدبره ـ اي لا يعيش بعده فيخلفه وراءه ـ والمغبوط : المنظور إلى نعمته ، وقد يكون المرء كذلك في اول الليل فيموت في آخره فتقوم بواكيه : جمع باكية .

(٢) الوثاق ـ كسحاب ـ : ما يشد به ويربط ، اي أنت مالك لكلامك قبل ان يصدر عنك، فاذا تكلمت به صرت مملوكاً له ، فأما نفعك او ضرك ، وخزن ـ كنصر ـ : حفظ ومنع الغير من الوصول إلى مخزونه ، والورق ـ بفتح فكسر ـ : الفضة .

(٣) فقده يفقده ، أي عدمه فلم يجده ، والكلام من الكناية . اي إن الله يراك في الحالين فاحذر ان تعصيه ولا تطيعه .

٣٨٨ ــ وقال عليه السلام : مِنْ هَوَانِ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱللهِ أَنَّــهُ لَا يُعْصَى إلا فِيهَا ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إلاَّ بِتَرْكِهَا .

٣٨٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ طَلَبَ شَيْئاً نَالَهُ أَوْ بَعْضَهُ (١) .

٣٩٠ ــ وقال عليه السلام : مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ ، وَمَا شَرٌّ بِشَرٍ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ (٢) ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ ٱلْجَنَّةِ فَهُوَ مَحْقُورٌ ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ .

٣٩١ ــ وقال عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ مِنَ ٱلْبَلَاءِ ٱلْفَاقَةَ ، وَأَشَدُّ مِنَ ٱلْفَاقَةِ مَرَضُ ٱلْبَدَنِ ، وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ ٱلْبَدَنِ مَرَضُ ٱلْقَلْبِ . أَلَا وَإِنَّ مِنَ النِّعَمِ سَعَةُ ٱلْمَالِ .

٣٩٢ ــ وقال عليه السلام : أَفْضَلُ مِنْ سَعَةِ ٱلْمَالِ صِحَّةُ ٱلْبَدَنِ ، وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ ٱلْبَدَنِ تَقْوَى ٱلْقَلْبِ .

٣٩٣ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ .

٣٩٤ ــ وقال عليه السلام : ازْهَدْ فِي ٱلدُّنْيَا يُبَصِّرْكَ ٱللهُ عَوْرَاتِهَا ، وَلَا تَغْفُلْ فَلَسْتَ بِمَغْفُولٍ عَنْكَ !

---

(١) أي إن الذي يطلب ويعمل لما يطلبه ويداوم على ذلك لا بد أن يناله أو ينال بعضاً منه.

(٢) « ما » استفهامية إنكارية ، أي لا خير فيما يسميه أهل الشهوة خيراً : من الكسب بغير الحق ، والتغلب بغير شرع ، حيث ان وراء ذلك النار . ولا شر فيما يدعوه الجهلة شراً : من الفقر ، أو الحرمان مع الوقوف عند الاستقامة ، فوراء ذلك جنة ، والمحقور : الحقير المحقر.

عَطِرٌ رِيحُهُ .

٤٠٣ ــ وقال عليه السلام : ضَعْ فَخْرَكَ ، وَٱحْطُطْ كِبْرَكَ ، وَٱذْكُرْ قَبْرَكَ .

٤٠٤ ــ وقال عليه السلام : مُقَارَبَةُ النَّاسِ فِي أَخْلَاقِهِمْ أَمْنٌ مِنْ غَوَائِلِهِمْ [١] .

٤٠٥ ــ وقال عليه السلامُ : لبعض مخاطبيه ــ وقد تكلم بكلمة يستصغر مثله عن قول مثلها [٢] : لَقَدْ طِرْتَ شَكِيراً ، وَهَدَرْتَ سَقْباً .

٤٠٦ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَوْمَأَ إِلَى مُتَفَاوِتٍ خَذَلَتْهُ ٱلْحِيَلُ [٣] .

٤٠٧ ــ وقال عليه السلام : مَا أَحْسَنَ تَوَاضُعَ ٱلْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلَباً لِمَا عِنْدَ ٱللهِ ! وَأَحْسَنُ مِنْهُ تِيهُ ٱلْفُقَرَاءِ عَلَى ٱلْأَغْنِيَاءِ ٱتِّكَالاً عَلَى ٱللهِ [٤] .

٤٠٨ ــ وقال عليه السلام : مَا ٱسْتَوْدَعَ ٱللهُ ٱمْرَأً عَقْلاً إِلَّا

---

(١) المنافرة في الاخلاق والمباعدة فيها مجلبة للعداوات ، ومن عاداه الناس وقع في غوائلهم ، فالمقاربة لهم في اخلاقهم حافظة لمودتهم ، لكن لا تجوز الموافقة في غير حق .

(٢) كلمة عظيمة : مثله في صغره قاصر عن قول مثلها .

(٣) اومأ : اشار ، والمراد طلب وأراد ، والمتفاوت : المتباعد ، اي من طلب تحصيل المتباعدات وضم بعضها الى بعض خذلته الحيل فيما يريد فلم ينجح فيه .

(٤) لأن تيه الفقير وأنفته على الغني أدل على كمال اليقين بالله ، فانه بذلك قد أمات طمعاً ومحا خوفاً ، وصابر في يأس شديد ، ولا شيء من هذا في تواضع الغني .

أَسْتَنْقَذَهُ بِهِ يَوْماً ما [١] !

٤٠٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ صَارَعَ ٱلْحَقَّ صَرَعَهُ .

٤١٠ ــ وقال عليه السلام : ٱلْقَلْبُ مُصْحَفُ ٱلْبَصَرِ [٢] .

٤١١ ــ وقال عليه السلام : التُّقَى رَئِيسُ ٱلْأَخْلَاقِ .

٤١٢ ــ وقال عليه السلام : لَا تَجْعَلَنَّ ذَرَبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ ، وَبَلَاغَةَ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ [٣] .

٤١٣ ــ وقال عليه السلام : كَفَاكَ أَدَباً لِنَفْسِكَ ٱجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ .

٤١٤ ــ وقال عليه السلام : مَن صَبَرَ صَبْرَ ٱلْأَحْرَارِ ، وَإِلاَّ سَلَا سُلُوَّ ٱلْأَغْمَارِ [٤] .

٤١٥ ــ وفي خبر آخر أنه عليه السلام ، قال للأشعث بن قيس معزياً : إِنْ صَبَرْتَ صَبْرَ ٱلْأَكَارِمِ ، وَإِلاَّ سَلَوْتَ سُلُوَّ ٱلْبَهَائِمِ .

---

(١) أي إن الله لا يهب العقل ، إلا حيث يريد النجاة ، فمتى أعطى شخصاً عقلاً خلصه به من شقاء الدارين .

(٢) اي ما يتناوله البصر يحفظ في القلب كأنه يكتب فيه.

(٣) الذرب : الحدة . والتسديد : التقويم والتثقيف . اي لا تطل لسانك على من علمك النطق ، ولا تظهر بلاغتك على من ثقفك وقوم عقلك .

(٤) الأغمار : ــ جمع غمر : مثلث الأول ــ وهو الجاهل لم يجرب الأمور ، ومن فاته شرف الجلد والصبر فلا بد يوماً أن يسلو بطول المدة فالصبر أولى .

٤١٦ ــ وقال عليه السلام : الحِلْمُ عَشِيرَةٌ (١) .

٤١٧ ــ وقال عليه السلام : مِسْكِينٌ ابْنُ آدَمَ : مَكْتُومُ الْأَجَلِ مَكْنُونُ الْعِلَلِ ، مَحْفُوظُ الْعَمَلِ تُؤْلِمُهُ الْبَقَّةُ ، وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ ، وَتُنْتِنُهُ الْعَرْقَةُ (٢) .

٤١٨ ــ وقال عليه السلام : كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سُبُلَ غَيِّكَ مِنْ رُشْدِكَ .

٤١٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللهُ عَلَانِيَتَهُ .

٤٢٠ ــ وقال عليه السلام : مَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ كَفَاهُ اللهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ .

٤٢١ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ أَحْسَنَ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ .

٤٢٢ ــ وقال عليه السلام : الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ ، وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ ، فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ ، وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ .

---

(١) خلق الحلم يجمع اليك من معاونة الناس لك ما يجتمع لك بالعشيرة ، لأنه يوليك محبة الناس فكأنه عشيرة .

(٢) « مكنون » أي : مستور العلل والامراض لا يعلم من أين تأتيه : إذا عضته بقة تألم ، وقد يموت بجرعة ماء إذا شرق بها ، وتنتن ريحه اذا عرق عرقة .

٤٢٣ ــ وقال عليه السلام : لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَثِقَ بِخَصْلَتَيْنِ : الْعَافِيَةِ ، وَالْغِنَى . بَيْنَا تَرَاهُ مُعَافىً ، إِذْ سَقِمَ ؛ وَبَيْنَا تَرَاهُ غَنِيًّا ، إِذِ افْتَقَرَ .

٤٢٤ ــ وقال عليه السلام : مَنْ شَكَا الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ ، فَكَأَنَّهُ شَكَاهَا إِلَى اللهِ ؛ وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى كَافِرٍ ، فَكَأَنَّمَا شَكَا اللهَ .

٤٢٥ ــ وقال عليه السلام في بعض الاعياد : إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللهُ صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ ، وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ .

٤٢٦ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ أَعْظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالاً فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللهِ ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ ، فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَدَخَلَ الْأَوَّلُ بِهِ النَّارَ .

٤٢٧ ــ وقال عليه السلام : اذْكُرُوا انْقِطَاعَ اللَّذَّاتِ ، وَبَقَاءَ التَّبِعَاتِ .

٤٢٨ ــ وقال عليه السلام : أُخْبُرْ تَقْلِهْ [1] .

(١) أخبر ــ بضم الباء أمر من « خبرته » من باب قتل ــ أي : علمته ، و « تقله » مضارع مجزوم بعد الأمر ، وهاؤه للوقف من «قلاه يقليه» ــ كرماه يرميه ــ بمعنى أبغضه، أي : إذا أعجبك ظاهر الشخص فاختبره فربما وجدت فيه ما لا يسرك فتبغضه ، ووجه ما اختاره المأمون ان المحبة ستر للعيوب ، فاذا أبغضت شخصاً امكنك ان تعلم حاله كما هو .

٤٢٩ ــ وقال عليه السلام : أَوْلَى النَّاسِ بِالْكَرَمِ مَنْ عُرِفَتْ بِهِ الْكِرَامُ .

٤٣٠ ــ وقال عليه السلام : اَلنَّاسُ أَعْداءُ مَا جَهِلُوا .

٤٣١ ــ وقال عليه السلام : مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْيَوْمِ [١] .

٤٣٢ ــ وقال عليه السلام : الْوِلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ [٢] .

٤٣٣ ــ وقال عليه السلام : لَيْسَ بَلَدٌ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ [٣] .

٤٣٤ ــ وقال عليه السلام : قَلِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُولٍ مِنْهُ .

٤٣٥ ــ وقال عليه السلام : إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ رَائِقَةٌ ، فَانْتَظِرُوا أَخَوَاتِهَا [٤] .

٤٣٦ ــ وقال عليه السلام : مَنِ اتَّجَرَ بِغَيْرِ فِقْهٍ فَقَدِ ارْتَطَمَ فِي

---

(١) معناها قد يجمع العازم على أمر ، فاذا نام وقام وجد الانحلال في عزيمته ، او ثم يغلبه النوم عن إمضاء عزيمته .

(٢) المضامير : جمع مضمار ، وهو المكان الذي تضمر فيه الخيل للسباق ، والولايات اشبه بالمضامير ، إذ يتبين فيها الجواد من البرذون .

(٣) يقول : كل البلاد تصلح سكناً ، وإنما افضلها ما حملك ، اي كنت فيه على راحة ، فكأنك محمول عليه .

(٤) الخلة ــ بالفتح ــ : الخصلة ، أي إذا أعجبك خلق من شخص فلا تعجل بالركون اليه وانتظر سائر الخلال .

ٱلرِّبَا [١] .

٤٣٧ ــ وقال عليه السلام : مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ ٱلْمَصَائِبِ ٱبْتَلَاهُ ٱللهُ بِكِبَارِهَا [٢] .

٤٣٨ ــ وقال عليه السلام : مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهَوَاتُهُ .

٤٣٩ ــ وقال عليه السلام : مَا مَزَحَ ٱمْرُؤٌ مَزْحَةً إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً [٣] .

٤٤٠ ــ وقال عليه السلام : زُهْدُكَ فِي رَاغِبٍ فِيكَ نُقْصَانُ حَظٍّ [٤] ، وَرَغْبَتُكَ فِي زَاهِدٍ فِيكَ ذُلُّ نَفْسٍ .

٤٤١ ــ وقال عليه السلام : ٱلْغِنَى وَٱلْفَقْرُ بَعْدَ ٱلْعَرْضِ عَلَى ٱللهِ [٥] .

٤٤٢ ــ وقال عليه السلام : مَا زَالَ ٱلزُّبَيْرُ رَجُلاً مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ

---

(١) ارتطم : وقع في الورطة فلم يمكنه الخلاص ، والتاجر إذا لم يكن على علم بالفقه لا يأمن الوقوع في الربا جهلا .

(٢) من تفاقم به الجزع ولم يحمل منه الصبر عند المصائب الخفيفة حمله الهم إلى ما هو أعظم منها .

(٣) المزح والمزاحة والمزاح : بمعنى واحد ، وهو المضاحكة بقول أو فعل ، وأغلبه لا يخلو من سخرية ، ومج الماء من فيه : رماه ، وكأن المازح يرمي بعقله ويقذف به في مطارح الضياع.

(٤) بعدك عمن يتقرب منك ويلتمس مودتك تضييع لحظ من الخير يصادفك وأنت تلوي عنه ، وتقربك لمن يبتعد عنك ذل ظاهر .

(٥) العرض على الله يوم القيامة. وهناك يظهر الغنى بالسعادة الحقيقية والفقر بالشقاء الحقيقي.

حَتَّى نَشَأَ ٱبْنُهُ ٱلْمَشْؤُومُ عَبْدُ ٱللهِ .

٤٤٣ ــ وقال عليه السلام : مَا لِٱبْنِ آدَمَ وَٱلْفَخْرِ : أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ ، وَلَا يَرْزُقُ نَفْسَهُ ، وَلَا يَدْفَعُ حَتْفَهُ .

٤٤٤ ــ وقال عليه السلام : أَلَا حُرٌّ يَدَعُ هٰذِهِ ٱللُّمَاظَةَ لِأَهْلِهَا[1] ؟ إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا ٱلْجَنَّةَ ، فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا .

٤٤٥ ــ وقال عليه السلام : مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ [2] : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا .

٤٤٦ ــ وقال عليه السلام : يَغْلِبُ ٱلْمِقْدَارُ عَلَى التَّقْدِيرِ [3] حَتَّى تَكُونَ ٱلْآفَةُ فِي التَّدْبِيرِ .

٤٤٧ ــ وقال عليه السلام : الْحِلْمُ وَٱلْأَنَاةُ تَوْأَمَانِ يُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ ٱلْهِمَّةِ [4] .

٤٤٨ ــ وقال عليه السلام : الْغِيبَةُ جُهْدُ ٱلْعَاجِزِ [5] .

---

(١) اللماظة ــ بالضم ــ : بقية الطعام في الفم ، يريد بها الدنيا ، اي لا يوجد حر يترك هذا الشيء الدنيء لأهله .

(٢) المنهوم : المفرط في الشهوة ، وأصله في شهوة الطعام .

(٣) المقدار : القدر الالهي ، والتقدير : القياس .

(٤) الحلم ــ بالكسر ــ : حبس النفس عند الغضب ، والأناة : يريد بها التأني ، والتوأمان : المولودان في بطن واحد ، والتشبيه في الاقتران والتوالد من أصل واحد .

(٥) الغيبة ــ بالكسر ــ : ذكرك الآخر بما يكره وهو غائب ، وهي سلاح العاجز ينتقم به من عدوه ، وهي جهده : أي غاية ما يمكنه .

٤٤٩ ــ وقال عليه السلام : رُبَّ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ ٱلْقَوْلِ فِيهِ .

٤٥٠ ــ وقال عليه السلام : الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا ، وَلَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا [١] .

٤٥١ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ لِبَنِي أُمَيَّةَ مُرْوَداً يَجْرُونَ فِيهِ ، وَلَوْ قَدِ ٱخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمُ الضِّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ [٢] .

٤٥٢ ــ وقال عليه السلام في كلام له : وَوَلِيَهُمْ وَالٍ فَأَقَامَ وَٱسْتَقَامَ ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ [٣] .

٤٥٣ ــ وقال عليه السلام : يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ ، وَبَاهِتٌ مُفْتَرٍ [٤] .

٤٥٤ ــ وسئل عن التوحيد والعدل ، فقال عليه السلام : التَّوْحِيدُ أَنْ لَا تَتَوَهَّمَهُ ، وَٱلْعَدْلُ أَنْ لَا تَتَّهِمَهُ [٥] .

---

(١) خلقت الدنيا سبيلا الى الآخرة ، ولو خلقت لنفسها لكانت دار خلد .

(٢) مرود – بضم فسكون ففتح – : فسره صاحب الكتاب بالمهلة ، وهي مدة اتحادهم ، فلو اختلفوا ثم كادتهم – أي مكرت بهم ، او حاربتهم – الضباع دون الاسود لقهرتهم .

(٣) الجران – ككتاب – : مقدم عنق البعير ، يضرب على الارض عند الاستراحة كناية عن التمكن . والوالي يريد بـــه النبي (ص) . و « وليهم » اي : تولى امورهم وسياسة الشريعة فيهم ، وقال قائل : يريد به عمر بن الخطاب .

(٤) بهته – كمنعه – : قال عليه ما لم يفعل ، ومفتر : اسم فاعل من الافتراء .

(٥) الضمير المنصوب لله ؛ فمن توحيده الا تتوهمه ، أي : لا تصوره بوهمك ، فكل موهوم محدود ، والله لا يحد بوهم . واعتقادك بعدله ألا تتهمه في أفعال يظن عدم الحكمة فيها .

٤٥٥ ــ وقال عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ ٱلْحُكْمِ ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي ٱلْقَوْلِ بِالْجَهْلِ .

٤٥٦ ــ وقال عليه السلام في دعاء استسقى به : ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا ذُلُلَ السَّحَابِ دُونَ صِعَابِهَا .

٤٥٧ ــ وقال عليه السلام : مَا ٱلْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ بِأَعْظَمَ أَجْراً مِمَّنْ قَدَرَ فَعَفَّ : لَكَادَ ٱلْعَفِيفُ أَنْ يَكُونَ مَلَكاً مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ .

٤٥٨ ــ وقال عليه السلام : ٱلْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ .

٤٥٩ ــ وقال عليه السلام : أَشَدُّ ٱلذُّنُوبِ مَا ٱسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ .

٤٦٠ ــ وقال عليه السلام : مَا أَخَذَ ٱللهُ عَلَى أَهْلِ ٱلْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ ٱلْعِلْمِ أَن يُعَلِّمُوا [1] .

٤٦١ ــ وقال عليه السلام : شَرُّ ٱلْإِخْوَانِ من تُكُلِّفَ لَهُ .

٤٦٢ ــ وقال عليه السلام : إِذا ٱحْتَشَمَ ٱلْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ .

٤٦٣ ــ وقال عليه السلام : ذِمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِينَةٌ [2] وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ .

---

(١) كما أوجب الله على الجاهل ان يتعلم أوجب على العالم أن يعلم .

(٢) الذمة : العهد ، تقول : هذا الحق في ذمتي ، كما تقول في عنقي ، وذلك كناية عن الضمان والالتزام . والزعيم : الكفيل ، يريد انه ضامن لصدق ما يقول ، كفيل بانه الحق الذي لا يدافع .

٤٦٤ ـــ وقال عليه السلام : إنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبَرُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثُلاتِ [١] حَجَزَتْهُ التَّقْوَى عَنْ تَقَحُّمِ الشُّبُهَاتِ .

٤٦٥ ـــ وقال عليه السلام : شُغِلَ مَنِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَمَامَهُ [٢] : سَاعٍ سَرِيعٌ نَجَا [٣] ، وَطَالِبٌ بَطِيءٌ رَجَا ، وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ هَوَى .

٤٦٦ ـــ وقال عليه السلام : الْيَمِينُ وَالشِّمَالُ مَضَلَّةٌ ، وَالطَّرِيقُ

---

(١) العبر – بكسر ففتح – جمع عبرة بمعنى الموعظة ، والمثلات : العقوبات ، أي : من كشف له النظر في احوال من سبق بين يديه وحقق له الاعتبار والاتعاظ أن العقوبات التي نزلت بالأمم والاجيال والافراد من ضعف وذل وفاقة وسوء حال : إنما كانت بما كسبوا من ظلم وعدوان وما لبسوا من جهل وفساد احوال . ملكته التقوى وهي التحفظ من الوقوع فيما جلب تلك العقوبات لأهلها فمنعته عن تقحم الشبهات والتردي فيها ؛ فان الشبهة مظنة الخطيئة ، والخطيئة : مجلبة العقوبة .

(٢) « شغل » مبني للمجهول نائب فاعله مَن ، والجنة والنار مبتدأ خبره أمامه ، والجملة صلة مَن ، اي : كفى شاغلاً أن تكون الجنة والنار امامك ومن كانت امامه الجنة والنار – على ما وصف الله سبحانه – فحري به ان تنفد اوقاته جميعها في الاعداد للجنة والابتعاد عما عساه يؤدي الى النار .

(٣) يقسم الناس الى ثلاثة اقسام : الاول ( الفائز بالسبق وهو ) : الساعي الى ما عند الله السريع في سعيه ، وهو الواقف عند حدود الشريعة لا يشغله فرضها عن نفلها ، ولا شاقها عن سهلها . والثاني ( المتجاذبُ بين الخير والشر ) : الطالب البطيء له قلب تعمره الخشية ، وله ميل الى الطاعة ، ولكن ربما قعد به عن السابقين ميل الى الراحة فيكتفي من العمل بفرضه ، وربما انتظر به غير وقته ، وينال من الرخص حظه ، وربما كانت له هفوات ، ولشهوته نزوات على أنه رجاع الى ربه ، كثير الندم على ذنبه ، فذلك الذي خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً فهو يرجو أن يغفر له. والقسم الثالث : المقصر ؛ وهو الذي حفظ الرسم ونسي الاسم ، وقال بلسانه انه مؤمن ، وربما شارك الناس فيما يأتون من اعمال ظاهرة كصوم وصلاة وما شابهها ، وظن ان ذلك كل ما يطلب منه ، ثم لا تورده شهوته منهلاً إلا عبّ منه ، ولا يميل به هواه الى أمر إلا انتهى اليه ، فذلك عبد الهوى ، وجدير به ان يكون في النار هوى .

الْوُسْطَى هِيَ الْجَادَّةُ [١] عَلَيْهَا بَاقِي الْكِتَابِ وَآثَارُ النُّبُوَّةِ ، وَمِنْهَا مَنْفَذُ السُّنَّةِ ، وَإِلَيْهَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ .

٤٦٧ ــ وقال عليه السلام : هَلَكَ مَنِ ادَّعَى ، وَخَابَ مَنِ افْتَرَى .

٤٦٨ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ [٢] وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلاً أَلاَّ يَعْرِفَ قَدْرَهُ .

٤٦٩ ــ وقال عليه السلام : لَا يَهْلِكُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخُ أَصْلٍ [٣] ، وَلَا يَظْمَأُ عَلَيْهَا زَرْعُ قَوْمٍ .

٤٧٠ ــ وقال عليه السلام : لَا يَحْمَدُ حَامِدٌ إِلاَّ رَبَّهُ ، وَلَا يَلُمْ لَائِمٌ إِلاَّ نَفْسَهُ .

---

(١) اليمين والشمال مثال لما زاع عن جادة الشريعة ، والطريق الوسطى مثال للشريعة القويمة ، ثم اخذ يبين ان الجادة والطريق الوسطى هي سبيل النجاة ، جاء الكتاب هادياً اليها ، والسنة لا تنفذ إلا منها ، فمن خالف الكتاب ونبذ السنة ثم ادعى انه على الجادة فقد كذب ، ولهذا يقول : خاب من ادعى ، اي : من ادعى دعوة وكذب فيها ولم يكن عنده مما يدعيه إلا مجرد الدعوى فقد هلك لأنه مائل عن الجادة .

(٢) الرواية الصحيحة هكذا : من ابدى صفحته للحق هلك ، أي من كاشف الحق مخاصماً له مصارحاً له بالعداوة هلك . ويروى : من ابدى صفحته للحق هلك عند جهلة الناس . وعلى هذه الرواية يكون المعنى: من ظاهر الحق ونصره غلبته الجهلة بكثرتهم – وهم اعوان الباطل – فهلك.

(٣) السنخ : المثبت ، يقال ثبتت السن في سنخها ، أي : منبتها . والأصل لكل شيء : قاعدته وما قام عليه بقيته ، فأصل الجبل مثلاً اسفله الذي يقوم عليه اعلاه ، وأصل النبات جذره الذاهب في منبته ، وهلاك النسخ فساده حتى لا تثبت فيه اصول ما اتصل به ، ولا ينمو غرس غرس فيه وكل عمل ذهبت اصوله في اسناخ التقوى كان جديراً بان تثبت اصوله وتنمو فروعه ويزكو بزكاء منبته ومغرس اصله ، وهو التقوى ، وكما ان التقوى سنخ لأصول الاعمال كذلك منها تستمد الاعمال غذاءها وتستقي ماءها من الاخلاص ، وجدير بزرع يسقى بماء التقوى ألا يظمأ . و « عليها » في الموضعين : في معنى معها . وقد يقال في قوله : سنخ اصل : انه هو على نحو قول القائل : اذا خاض عينيه كرى النوم . والكرى هو النوى ، والسنخ هو الاصل . والأليق بكلام الامام ما قدمناه .

٤٧١ ــ وقال عليه السلام : أَصْلِحْ مَثْوَاكَ ، وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ .

٤٧٢ ــ وقال عليه السلام : دَعِ ٱلْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ ، وَٱلْخِطَابَ فِيمَا لَمْ تُكَلَّفْ .

٤٧٣ ــ وقال عليه السلام : أَمْسِكْ عَنْ طَرِيقٍ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ ، فَإِنَّ ٱلْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ ٱلضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ ٱلْأَهْوَالِ .

٤٧٤ ــ وقال عليه السلام : وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَأَنْكِرِ ٱلْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ وَبَايِنْ مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْدِكَ [1] .

٤٧٥ ــ وقال عليه السلام : جَاهِدْ فِي ٱللهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ .

٤٧٦ ــ وقال عليه السلام : خُضِ ٱلْغَمَرَاتِ لِلْحَقِّ حَيْثُ كَانَ [2] ، وَتَفَقَّهْ فِي ٱلدِّينِ .

٤٧٧ ــ وقال عليه السلام : عَوِّدْ نَفْسَكَ ٱلتَّصَبُّرَ عَلَى ٱلْمَكْرُوهِ ، وَنِعْمَ ٱلْخُلُقُ ٱلتَّصَبُّرُ فِي ٱلْحَقِّ !

٤٧٨ ــ وقال عليه السلام : وَأَلْجِئْ نَفْسَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا إِلَى

---

(١) باين أي باعد ، وجانب الذي يفعل المنكر .

(٢) الغمرات : الشدائد .

إِلٰهَكَ ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيزٍ [١] ، وَمَانِعٍ عَزِيزٍ .

٤٧٩ ــ وقال عليه السلام : أَخْلِصْ فِي ٱلْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ فَإِنَّ بِيَدِهِ ٱلْعَطَاءَ وَٱلْحِرْمَانَ ، وَأَكْثِرِ ٱلِاسْتِخَارَةَ [٢] .

٤٨٠ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ خَيْرَ ٱلْقَوْلِ مَا نَفَعَ ، وَٱعْلَمْ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَحِقُّ تَعَلُّمُهُ [٣] .

٤٨١ ــ وقال عليه السلام : أَحْبِبْ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَٱكْرَهْ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا .

٤٨٢ ــ وقال عليه السلام : لَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ ، وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ .

٤٨٣ ــ وقال عليه السلام : اسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ .

٤٨٤ ــ وقال عليه السلام : ارْضَ مِنَ ٱلنَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ [٤] .

٤٨٥ ــ وقال عليه السلام : لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ .

---

(١) الكهف : الملجأ . والحريز : الحافظ .

(٢) الاستخارة : اجالة الرأي في الامر قبل فعله لاختيار افضل وجوهه .

(٣) لا يحق ــ بكسر الحاء وضمها ــ أي لا يكون من الحق كالسحر ونحوه .

(٤) اذا عاملوك بمثل ما تعاملهم فارض بذلك ولا تطلب منهم أزيد مما تقدم لهم .

٤٨٦ ــ وقال عليه السلام : لَا تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ .

٤٨٧ ــ وقال عليه السلام : اعْلَمْ أَنَّ الْإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ ، وَآفَةُ الْأَلْبَابِ [١] .

٤٨٨ ــ وقال عليه السلام : اسْعَ فِي كَدْحِكَ [٢] ، وَلَا تَكُنْ خَازِناً لِغَيْرِكَ [٣] .

٤٨٩ ــ وقال عليه السلام : إِذَا أَنتَ هُدِيتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ .

٤٩٠ ــ وقال عليه السلام : لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ ، وَلَا كُلُّ مُجْمِلٍ بِمَحْرُومٍ .

٤٩١ ــ وقال عليه السلام : أَكْرِمْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَإِنْ سَاقَتْكَ إِلَى الرَّغَائِبِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ بِمَا تَبْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ عِوَضاً [٤] .

٤٩٢ ــ وقال عليه السلام : لَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ حُرًّا .

---

(١) الاعجاب : استحسان ما يصدر عن النفس مطلقاً وهو خلق من أعظم الاخلاق مصيبة على صاحبه ، ومن الآفات ضرراً لقلبه .

(٢) الكدح : أشد السعي .

(٣) لا تحرص على جمع المال ليأخذه الوارثون بعدك بل انفق فيما يجلب رضاء الله عنك .

(٤) ان رغائب المال انما تطلب لصون النفس عن الابتذال ، فلو بذل باذل نفسه لتحصيل المال فقد ضيع ما هو المقصود من المال فكان جمع المال عبثاً ولا عوض لما ضيع .

٤٩٣ ــ وقال عليه السلام : مَا خَيْرُ خَيْرٍ لَا يُنَالُ إِلاَّ بِشَرٍّ (١) ، وَيُسْرٍ لَا يُنَالُ إِلاَّ بِعُسْرٍ (٢) .

٤٩٤ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ بِكَ مَطَايَا ٱلطَّمَعِ (٣) ، فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ ٱلْهَلَكَةِ .

٤٩٥ ــ وقال عليه السلام : إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَلاَّ يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱللهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ ، فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ قِسْمَكَ وَآخِذٌ سَهْمَكَ .

٤٩٦ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ ٱلْيَسِيرَ مِنَ ٱللهِ سُبْحَانَهُ أَعْظَمُ وَأَكْرَمُ مِنَ ٱلْكَثِيرِ مِنْ خَلْقِهِ وَإِنْ كَانَ كُلٌّ مِنْهُ (٤) .

٤٩٧ ــ وقال عليه السلام : تَلَافِيكَ مَا فَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِدْرَاكِكَ مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ (٥) .

---

(١) يريد أي خير في شيء سماه الناس خيراً وهو مما لا يناله الانسان إلا بالشر ، فإن كان طريقه شراً فكيف يكون هو خيراً .

(٢) ان العسر الذي يخشاه الانسان هو ما يضطره لرذيل الفعال فهو يسعى كل جهده ليتحامى الوقوع فيه، فان جعل الرذائل وسيلة لكسب اليسر ــ أي السعة ــ فقد وقع أول الأمر فيما يهرب منه فما الفائدة في يسره وهو لا يحميه من النقيصة .

(٣) توجف : تسرع . والمناهل : ما ترده الابل ونحوها للشرب .

(٤) ليس أفعل في النفس من هذا الكلام الذي يكاد من قوته وإصابته الحق يقطع القارىء المؤمن لفوره عن الدنيا .

(٥) التلافي : التدارك لاصلاح ما فسد أو كاد . وما فرط أي قصر عن إفادة الغرض أو إنالة الوطر . وادراك ما فات هو اللحاق به لأجل استرجاعه ، وفات اي سبق الى غير صواب ؛ وسابق الكلام لا يدرك فيسترجع بخلاف مقصر السكوت فسهل تداركه .

٤٩٨ ــ وقال عليه السلام : حِفْظُ مَا فِي ٱلْوِعَاءِ بِشَدِّ ٱلْوِكَاءِ [١] ، وَحِفْظُ مَا فِي يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدَيْ غَيْرِكَ [٢] .

٤٩٩ ــ وقال عليه السلام : مَرَارَةُ ٱلْيَأْسِ خَيْرٌ مِنَ ٱلطَّلَبِ إِلَى ٱلنَّاسِ .

٥٠٠ ــ وقال عليه السلام : ٱلْحِرْفَةُ مَعَ ٱلْعِفَّةِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْغِنَى مَعَ ٱلْفُجُورِ .

٥٠١ ــ وقال عليه السلام : ٱلْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ [٣] .

٥٠٢ ــ وقال عليه السلام : رُبَّ سَاعٍ فِيمَا يَضُرُّهُ [٤] !

٥٠٣ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ [٥] .

٥٠٤ ــ وقال عليه السلام : مَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ .

٥٠٥ ــ وقال عليه السلام : قَارِنْ أَهْلَ ٱلْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ ، وَبَايِنْ أَهْلَ ٱلشَّرِّ تَبِنْ عَنْهُمْ .

---

(١) إنما يحفظ الماء في القربة مثلا بشد وكائها أي رباطها ، وإن لم يشد الوكاء صب ما في الوعاء ولم يمكن إرجاعه فكذلك اللسان .

(٢) ارشاد للاقتصاد في المال .

(٣) فالأولى عدم اباحته لشخص آخر وإلا فشا .

(٤) قد يسعى الانسان بقصد فائدته فينقلب سعيه بالضرر عليه لجهله أو سوء قصده .

(٥) أهجر إهجاراً وهجراً - بالضم - هذى يهذي في كلامه ، وكثير الكلام لا يخلو من الاهجار .

٥٠٦ ــ وقال عليه السلام : بِئْسَ ٱلطعَامُ ٱلْحَرَامُ !

٥٠٧ ــ وقال عليه السلام : ظُلْمُ ٱلضَّعِيفِ أَفْحَشُ ٱلظُّلْمِ !

٥٠٨ ــ وقال عليه السلام : إِذَا كَانَ ٱلرِّفْقُ خُرْقاً كَانَ ٱلْخُرْقُ رِفْقاً (١) .

٥٠٩ ــ وقال عليه السلام : رُبَّمَا كَانَ ٱلدَّوَاءُ دَاءً ، وَٱلدَّاءُ دَوَاءً .

٥١٠ ــ وقال عليه السلام : رُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ ٱلنَّاصِحِ ، وَغَشَّ ٱلْمُسْتَنْصَحُ (٢) .

٥١١ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكَ وَٱلاتِّكَالَ عَلَى ٱلْمُنَى فَإِنَّهَا بَضَائِعُ ٱلْمَوْتَى (٣) .

٥١٢ ــ وقال عليه السلام : ٱلْعَقْلُ حِفْظُ ٱلتَّجَارِبِ ، وَخَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ (٤) .

٥١٣ ــ وقال عليه السلام : بَادِرِ ٱلْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غُصَّةً ،

---

(١) إذا كان المقام يلزمه العنف فيكون ابداله بالرفق عنفاً ، ويكون العنف من الرفق وذلك كمقام التأديب وإجراء الحدود مثلا . والخرق ــ بالضم ــ : العنف .

(٢) المستنصح ــ اسم مفعول ــ : المطلوب منه النصح فيلزم التفكر والتروي في جميع الاحوال لئلا يروج غش او تنبذ نصيحة .

(٣) المنى ــ جمع منية بضم فسكون ــ : ما يتمناه الشخص لنفسه ويعلل نفسه باحتمال الوصول اليه ، وهي بضائع الموتى لأن المتجر بها بوت ولا يصل الى شيء ، فان تمنيت فاعمل لامنيتك ؛ ورويت « بضائع النَّوْكَى » .

(٤) افضل التجربة ما زجرت عن سيئة وحملت على حسنة وذلك الموعظة .

لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ ، وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يَؤُوبُ .

٥١٤ ــ وقال عليه السلام : مِنَ ٱلْفَسَادِ إِضَاعَةُ ٱلزَّادِ [١] ، وَمَفْسَدَةُ ٱلْمَعَادِ .

٥١٥ ــ وقال عليه السلام : لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ .

٥١٦ ــ وقال عليه السلام : سَوْفَ يَأْتِيكَ مَا قُدِّرَ لَكَ .

٥١٧ ــ وقال عليه السلام : التَّاجِرُ مُخَاطِرٌ .

٥١٨ ــ وقال عليه السلام : رُبَّ يَسِيرٍ أَنْمَى مِنْ كَثِيرٍ !

٥١٩ ــ وقال عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي مُعِينٍ مُهِينٍ [٢] ، وَلَا فِي صَدِيقٍ ظَنِينٍ .

٥٢٠ ــ وقال عليه السلام : سَاهِلِ ٱلدَّهْرَ مَا ذَلَّ لَكَ قَعُودُهُ [٣] .

٥٢١ ــ وقال عليه السلام : لَا تُخَاطِرْ بِشَيْءٍ رَجَاءَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

٥٢٢ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تَجْمَحَ بِكَ مَطِيَّةُ ٱللَّجَاجِ [٤] .

---

(١) زاد الصالحات والتقوى ، او المراد إضاعة المال مع مفسدة المعاد بالاسراف في الشهوات وهو أظهر .

(٢) مهين : إما بفتح الميم بمعنى حقير فان الحقير لا يصلح لأن يكون معيناً ، او بضمها بمعنى فاعل الاهانة فيعينك ويهينك فيفسد ما يصلح . والظنين بالظاء : المتهم ، وبالضاد البخيل .

(٣) القعود – بالفتح – من الابل : ما يقتعده الراعي في كل حاجته ، ويقال للبكر الى ان يثني وللفصيل ، اي ساهل الدهر ما دام منقاداً وخذ حظك من قياده .

(٤) اللجاج – بالفتح – : الخصومة اي حذرك من ان تغلبك الخصومات فلا تملك نفسك من الوقوع في مضارها .

٥٢٣ ــ وقال عليه السلام : لَا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقاً فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ .

٥٢٤ ــ وقال عليه السلام : امْحَضْ أَخَاكَ ٱلنَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً .

٥٢٥ ــ وقال عليه السلام : تَجَرَّعِ ٱلْغَيْظَ فَإِنِّي لَمْ أَرَ جُرْعَةً أَحْلَى مِنْهَا عَاقِبَةً ، وَلَا أَلَذَّ مَغَبَّةً [١] .

٥٢٦ ــ وقال عليه السلام : لِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ [٢] فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ .

٥٢٧ ــ وقال عليه السلام : خُذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحْلَى ٱلظَّفَرَيْنِ [٣] .

٥٢٨ ــ وقال عليه السلام : إِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَا لَهُ ذٰلِكَ يَوْماً مَّا [٤] .

(١) المغبة ــ بفتحتين ثم باء مشددة ــ : بمعنى العاقبة ، وكظم الغيظ وإن صعب على النفس في وقته إلا انها تجد لذته عند الافاقة من الغيظ ، فللعفو لذة إن كان في محله ، وللخلاص من الضرر المعقب لفعل الغضب لذة اخرى .

(٢) لن : أمر من اللين ضد الغلظ والخشونة .

(٣) ظفر الانتقام وظفر التملك بالاحسان ، والثاني أحلى وأربح فائدة ، ورويت « أحد الظفرين » .

(٤) بقية من الصلة يسهل لك معها الرجوع اليه إذا ظهر له حسن العودة .

٥٢٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْراً فَصَدِّقْ ظَنَّهُ[١] .

٥٣٠ ــ وقال عليه السلام : لَا تُضِيعَنَّ حَقَّ أَخِيكَ اتِّكَالاً عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنْ أَضَعْتَ حَقَّهُ .

٥٣١ ــ وقال عليه السلام : لَا يَكُنْ أَهْلُكَ أَشْقَى الْخَلْقِ بِكَ .

٥٣٢ ــ وقال عليه السلام : لَا تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهِدَ عَنْكَ .

٥٣٣ ــ وقال عليه السلام : لَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ[٢] .

٥٣٤ ــ وقال عليه السلام : لَا تَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ .

٥٣٥ ــ وقال عليه السلام : لَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ ، فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ .

٥٣٦ ــ وقال عليه السلام : لَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوءَهُ .

٥٣٧ ــ وقال عليه السلام : اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ : رِزْقٌ تَطْلُبُهُ ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ .

---

(١) صدقة بلزوم ما ظن بك من الخير .

(٢) مراده إذا أتى أخوك بأسباب القطيعة فقابلها بموجباب الصلة حتى تغلبه ، ولا يصح أن يكون أقدر على ما يوجب القطيعة منك على ما يوجب الصلة ، وهذا أبلـغ قول في لزوم حفظ الصداقة .

٥٣٨ ــ وقال عليه السلام : مَا أَقْبَحَ ٱلْخُضُوعَ عِنْدَ ٱلْحَاجَةِ ، وَٱلْجَفَاءَ عِنْدَ ٱلْغِنَى !

٥٣٩ ــ وقال عليه السلام : إِنَّمَا لَكَ مِن دُنْيَاكَ ، مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ [١] .

٥٤٠ ــ وقال عليه السلام : إِنْ كُنْتَ جَازِعاً عَلَى مَا تَفَلَّتَ مِنْ يَدَيْكَ [٢] ، فَاجْزَعْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ .

٥٤١ ــ وقال عليه السلام : اسْتَدِلَّ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ ، فَإِنَّ ٱلْأُمُورَ أَشْبَاهٌ .

٥٤٢ ــ وقال عليه السلام : لَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا تَنْفَعُهُ ٱلْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالَغْتَ فِي إِيلَامِهِ ، فَإِنَّ ٱلْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْآدَابِ ، وَٱلْبَهَائِمَ لَا تَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ .

٥٤٣ ــ وقال عليه السَّلام : اطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ ٱلْهُمُومِ بِعَزَائِمِ ٱلصَّبْرِ وَحُسْنِ ٱلْيَقِينِ .

٥٤٤ ــ وقال عليه السلام : مَنْ تَرَكَ ٱلْقَصْدَ جَارَ [٣] .

---

(١) منزلتك من الكرامة في الدنيا والآخرة .

(٢) تفلت ــ بتشديد اللام ــ : أي تملص من اليد فلم تحفظه ، فالذي يجزع على ما فاته كالذي يجزع على ما لم يصله ، والثاني لا يحضر فينال ، فالجزع عليه غير لائق ، فكذا الأول .

(٣) القصد : الاعتدال . وجار : مال عن الصواب .

٥٤٥ ــ وقال عليه السلام : الصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ[١] .

٥٤٦ ــ وقال عليه السلام : الصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبُهُ[٢] .

٥٤٧ ــ وقال عليه السلام : الْهَوى شَرِيكُ الْعَمَى[٣] .

٥٤٨ ــ وقال عليه السلام : رُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ ، وَقَرِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ .

٥٤٩ ــ وقال عليه السلام : الْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ .

٥٥٠ ــ وقال عليه السلام : مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ، وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ .

٥٥١ ــ وقال عليه السلام : أَوْثَقُ سَبَبٍ أَخَذْتَ بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ سُبْحَانَهُ .

٥٥٢ ــ وقال عليه السلام : مَنْ لَمْ يُبَالِكَ فَهُوَ عَدُوُّكَ[٤] .

٥٥٣ ــ وقال عليه السلام : قَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ إِدْرَاكاً ، إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكاً .

٥٥٤ ــ وقال عليه السلام : لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ ، وَلَا كُلُّ

---

(١) يراعى فيه ما يراعى في قرابة النسب .
(٢) الغيب : ضد الحضور أي من حفظ لك حقك وهو غائب عنك .
(٣) الهوى : شهوة غير منضبطه ولا مملوكة بسلطان الشرع والأدب .
(٤) لم يبالك : أي لم يهتم بأمرك . باليته وباليت به : أي راعيت واعتنيت به .

فُرْصَةٍ تُصَابُ .

٥٥٥ ــ وقال عليه السلام : رُبَّما أَخطَأَ ٱلْبَصِيرُ قَصْدَهُ ، وَأَصَابَ ٱلْأَعْمَى رُشْدَهُ .

٥٥٦ ــ وقال عليه السلام : أَخِّرِ ٱلشَّرَّ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ (١) .

٥٥٧ ــ وقال عليه السلام : قَطِيعَةُ ٱلْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ ٱلْعَاقِلِ .

٥٥٨ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَمِنَ ٱلزَّمَانَ خَانَهُ ، وَمَنْ أَعْظَمَهُ أَهَانَهُ (٢) .

٥٥٩ ــ وقال عليه السلام : لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ .

٥٦٠ ــ وقال عليه السلام : إِذَا تَغَيَّرَ ٱلسُّلْطَانُ تَغَيَّرَ ٱلزَّمَانُ .

٥٦١ ــ وقال عليه السلام : سَلْ عَنِ ٱلرَّفِيقِ قَبْلَ ٱلطَّرِيقِ ، وَعَنِ ٱلْجَارِ قَبْلَ ٱلدَّارِ .

٥٦٢ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ ٱلْكَلَامِ مَا يَكُونُ مُضْحِكاً ، وَإِنْ حَكَيْتَ ذٰلِكَ عَنْ غَيْرِكَ .

٥٦٣ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ ٱلنِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ

---

(١) لأن فرص الشر لا تنقضي لكثرة طرقه ، وطريق الخير واحد وهو الحق .
(٢) من هاب شيئاً سلطه على نفسه .

إِلَى أَفَنٍ ، وَعَزَمَهُنَّ إِلَى وَهْنٍ [١] .

٥٦٤ ــ وقال عليه السلام : لَا تُمَلِّكِ ٱلْمَرْأَةَ مِنْ أَمْرِهَا مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا ، فَإِنَّ ٱلْمَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَةٍ [٢] .

٥٦٥ ــ وقال عليه السلام : اجْعَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ خَدَمِكَ عَمَلاً تَأْخُذُهُ بِهِ ، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ لَا يَتَوَاكَلُوا فِي خِدْمَتِكَ [٣] .

٥٦٦ ــ وقال عليه السلام : أَكْرِمْ عَشِيرَتَكَ ، فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ ٱلَّذِي بِهِ تَطِيرُ ، وَأَصْلُكَ ٱلَّذِي إِلَيْهِ تَصِيرُ ، وَيَدُكَ ٱلَّتِي بِهَا تَصُولُ .

٥٦٧ ــ وقال عليه السلام : إِلٰهِي كَفَانِي فَخْراً أَنْ تَكُونَ لِي رَبّاً ، وَكَفَانِي عِزّاً أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْداً ؛ أَنْتَ كَمَا أُرِيدُ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُرِيدُ .

٥٦٨ ــ وقال عليه السلام : أَفْضِلْ عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرَهُ ،

---

(١) الأفن ــ بالتحريك ــ : ضعف الرأي ــ وبتسكين الفاء ــ : النقص . والوهن : الضعف .

(٢) القهرمان : الذي يحكم في الامور ويتصرف فيها بأمره . ولا تعد ــ بفتح فسكون ــ : أي لا تجاوز باكرامها نفسها فتكرم غيرها بشفاعتها . أين هذه الوصية من حال الذين يصرفون النساء في مصالح الأمة ، بل ومن يختص بخدمتهن كرامة لهن .

(٣) يتواكلوا : يتكل بعضهم على بعض .

وَاسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَهُ ، وَاحْتَـــجْ إِلى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرَهُ .

٥٦٩ ــ وقال عليه السلام : أَلْفِسْقُ نَجَاسَةٌ فِي الهِمَّـــةِ وَكَلَبٌ فِي الطَّبِيعَةِ .

٥٧٠ ــ وقال عليه السلام : عَدَاوَةُ الضُّعَفَاءِ لِلأَقْوِيَاءِ ، وَالسُّفَهَاءِ لِلْحُكَمَاءِ ، وَالْأَشْرَارِ لِلأَخْيَارِ : طَبْعٌ لَا يُسْتَطَاعُ تَغْيِيرُهُ .

٥٧١ ــ وقال عليه السلام : الْعَقْلُ فِي الْقَلْبِ ، وَالرَّحْمَةُ فِي الْكَبِدِ ، وَالتَّنَفُّسُ فِي الرِّئَةِ .

٥٧٢ ــ وقال عليه السلام : الصَّبْرُ مَطِيَّـة لَا تَكْبُو ، وَالْقَنَاعَـةُ سَيْفٌ لَا يَنْبُو .

٥٧٣ ــ وقال عليه السلام : ثَلَاثٌ مُنْجِيَات : خَشْيَةُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَالْقَصْد فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ؛ وَالْعَدْل فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَى .

٥٧٤ ــ وقال عليه السلام : إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاث : صَدَقَة جَارِيَة ، وَعِلْم كَانَ عَلَّمَهُ النَّاسَ فَانْتَفَعُوا بِه ، وَوَلَد صَالِح يَدْعُو لَهُ .

٥٧٥ ــ وقال عليه السلام : إِذَا فَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ ، فَكُنْ كَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً .

٥٧٦ ــ وقال عليه السلام : عَدَمُ الأَدَبِ سَبَبُ كُلِّ شَرٍّ .

٥٧٧ ــ وقال عليه السلام : مَنْ لَمْ يَقْهَرْ جَسَدَهُ ، كَانَ جَسَدُهُ قَبْراً لِنَفْسِهِ .

٥٧٨ ــ وقال عليه السلام : أَحْمِدْ مَنْ يَغْلُظُ عَلَيْكَ وَيَعِظُكَ ، لاَ مَنْ يُزَكِّيكَ وَيَتَمَلَّقُكَ .

٥٧٩ ــ وقال عليه السلام : إِخْتَرْ أَنْ تَكُونَ مَغْلُوباً وَأَنْتَ مُنْصِفٌ ، وَلَا تَخْتَرْ أَنْ تَكُونَ غَالِباً وَأَنْتَ ظَالِمٌ .

٥٨٠ ــ وقال عليه السلام : إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَحْمَدَ فَلَا يَظْهَرُ لَكَ حِرْصٌ عَلَى ٱلْحَمْدِ .

٥٨١ ــ وقال عليه السلام : أَكْبَرُ ٱلْفَخْرِ أَنْ لَا تَفْخَرَ .

٥٨٢ ــ وقال عليه السلام : مَا أَصْعَبَ ٱكْتِسَابَ ٱلْفَضَائِلِ وَأَيْسَرَ إِتْلَافَهَا .

٥٨٣ ــ وقال عليه السلام : لَا تُنَازِعْ جَاهِلاً ، وَلَا تُشَايِعْ مَائِقاً ، وَلَا تُعَاوِنْ مُسَلَّطاً .

٥٨٤ ــ وقال عليه السلام : مَا كُنْتَ كَاتِمَهُ عَدُوَّكَ مِنْ سِرٍّ فَلَا تُطْلِعَنَّ عَلَيْهِ صَدِيقَكَ ، وَاعْرِفْ قَدْرَكَ تَسْتَغِلَّ أَمْرَكَ ، وَكَفَى مَا

مَضَى مُخْبِراً عَمَّا بقى .

٥٨٥ ــ وقال عليه السلام : إتَّقِ الْعَوَاقِبَ عَالِماً بِانَّ لِلأَعْمَالِ جَزَاءً وَأَجْراً ، وَاحْذَرْ تَبِعَاتِ الْأُمُورِ بِتَقْدِيمِ الْحَزْمِ فيها .

٥٨٦ ــ وقال عليه السلام : الْعِشْقُ مَرَضٌ لَيْسَ فِيهِ أَجْرٌ وَلَا عَوَضٌ .

٥٨٧ ــ وقال عليه السلام : لِنْ وَاحْلُمْ تَنْبُل ، وَلَا تَكُنْ مُعْجَباً فَتُمْقَتَ وَتُمْتَهَنَ .

٥٨٨ ــ وقال عليه السلام : إذَ كَانَ اللِّسَانُ آلَةً لِتَرْجَمَةِ مَا يَخْطُرُ فِي النَّفْسِ ، فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ تَسْتَعْمِلَهُ فِيمَا لَمْ يَخْطُرْ فِيهَا .

٥٨٩ ــ وقال عليه السلام : إذا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ ، فَدَعْهُ وَخُذْ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ .

٥٩٠ ــ وقال عليه السلام : الْعُمْرُ أَقْصَرُ مِنْ أَنْ تَعَلَّمَ كُلَّ مَا يَحْسُنُ بِكَ عِلْمُهُ ، فَتَعَلَّمِ الأَهَمَّ فَالْمُهِمَّ .

٥٩١ ــ وقال عليه السلام : يَضْرِبُ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاء : الإفْراط في الأَكْلِ اتِّكَالاً عَلَى الصِّحَّةِ وَتَكَلُّف حَمْلِ مَا لَا يُطَاقُ اتِّكَالاً عَلَى الْقُوَّةِ ، وَالتَّفْرِيط في الْعَمَلِ اتِّكالاً عَلَى الْقَدَرِ .

٥٩٢ ــ وقال عليه السلام : أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ مَلَكَ جَدُّهُ هَزْلَهُ ، وَقَهَرَ رَأْيُهُ هَوَاهُ ، وَأَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ فِعْلُهُ ، وَلَمْ يَخْتَدِعْهُ رِضَاهُ عَنْ حَظِّهِ ، وَلَا غَضَبُهُ عَنْ كَيْدِهِ .

٥٩٣ ــ وقال عليه السلام : مَن اتَّبَعَ هَواهُ ضَلَّ ، وَمَنْ جَادَ سَادَ ، وَخُمُودُ الذِّكْرِ مِنْ ذَمِيمِ الفِكْرِ .

٥٩٤ ــ وقال عليه السلام : بِالرِّفْقِ تُنَالُ الحَاجَةُ .

٥٩٥ ــ وقال عليه السلام : بِحُسْنِ التَّأَنِّي تَسْهُلُ المَطَالِبُ .

٥٩٦ ــ وقال عليه السلام : غَايَةُ الأَدَبِ أَنْ يَسْتَحِيَ الإِنْسَانُ مِنْ نَفْسِهِ .

٥٩٧ ــ وقال عليه السلام : ثَلَاثَةٌ إِنْ لَمْ تَظْلِمْهُمْ ظَلَمُوكَ : عبدك ، وزوجتك ، وابنك .

٥٩٨ ــ وقال عليه السلام : الحَسَدُ حُزْنٌ لَازِمٌ ، وَعَقْلٌ هَائِمٌ ، وَنَفْسٌ دَائِمٌ ؛ وَالنِّعْمَةُ عَلَى المَحْسُودِ نِعْمَةٌ ، وَهِيَ عَلَى الحَاسِدِ نِقْمَةٌ .

٥٩٩ ــ وقال عليه السلام : تَعَلَّمُوا العِلْمَ صِغاراً ، تَسُودُوا بِهِ كِبَاراً ؛ تَعَلَّمُوا العِلْمَ وَلَوْ لِغَيْرِ الله ، فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ لِلهِ .

٦٠٠ ــ وقال عليه السلام : لَيْسَ شَيْءٌ أَحْسَنُ مِنْ عَقْلٍ زَانَهُ

عِلْمٌ ، وَمِنْ عِلْمٍ زانَهُ صِدْقٌ ، وَمِنْ صِدْقٍ زانَهُ رِفْقٌ ، وَمِنْ رِفْقٍ زانَهُ تَقْوَى .

٦٠١ ــ وقال عليه السلام : لَا تُقْسِرُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى آدابِكُمْ فإِنَّهُمْ مَخْلُوقُونَ لِزَمانٍ غَيْرَ زَمانِكُمْ .

٦٠٢ ــ وقال عليه السلام : ما مَاتَ مَنْ أَحْيَا عِلْماً وَلَا افْتَقَرَ مَنْ مَلَكَ فَهْماً .

٦٠٣ ــ وقال عليه السلام : العِلْمُ صِبْغُ النَّفْسِ ، وَلَيْسَ يَفُوقُ صِبْغُ الشَّيْءِ حَتَّى يُنْظَّفَ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ .

٦٠٤ ــ وقال عليه السلام : إِحْسَانُكَ إِلَى الْحُرِّ يُحَرِّكُه عَلَى الْمُكافَأَةِ ، وإِحْسَانُكَ إِلَى النَّذْلِ يَبْعَثُهُ عَلَى مُعَاوَدَةِ الْمَسْأَلَةِ .

٦٠٥ ــ وقال عليه السلام : الأَشْرارُ يَتْبَعُونَ مَساوِي النَّاسِ ، وَيَتْرُكُونَ مَحَاسِنَهُمْ كَمَا يَتْبَعُ الذُّبَابُ الْمَوَاضِعَ الفَاسِدَةَ .

٦٠٦ ــ وقال عليه السلام : مَوْتُ الرُّؤَسَاءِ أَسْهَلُ مِنْ رِيَاسَةِ السفلِ .

٦٠٧ ــ وقال عليه السلام : الْعَفْوُ يُفْسِدُ مِنَ اللَّئِيمِ بِقَدَرِ مَا يُصْلِحُ مِنَ الكَرِيمِ .

٦٠٨ ــ وقال عليه السلام : المِرْآةُ الَّتي يَنْظُرُ الإنْسانُ فِيهَا أَخْلاَقَهُ هِيَ النَّاسُ ، لأَنَّهُ يَرَى مَحَاسِنَهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنْهُمْ وَمَسَاوِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ فِيهِمْ .

٦٠٩ ــ وقال عليه السلام : أُنْظُرْ وَجْهَكَ كُلَّ وَقْتٍ في المِرْآةِ ، فَإِنْ كانَ حَسَناً فَاسْتَقْبِحْ أَنْ تُضِيفَ إِليهِ فِعْلاً قَبِيحاً وَتُشِينَهُ به ؛ وَإِن كَانَ قَبِيحاً فَاسْتَقْبِحْ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ قَبِيحَيْنِ .

٦١٠ ــ وقال عليه السلام : مَوْقِعُ الصَّوابِ مِنَ الْجُهَّالِ مِثْلَ مَوْقِعِ الْخَطَأ مِن الْعُلَمَاءِ .

٦١١ ــ وقال عليه السلام : ذَكِّ قَلْبَكَ بِالأَدَبِ كَما تُذَكي النَّارَ بِالْحَطَبِ .

٦١٢ ــ وقال عليه السلام : كُفْرُ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ ، وَصُحْبَةُ الْجَاهِلِ شُؤْمٌ .

٦١٣ ــ وقال عليه السلام : عَادَيْتَ مَنْ مَارَيْتَ [1] .

٦١٤ ــ وقال عليه السلام : خَيْرُ الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الفِعَالُ .

٦١٥ ــ وقال عليه السلام : مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا لَمْ يَحْزَنْ لِلْبَلْوَى .

---

(١) أي من مدحته بالباطل .

٦١٦ ــ وقال عليه السلام : دَعِ الْكَذِبَ تَكَرُّماً إِنْ لَمْ تَدَعْهُ تَأَثُّماً.

٦١٧ ــ وقال عليه السلام : الدُّنْيَا جَمَّةُ الْمَصَائِبِ مُرَّةُ الْمَشَارِبِ لَا تُمَتِّعُ صَاحِباً بِصَاحِبٍ .

٦١٨ ــ وقال عليه السلام : الْمُعْتَذِرُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ ، يُوجِبُ عَلَى نَفْسِهِ الذَّنْبَ .

٦١٩ ــ وقال عليه السلام :لا تَصْحَبِ الشِّرِّيرَ فَإِنَّ طَبْعَكَ يَسْرِقُ مِنْ طَبْعِهِ شَرّاً وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ .

٦٢٠ ــ وقال عليه السلام : مَوْتُ الصَّالِحِ رَاحَتُهُ لِنَفْسِهِ ، وَمَوْتُ الطَّالِحِ رَاحَةٌ لِلنَّاسِ .

٦٢١ ــ وقال عليه السلام : الْيَقِينُ فَوْقَ الإِيمَانِ ، وَالصَّبْرُ فَوْقَ الْيَقِينِ ؛ وَمَنْ أَفْرَطَ رَجَاؤُهُ غَلَبَتِ الأَمَانِي عَلَى قَلْبِهِ وَاسْتَعْبَدَتْهُ .

٦٢٢ ــ وقال عليه السلام : إِذَا قَوِيَتْ نَفْسُ الإِنْسَانِ انْقَطَعَ إِلَى الرَّأْيِ ، وَإِذَا ضَعُفَ انْقَطَعَ إِلَى الْبَخْتِ .

٦٢٣ ــ وقال عليه السلام : الرَّغْبَةُ إِلَى الْكَرِيمِ تُحَرِّكُهُ عَلَى الْبَذْلِ ، وَإِلَى الْخَسِيسِ تُغْرِيهِ بِالْمَنْعِ .

٦٢٤ ــ وقال عليه السلام : مِنْ أَدَاءِ الأَمَانَةِ الْمُكَافَأَةُ عَلَى الصَّنِيعَةِ

لأَنَّها كَالْوَدِيعَةِ عِنْدَكَ .

٦٢٥ ــ وقال عليه السلام : الْبُخَلاءُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ تَغَافُلُهُمْ عَنْ عَظِيمِ الْجُرْمِ أَسْهَلُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُكافَأَةِ عَلَى يَسِيرِ الإِحْسَانِ .

٦٢٦ ــ وقال عليه السلام : ثَلاثَةٌ يَرْحَمُون : عَاقِلٌ يَجْرِي عَلَيْهِ حُكْمُ جَاهِلٍ ، وَضَعِيفٌ فِي يدِ ظَالِمٍ قَوِيٍّ ، وَكَرِيمُ قَوْمٍ احْتَاجَ إِلَى لَئِيمٍ .

٦٢٧ ــ وقال عليه السلام : لَا تَقْبَلَنَّ فِي اسْتِعْمالِ عُمَّالِكَ وَأُمَرَائِكَ شَفَاعَةً إِلاَّ شَفَاعَةَ الْكِفَايَةِ وَالأَمَانَةِ .

٦٢٨ ــ وقال عليه السلام : إِذا اسْتَشَارَكَ عَدُوُّكَ ؛ فَجَرِّدْ لَهُ النَّصِيحَةَ لِأَنَّهُ بِاسْتِشَارَتِكَ قَدْ خَرَجَ مِنْ عَدَاوَتِكَ ، وَدَخَلَ فِي مَوَدَّتِكَ .

٦٢٩ ــ وقال عليه السلام : الْعَدْلُ صُورَةٌ واحِدَةٌ ، وَالْجَوْرُ صُورٌ كَثِيرَةٌ ، وَلِهٰذا سَهُلَ ارْتِكَابُ الْجَوْرِ وَصَعُبَ تَحَرِّي العَدْلِ ؛ وَهُما يُشْبِهَانِ الإِصَابَةَ فِي الرِّمَايَةِ وَالْخَطَأَ فِيهَا ؛ وَإِنَّ الإِصَابَةَ تَحْتَاجُ إِلَى ارْتِيَاضٍ ، وَتَعَهُّدَ الْخَطَأَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ .

٦٣٠ ــ وقال عليه السلام : لَا يُخْطِيءُ الْمُخْلِصُ فِي الدُّعَاءِ

إحدى ثلاث: ذنب يُغفر، أو خير يُعجّل، أو شرّ يُؤجّل.

٦٣١ ــ وقال عليه السلام: لا ينتصف ثلاثة من ثلاثة: برّ من فاجر، وعاقل من جاهل، وكريم من لئيم.

٦٣٢ ــ وقال عليه السلام: أربعة من الشقاء: جار السوء، وبلد السوء، وامرأة السوء، والمنزل الضيّق.

٦٣٣ ــ وقال عليه السلام: لا تصحب الجاهل فإنّ فيه خصالاً فاعرفوه بها: يغضب من غير غضب، ويتكلّم في غير نفع، ويعطي في غير موضع الإعطاء، ولا يعرف صديقه من عدوّه، ويفشي سرّه إلى كلّ أحد.

٦٣٤ ــ وقال عليه السلام: إيّاك ومواقف الاعتذار؛ فربّ عذر أثبت الحجّة على صاحبه وإن كان بريئاً.

٦٣٥ ــ وقال عليه السلام: الصراط ميدان يكثر فيه العثار؛ فالسالم ناج، والعاثر هالك.

٦٣٦ ــ وقال عليه السلام: لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلاّ أولو الفضل.

٦٣٧ ــ وقال عليه السلام: قوت الأجسام الغذاء، وقوت

الْعُقُولِ الْحِكْمَةُ ، فَمَتَى فَقَدَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا قُوتَهُ بَارَ وَاضْمَحَلَّ .

٦٣٨ ــ وقال عليه السلام : الرُّوحُ حَيَاةُ الْبَدَنِ ، وَالْعَقْلُ حَيَاةُ الرُّوحِ .

٦٣٩ ــ وقال عليه السلام : حَقِيقٌ بِالإِنْسَانِ أَنْ يَخْشَى اللهَ بِالغَيْبِ ، وَيَحْرُسَ نَفْسَهُ مِن الْعَيْبِ ، وَيَزْدَادَ خَيْراً مَعَ الشَّيْبِ .

٦٤٠ ــ وقال عليه السلام : أَفْضَلُ الْوُلَاةِ مَنْ بَقِيَ بِالْعَدْلِ ذِكْرُهُ وَاسْتَمَدَّهُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ .

٦٤١ ــ وقال عليه السلام : الْبَخِيلُ يَسْخُو مِنْ عِرْضِهِ بِمِقْدَارِ مَا يَبْخَلُ بِهِ مِنْ مَالِهِ ، وَالسَّخِيُّ يَبْخَلُ مِنْ عِرْضِهِ بِمِقْدَارِ مَا يَسْخُو مِنْ مَالِهِ .

٦٤٢ ــ وقال عليه السلام : لَا تَفْرَحْ بِسَقْطَةِ غَيْرِكَ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا تَتَصَرَّفُ الأَيَّامُ بِكَ .

٦٤٣ ــ وقال عليه السلام : نَمِيلُ الْعِلْمِ إِذَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ كَالطَّلِّ يُصِيبُ الأَرْضَ الْمُطْمَئِنَّةَ فَتُعْشِبُ .

٦٤٤ ــ وقال عليه السلام : لِلنَّكَبَاتِ غَايَاتٌ تَنْتَهِي إِلَيْهَا ، وَدَوَاؤُهَا الصَّبْرُ عَلَيْهَا ؛ وَتَرْكُ الْحِيلَةِ فِي إِزَالَتِهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ مُدَّتِهَا

سَبَبٌ لِزِيَادَتِهَا .

٦٤٥ ــ وقال عليه السلام : اَلْخَيِّرُ مِنَ النَّاسِ مَنْ قَدِرَ أَنْ يَصْرِفَ نَفْسَهُ كَمَا يَشَاءُ وَيَدْفَعُهَا عَنِ الشُّرُورِ ، وَالشِّرِّيرُ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ .

٦٤٦ ــ وقال عليه السلام : لِلْكَرِيمِ رِبَاطَانِ : أَحَدُهُمَا الرِّعَايَةُ لِصَدِيقِهِ وَذِي الْحُرْمَةِ بِهِ ، وَالآخَرُ الْوَفَاءُ لِمَنْ أَلْزَمَهُ الْفَضْلَ مَا يَجِبُ لَهُ عَلَيْهِ .

٦٤٧ ــ وقال عليه السلام : إِذَا تَحَرَّكَتْ صُورَةُ الشَّرِّ وَلَمْ تَظْهَرْ وَلَّدَتِ الْفَزَعَ ؛ فَإِذَا ظَهَرَتْ وَلَّدَتِ الأَلَمَ ؛ وَإِذَا تَحَرَّكَتْ صُورَةُ الْخَيْرِ وَلَّدَتِ الفَرَحَ فَإِذَا ظَهَرَتْ وَلَّدَتِ اللَّذَّةَ .

٦٤٨ ــ وقال عليه السلام : لَا تُحْقِرَنَّ صَغِيراً يُمْكِنُ أَنْ يَكْبُرَ ، وَلَا قَلِيلاً يُمْكِنُ أَنْ يَكْثُرَ .

٦٤٩ ــ وقال عليه السلام : أَقْتَلُ الأَشْيَاءِ لِلْعَدُوِّ أَنْ لَا تُعَرِّفَهُ أَنَّكَ اتَّخَذْتَهُ عَدُوّاً .

٦٥٠ ــ وقال عليه السلام : شَفِيعُ الْمُذْنِبِ إِقْرَارُهُ ، وَتَوْبَتُهُ اعْتِذَارُهُ .

٦٥١ ــ وقال عليه السلام : قَصَمَ ظَهْرِي رَجُلَانِ : جَاهِلٌ مُتَنَسِّكٌ ، وَعَالِمٌ مُتَهَتِّكٌ .

٦٥٢ ــ وقال عليه السلام : إذا غَضِبَ الْكَرِيمُ فَأَلِنْ لَهُ الْكَلَامَ ؛ وَإِذَا غَضِبَ اللَّئِيمُ فَخُذْ لَهُ الْعَصَا .

٦٥٣ ــ وقال عليه السلام : غَضَبُ الْعَاقِلِ فِي فِعْلِهِ ، وَغَضَبُ الْجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ .

٦٥٤ ــ وقال عليه السلام : سَلْ مَسْأَلَةَ الْحَمْقَى وَاحْفَظْ حِفْظَ الْأَكْيَاسِ .

٦٥٥ ــ وقال عليه السلام : إذَا أُرْسِلْتَ لِبَعْرٍ فَلَا تَأْتِ بِتَمْرٍ فَيُؤْكَلَ تَمْرُكَ وَتُعَنَّفُ عَلَى خِلَافِكَ .

٦٥٦ ــ وقال عليه السلام : بُلُوغُ أَعْلَى الْمَنَازِلِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ مِنْ أَكْبَرِ أَسْبَابِ الْهَلَكَةِ .

٦٥٧ ــ وقال عليه السلام : أَمْرَانِ لَا يَنْفَكَّانِ مِنَ الْكَذِبِ : كَثْرَةُ الْمَوَاعِيدِ وَشِدَّةُ الاعْتِذَارِ .

٦٥٨ ــ وقال عليه السلام : مُجَاوَزَتُكَ مَا يَكْفِيكَ فَقْرٌ لَا مُنْتَهَى لَهُ .

٦٥٩ ــ وقال عليه السلام : إذا رَابَكَ أَمْرٌ فَدَعْهُ .

٦٦٠ ــ وقال عليه السلام : أَشْرَفُ الأَشْيَاءِ الْعِلْمُ ، والله تَعَالَى عَالِمٌ يُحِبُّ كُلَّ عَالِم .

٦٦١ ــ وقال عليه السلام : السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، وَالشَّقِيُّ مَنِ اتَّعَظَ بِهِ غَيْرُهُ .

٦٦٢ ــ وقال عليه السلام : ذُو الهِمَّةِ وَإِنْ حَطَّ نَفْسَهُ يَأْبَى إِلاَّ عُلُوّاً ، كَالشُّعْلَةِ مِن النَّارِ يُخْفِيهَا صَاحِبُهَا وَتَأْبَى إِلاَّ ارْتِفاعاً .

٦٦٣ ــ وقال عليه السلام : الْعَاقِلُ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَتْبَعَهَا حِكْمَةً وَمَثَلاً ، والأَحْمَقُ إِذا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَتْبَعَهَا حلفاً .

٦٦٤ ــ وقال عليه السلام : إِذَا أَيْسَرْتَ فَكُلُّ الرِّجَالِ رِجَالُكَ وإِذا أَعْسَرْتَ أَنْكَرَكَ أَهْلُكَ .

٦٦٥ ــ وقال عليه السلام : مِنَ الحِكْمَةِ جَعْلُ المَالِ فِي أَيْدِي الْجُهَّالِ ، فَإِنَّهُ لَوْ خُصَّ بِهِ الْعُقَلاءُ لَمَاتَ الْجُهَّالُ جُوعاً ، وَلَكِنَّهُ جُعِلَ فِي أَيْدِي الْجُهَّالِ ثُمَّ اسْتَنْزَلَهُمْ عَنْهُ الْعُقَلاءُ بِلُطْفِهِمْ وَفِطْنَتِهِمْ .

٦٦٦ ــ وقال عليه السَّلام : التَّوَاضُعُ إِحْدَى مَقَايِدِ الشَّرَفِ .

٦٦٧ ــ وقال عليه السلام : تَوَاضُعُ الرَّجُلِ فِي مَرْتَبَتِهِ ذَبٌّ للشَّمَاتَةِ

عَنْهُ عِنْدَ سَقْطَتِهِ .

٦٦٨ ــ وقال عليه السلام : رُبَّ صَلَفٍ أَدَّى إِلَى تَلَفٍ .

٦٦٩ ــ وقال عليه السلام : أَسْوَأُ ما في ٱلْكَرِيمِ أَنْ يَمْنَعَكَ نَدَاهُ، وَأَحْسَنُ ما في اللَّئِيمِ أَنْ يَكُفَّ عَنْكَ أَذَاهُ .

٦٧٠ ــ وقال عليه السلام : السَّخِيُّ شُجَاعُ الْقَلْبِ وَالْبَخِيلُ شُجَاعُ الْوَجْهِ .

٦٧١ ــ وقال علَيه السَّلام : خَيْرُ النَّاسِ مَنْ لَم تُجَرِّبْهُ .

٦٧٢ ــ وقال عليه السلام : إِثْنانِ يَهُونُ عَلَيْهِما كُلُّ شَيءٍ : عَالِمٌ عَرَفَ الْعَواقِبَ ، وَجَاهِلٌ يَجْهَلُ مَا هُوَ فِيهِ .

٦٧٣ ــ وقال عليه السلام : مَا وَضَعَ أَحَدٌ يَدَهُ في طَعَامِ أَحَدٍ إِلاَّ ذَلَّ لَه .

٦٧٤ ــ وقال عليهِ السلام : صَدِيقُ الْبَخِيلِ مَنْ لَمْ يُجَرِّبْهُ .

٦٧٥ ــ وقال عليه السلام : عَجَباً لِمَنْ قِيلَ فِيهِ الْخَيْرُ وَلَيْسَ فِيهِ كَيْفَ يَفْرَحُ ؟! وَعَجَباً لِمَنْ قِيلَ فِيهِ الشَّرُّ وَلَيْسَ فِيهِ كَيْفَ يَغْضَبُ ؟!

٦٧٦ ــ وقال عليه السلام : ثَلاثٌ مُوبِقَات : الْكِبرُ فَإِنَّهُ حَطَّ إِبْلِيسَ عَنْ مَرْتَبَتِهِ ، وَٱلْحِرْصُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَ آدَمَ مِن الْجَنَّةِ ، وَٱلْحَسَدُ

فَإِنَّهُ دَعَا ابْنَ آدَمَ إِلَى قَتْلِ اخِيهِ .

٦٧٧ ــ وقال عليه السلام : أَصَابَ مُتَأَمِّلٌ أَوْ كَادَ ، وَأَخطَأَ مُسْتَعْجِلٌ أَوْ كَادَ .

٦٧٨ ــ وقال عليه السلام : سِتَّةٌ لَا تُخْطِئُهُمُ الْكَآبَةُ : فَقِيرٌ حَدِيثُ عَهْدٍ بِغِنًى ، وَمُكْثِرٌ يَخَافُ عَلَى مَالِهِ ، وَطَالِبُ مَرْتَبَةٍ فَوْقَ قَدرِهِ ، وَالْحَسُودُ ، وَالْحَقُودُ ، وَمُخَالِطُ أَهْلِ الأَدَبِ وَلَيْسَ بِأَدِيب .

٦٧٩ ــ وقال عليه السلام : أَوَّلُ رَأْيِ الْعَاقِلِ آخِرُ رَأْيِ الْجَاهِلِ .

٦٨٠ ــ وقال عليه السلام : الْحُرُّ عَبْدُ ما طَمِعَ ، وَالْعَبْدُ حُرٌّ مَا قَنِعْ .

٦٨١ ــ وقال عليه السلام : ما أَحْسَنَ حُسْنَ الظَّنِّ إِلاَّ أَنَّ فِيهِ الْعَجْزَ ! وَمَا أَقْبَحَ سُوءَ الظَّنِّ إِلاَّ أَنَّ فِيهِ الْحَزْمَ !

٦٨٢ ــ وقال عليه السلام : إِثْبَاتُ الْحُجَّةِ عَلَى الْجَاهِلِ سَهْلٌ وَلَكِنَّ إِقْرَارَهُ صَعْبٌ .

٦٨٣ ــ وقال عليه السلام : احْتِمَالُ الْفَقْرِ أَحْسَنُ مِن احْتِمَالِ الذُّلِّ ، لأَنَّ الصَّبْرَ عَلَى الْفَقْرِ قَنَاعَةٌ وَالصَّبْرَ عَلَى الذُّلِّ ضَرَاعَةٌ .

٦٨٤ ــ وقال عليه السلام : الدُّنْيَا حَمْقَاءُ لَا تَمِيلُ إِلاَّ إِلَى أَشْبَاهِهَا .

٦٨٥ ــ وقال عليه السلام : السَّفَرُ ميزانُ الأَخْلاقِ .

٦٨٦ ــ وقال عليه السلام : الْكَذَّابُ يُخِيفُ نَفْسَهُ وَهُوَ آمِنٌ .

٦٨٧ ــ وقال عليه السلام : أَعْجَبُ الأَشْيَاءِ بَدِيهَةً أَمْنٌ وَرَدَ في مَقَامِ خَوْفٍ .

٦٨٨ ــ وقال عليه السلام : ضُعْفُ الْعَقْلِ أَمَانٌ مِن الْغَمِّ .

٦٨٩ ــ وقال عليه السلام : لَيْسَ مِنْ حُسْنِ الْجِوارِ تَرْكُ الأَذَى ، ولٰكِنَّ حُسْنَ الْجِوارِ الصَّبْرَ عَلَى الأَذَى .

٦٩٠ ــ وقال عليه السلام : مَنْ خَافَ الله ، خَافَهُ كُلُّ شَيءٍ .

٦٩١ ــ وقال عليه السلام : لَا يَكُنْ فَقْرُكَ كُفْراً وَغِنَاكَ طُغْيَاناً .

٦٩٢ ــ وقال عليه السلام : الْكَرِيمُ يَلِينُ إِذَا اسْتُعْطِفَ ، واللَّئِيمُ يَقْسُو إِذَا لُوطِفَ .

٦٩٣ ــ وقال عليه السلام : عَذَابَانِ لَا يَأْبَهُ النَّاسُ لَهُمَا : السَّفَرُ الْبَعِيدُ ، وَالْبِنَاءُ الْكَثِيرُ .

٦٩٤ ــ وقال عليه السلام : ثَلَاثَةٌ يُؤْثِرُونَ الْمَالَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : تَاجِرُ الْبَحْرِ ، وَصَاحِبُ السُّلْطَانِ ، وَالْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ .

٦٩٥ ــ وقال عليه السلام : أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ قَصَّرَ فِي طَلَبِ

الصَّدِيقِ ، وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ وَجَدَهُ فَضَيَّعَهُ .

٦٩٦ ــ وقال عليه السلام : أَشَدُّ الْمَشَاقِّ وَعْدُ كَذَّابٍ لَحِرِيصٍ .

٦٩٧ ــ وقال عليه السلام : الْعَادَاتُ قَاهِرَاتٌ فَمَنِ اعْتَادَ شَيْئاً فِي سِرِّهِ وَخَلْوَتِهِ فَضَحَهُ فِي جَهْرِهِ وَعَلَانِيَتِهِ .

٦٩٨ ــ وقال عليه السلام : الْمَرِيضُ يُعَادُ ، وَالصَّحِيحُ يُزَارُ .

٦٩٩ ــ وقال عليه السلام : الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ ، وَإِنْ كَانَ حَقًّا ، مَدْحُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ .

٧٠٠ ــ وقال عليه السلام : التَّكَبُّرُ عَلَى الْمُتَكَبِّرِينَ هُوَ التَّوَاضُعُ بِعَيْنِهِ .

٧٠١ ــ وقال عليه السلام : إِذَا رَفَعْتَ أَحَداً فَوْقَ قَدْرِهِ ، فَتَوَقَّعْ مِنْهُ أَنْ يَحُطَّ مِنْكَ بِقَدْرِ مَا رَفَعْتَ مِنْهُ .

٧٠٢ ــ وقال عليه السلام : رُبَّ مَغْبُوطٍ بِنِعْمَةٍ هِيَ دَاؤُهُ ، وَمَحْرُومٍ مِنْ سُقْمٍ هُوَ شِفَاؤُهُ .

٧٠٣ ــ وقال عليه السلام : الْحَسَدُ خُلُقُ دَنِيٍّ وَمِنْ دَنَاءَتِهِ أَنَّهُ مُوكَلٌ بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ .

٧٠٤ ــ وقال عليه السلام : الصَّدِيقُ نَسِيبُ الرُّوحِ ، وَالْأَخُ

نَسِيبُ الْجِسْمِ .

٧٠٥ ــ وقال عليه السلام : الْوَعْدُ وَجْهٌ وَالإِنْجازُ مَحاسِنُهُ .

٧٠٦ ــ وقال عليه السلام : النَّمامُ سَهْمٌ قاتِلٌ .

٧٠٧ ــ وقال عليه السلام : ثَلاثَةُ أَشْياءٍ لا دَوامَ لَها : الْمالُ فِي يَدِ الْمُبَذِّرِ ، وَسَحابَةُ الصَّيْفِ ، وَغَضَبُ الْعاشِقِ .

٧٠٨ ــ وقال عليه السلام : التَّواضُعُ نِعْمَةٌ لا يَفْطَنُ لَها الْحاسِدُ .

٧٠٩ ــ وقال عليه السلام : اسْتِشارَةُ الأَعْداءِ مِنْ بابِ الْخِذْلانِ .

٧١٠ ــ وقال عليه السلام : الْجاهِلُ يُعْرَفُ بِسِتِّ خِصالٍ : الْغَضَبِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ، وَالْكَلامِ فِي غَيْرِ نَفْعٍ ، وَالْعَطِيَّةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِها ، وَأَنْ لا يَعْرِفَ صَدِيقَهُ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَإِفْشاءِ السِّرِّ ، وَالثِّقَةِ بِكُلِّ أَحَدٍ .

٧١١ ــ وقال عليه السلام : صَدِيقُكَ مَنْ نَهاكَ ، وَعَدُوُّكَ مَنْ أَغْراكَ .

٧١٢ ــ وقال عليه السلام : رُبَّ عَزِيزٍ أَذَلَّهُ خُرْقُهُ ، وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خُلُقُهُ .

٧١٣ ــ وقال عليه السلام : أَلْأَمُ النَّاسِ مَنْ سَعَى بِإِنْسانٍ ضَعِيفٍ

إلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ .

٧١٤ ــ وقال عليه السلام : غَيْظُ الْبَخِيلِ عَلَى الْجَوَادِ أَعْجَبُ مِنْ بُخْلِهِ .

٧١٥ ــ وقال عليه السلام : أَذَلُّ النَّاسِ مُعْتَذِرٌ إِلَى اللَّئِيمِ .

٧١٦ ــ وقال عليه السلام : أَشْجَعُ النَّاسِ أَثْبَتُهُمْ عَقْلاً فِي بَدَاهَةِ الْخَوْفِ .

٧١٧ ــ وقال عليه السلام : الْمُلُوكُ حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ ، وَالْعُلَمَاءُ حُكَّامٌ عَلَى الْمُلُوكِ .

٧١٨ ــ وقال عليه السلام : مِنْ أَفْضَلِ أَعْمَالِ الْبِرِّ : الْجُودُ فِي الْعُسْرِ ، وَالصِّدْقُ فِي الْغَضَبِ ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ .

٧١٩ ــ وقال عليه السلام : تَحْتَاجُ الْقَرَابَةُ إِلَى مَوَدَّةٍ ، وَلَا تَحْتَاجُ الْمَوَدَّةُ إِلَى قَرَابَةٍ .

٧٢٠ ــ وقال عليه السلام : أَطْوَلُ النَّاسِ نَصَباً الْحَرِيصُ إِذَا طَمِعَ وَالْحَقُودُ إِذَا مُنِعَ .

٧٢١ ــ وقال عليه السلام : كُنْ فِي الْحِرْصِ عَلَى تَفَقُّدِ عُيُوبِكَ كَعَدُوِّكَ .

٧٢٢ ــ وقال عليه السلام : الدَّيْنُ رِقٌّ ، فَلَا تَبْذُلْ رِقَّكَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّكَ .

٧٢٣ ــ وقال عليه السلام : لَا تَصْحَبْ فِي السَّفَرِ غَنِيًّا فَإِنَّكَ إِنْ سَاوَيْتَهُ فِي الإِنْفَاقِ أَضَرَّ بِكَ ، وَإِنْ تَفَضَّلَ عَلَيْكَ اسْتَذَلَّكَ .

٧٢٤ ــ وقال عليه السلام : الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ .

٧٢٥ ــ وقال عليه السلام : السَّعَادَةُ التَّامَّةُ بِالْعِلْمِ ، وَالسَّعَادَةُ النَّاقِصَةُ بِالزُّهْدِ .

٧٢٦ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَيْقَظَ فِتْنَةً فَهُوَ آكِلُهَا .

٧٢٧ ــ وقال عليه السلام : أَسْوَأُ النَّاسِ حَالاً مَنْ لَا يَثِقُ بِأَحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ ، وَلَا يَثِقُ بِهِ أَحَدٌ لِسُوءِ أَثَرِهِ .

٧٢٨ ــ وقال عليه السلام : مَنْ وَطِئَتْهُ الأَعْيُنُ وَطِئَتْهُ الأَرْجُلُ .

٧٢٩ ــ وقال عليه السلام : الصَّاحِبُ كَالرُّقْعَةِ فِي الثَّوْبِ ، فَاتَّخِذْهُ مُشَاكِلاً .

٧٣٠ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الإِخْوَانِ ، فَإِنَّهُ لَا يُؤْذِيكَ إِلاَّ مَنْ يَعْرِفُكَ .

٧٣١ ــ وقال عليه السلام : دَعِ الْيَمِينَ لله إِجْلالاً ، وللنَّاسِ جَمالاً .

٧٣٢ ــ وقال عليه السلام : دَعِ الذُّنُوبَ قَبْلَ أَنْ تَدَعَكَ .

٧٣٣ ــ وقال عليه السلام : إِذَا نَزَلَ بِكَ مَكْرُوهٌ فَانْظُرْ فَإِنْ كَانَ لَكَ حِيلَةٌ فَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ حِيلَةٌ فَلَا تَجْزَعْ .

٧٣٤ ــ وقال عليه السلام : مَنْ لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ نَفْسُهُ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ .

٧٣٥ ــ وقال عليه السلام : مَنْ رَجَى الرِّزْقَ لَدَيْهِ ، صُرِفَتْ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ إِلَيْهِ .

٧٣٦ ــ وقال عليه السلام : مَنِ انْتَجَعَكَ مُؤَمِّلاً فَقَدْ أَسْلَفَكَ حُسْنَ الظَّنِّ .

٧٣٧ ــ وقال عليه السلام : مَنْ رَكِبَ الْعَجَلَةَ لَمْ يَأْمَنِ الْكَبْوَةَ .

٧٣٨ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَفَادَهُ الدَّهْرُ أَفَادَ مِنْهُ .

٧٣٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الضَّغَائِنِ اكْتَسَبَ الْعَدَاوَةَ .

٧٤٠ ــ وقال عليه السلام : عَامِلُوا الأَحْرَارَ بِالْكَرَامَةِ الْمَحْضَةِ وَالأَوْسَاطَ بِالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ، وَالسِّفْلَةَ بِالْهَوَانِ .

٧٤١ ــ وقال عليه السلام : كُنْ لِلْعَدُوِّ الْمُكَاتِمِ أَشَدَّ حَذَراً

مِنْكَ لِلْعَدُوِّ الْمُبَارِزِ .

٧٤٢ ــ وقال عليه السلام : إذا كُنْتَ في مَجْلِسٍ وَلَمْ تَكُنْ الْمُحَدِّثَ وَلَا الْمُحَدَّثَ فَقُمْ .

٧٤٣ ــ وقال عليه السلام : اعْصَ هَوَاكَ وَالنِّسَاءَ وَافْعَلْ ما بَدَا لكَ .

٧٤٤ ــ وقال عليه السلام : إذا أَرَدْتَ أَنْ تَخْتِمَ عَلَى كِتَابٍ فَأَعِد النَّظَرَ فِيهِ فَإِنَّمَا تَخْتِمُ عَلَى عَقْلِكَ .

٧٤٥ ــ وقال عليه السلام : إنَّ امْرَأً عَرَفَ حَقِيقَةَ الأَمْرِ وَزَهِدَ فِيهِ لأَحْمَقُ ، وَإِنَّ امْرَأً جَهِلَ حَقِيقَةَ الأَمْرِ مَعَ وُضُوحِهِ لَجَاهِلٌ .

٧٤٦ ــ وقال عليه السلام : إصْحَبُوا مَنْ يَذْكُرُ إِحْسَانَكُمْ إِلَيْهِ وَيَنْسَى أَيَادِيَهُ عِنْدَكُمْ .

٧٤٧ ــ وقال عليه السلام : جَاهِدُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تُجَاهِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ .

٧٤٨ ــ وقال عليه السلام : إِذَا رَغِبْتَ في الْمَكَارِمِ فَاجْتَنِبِ الْمَحَارِمَ .

٧٤٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ لَمْ يَنْشَطْ لِحَدِيثِكَ فَارْفَعْ عَنْهُ مَؤُونَةَ الإِسْتِمَاعِ مِنْكَ .

٧٥٠ ــ وقال عليه السلام : الْعَالِمُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلاً أَلاَّ يعْرِفَ قَدْرَهُ .

٧٥١ ــ وقال عليه السلام : لَا تَنْدَمَنَّ عَلَى عَفْوٍ .

٧٥٢ ــ وقال عليه السلام : لا تَبْجَحَنَّ بِعُقُوبَةٍ [١] .

٧٥٣ ــ وقال عليه السلام : لَا تَقُولَنَّ إِنِّي مُؤَمَّرٌ آمُرُ فَأُطَاعُ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ إِدْغَالٌ فِي ٱلْقَلْبِ ، وَمَنْهَكَةٌ لِلدِّينِ ، وَتَقَرُّبٌ مِنَ ٱلْغِيَرِ .

٧٥٤ ــ وقال عليه السلام : لِيَكُنْ أَبْعَدُ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ وَأَشْنَأُهُمْ ، عِنْدَكَ أَطْلَبُهُمْ لِمَعَائِبِ النَّاسِ [٢] .

٧٥٥ ــ وقال عليه السلام : تَغَابَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ .

٧٥٦ ــ وقال عليه السلام : لَا تَعْجَلَنَّ إِلَى تَصْدِيقِ سَاعٍ .

٧٥٧ ــ وقال عليه السلام : لَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلاً يَعْدِلُ بِكَ عَنِ ٱلْفَضْلِ وَيَعِدُكَ ٱلْفَقْرَ [٣] .

٧٥٨ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ كَثْرَةَ الإِطْرَاءِ تُحْدِثُ الزَّهْوَ وَتُدْنِي مِنَ ٱلْعِزَّةِ .

---

(١) يجح به ــ كفرح لفظاً ومعنى ــ . والبادرة : ما يبدو من الحدة عند الغضب في قول أو فعل ، والمندوحة : المتسع ، أي المخلص .

(٢) أشنأهم : أبغضهم ، والاطلب للعائب : الأشد طلباً لها .

(٣) الفضل هنا : الاحسان بالبذل . ويعدك يخوفك من الفقر لو بذلت .

٧٥٩ ــ وقال عليه السلام : لَا يكونَنَّ ٱلْمُحْسِنُ وَٱلْمُسِيءُ عِنْدَكَ بَمَنْزِلَةٍ سَواء ؛ فَإِنَّ في ذلكَ تَزْهِيداً لِأَهْلِ الإِحسان في الإِحسان ، وتدْرِيباً لِأَهْلِ الإِساءَةِ عَلَى الإِساءَةِ .

٧٦٠ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ أَحقَّ مَنْ حَسُنَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَنْ حَسُنَ بَلَاؤُكَ عِنْدَه ، وَإِن أَحقَّ مَنْ ساءَ ظَنُّك بِهِ لَمَنْ سَاءَ بَلَاؤُكَ عِنْدَهُ .

٧٦١ ــ وقال عليه السلام : أَكْثِرْ مُدارَسَةَ ٱلْعُلَماءِ ، وَمُنَافَثَةَ ٱلْحُكَمَاءِ[1] .

٧٦٢ ــ وقال عليه السلام : لِكُلٍّ عَلَى ٱلْوالي حَقٌّ بِقَدْرِ ما يُصْلِحُهُ .

٧٦٣ ــ وقال عليه السلام : أُنْظُرْ في أُمورِ عُمَّالِكَ فاسْتَعْمِلْهُمُ اخْتباراً ، وَلَا تُوَلِّهِمْ مُحَاباةً وأَثَرَةً[2] .

٧٦٤ ــ وقال عليه السلام : أَعْطِ مَا أَعْطَيْتَ هَنِيئاً ، وَٱمْنَعْ في إِجْمالٍ وإِعْذارٍ[3] .

---

(١) المنافثة : المحادثة .

(٢) ولهم الأعمال بالامتحان ، لا محاباة أي اختصاصاً وميلاً منك لمعاونتهم . وأثرة - بالتحريك - أي استبداداً بلا مشورة .

(٣) سهلاً لا تخشنه باستكثاره والمن به ، وإذا منعت فامنع بلطف وتقديم عذر .

٧٦٥ ــ وقال عليه السلام : إنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ ما فيه .

٧٦٦ ــ وقال عليه السلام : لَا تُطَوِّلَنَّ احْتجابَكَ عنْ رَعِيَّتِكَ .

٧٦٧ ــ وقال عليه السلام : أَلْزِمِ الْحَقَّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ .

٧٦٨ ــ وقال عليه السلام : الْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صُلْحِهِ ؛ فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَتَغَفَّلَ فَخُذْ بِالْحَزْمِ .

٧٦٩ ــ وقال عليه السلام : إنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ عُقْدَةً أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّةً فَحُطْ عَهْدَكَ بِالْوَفَاءِ ، وَارْعَ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَةِ ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً (١) دُونَ مَا أَعْطَيْتَ .

٧٧٠ ــ وقال عليه السلام : لَا تَعْقِدْ عَقْداً تُجَوِّزُ فِيهِ الْعِلَلَ .

٧٧١ ــ وقال عليه السلام : لَا تُعَوِّلَنَّ عَلَى لَحْنِ قَوْلٍ بَعْدَ التَّأْكِيدِ وَالتَّوْثِقَةِ .

٧٧٢ ــ وقال عليه السلام : لَا يَدْعُوَنَّكَ ضِيقُ أَمْرٍ لَزِمَكَ فِيهِ عَهْدُ اللهِ إلى طلب انْفِساخِهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ .

٧٧٣ ــ وقال عليه السلام : إيَّاكَ وَالدِّمَاءَ وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا .

---

(١) الجنة ــ بالضم ــ : الوقاية ، أي حافظ على ما أعطيت من العهد بروحك .

٧٧٤ــ وقال عليه السلام : لَا تُقَوِّيَنَّ سُلْطَانَكَ بِسَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ .

٧٧٥ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكَ وَالإِعجَابَ بِنَفْسِكَ ، وَالثِّقَةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا ، وحبَّ الإِطْرَاءِ [١] .

٧٧٦ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْمَنَّ عَلَى رَعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ .

٧٧٧ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا ، أَوِ التَّسَقُّطَ فِيهَا عِنْدَ إِمْكَانِهَا [٢] .

٧٧٨ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكَ وَالاسْتِئْثَارَ بِمَا النَّاسُ فِيهِ أُسْوَةٌ ، وَالتَّغَابِيَ عَمَّا تُعْنَى بِهِ مِمَّا قَدْ وَضَحَ لِلْعُيُونِ [٣] .

٧٧٩ ــ وقال عليه السلام : إِلْكُ حَمِيَّةَ أَنْفِكَ ، وَسَوْرَةَ حَدِّكَ ، وَسَطْوَةَ يَدِكَ ، وَغَرْبَ لِسَانِكَ .

٧٨٠ ــ وقال عليه السلام : خِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ مُرْتَهَنُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ ، وَمَدِينُونَ بِمَا قَدَّمْتُمْ .

٧٨١ ــ وقال عليه السلام : خُمُوا الْأَرْضَ ، واصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ .

٧٨٢ ــ وقال عليه السلام : لَا تُحَرِّكُوا بِأَيْدِيكُمْ وَسُيُوفِكُمْ

---

(١) الاطراء : المبالغة في الثناء .

(٢) التسقط : من قولهم « تسقط في الخبر تسقط » إذا أخذه قليلا ، يريد به هنا التهاون.

(٣) احذر أن تخص نفسك بشيء تزيد به على الناس ، وهو مما تجب فيه المساواة من الحقوق العامة . والتغابي : التغافل .

في هوى أَلْسِنَتِكُمْ .

٧٨٣ ــ وقال عليه السلام : لَا تَسْتَعْجِلُوا بِمَا لَمْ يُعَجِّلْهُ ٱللهُ لَكُمْ .

٧٨٤ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ لِكُلِّ شيءٍ مُدَّةً وَأَجَلاً .

٧٨٥ ــ وقال عليه السلام : لَا تَضَعُوا مَنْ رَفَعَتْهُ ٱلتَّقْوَى ، وَلَا تَرْفَعُوا مَنْ رَفَعَتْهُ الدُّنْيَا .

٧٨٦ ــ وقال عليه السلام : قَدْ أَدْبَرَتِ ٱلْحِيلَةُ ، وَأَقْبَلَتِ ٱلْغِيلَةُ [١] .

٧٨٧ ــ وقال عليه السلام : لَاتَ حِينَ مَنَاص [٢] .

٧٨٨ ــ وقال عليه السلام : قَدْ فَاتَ مَا فَاتَ ، وَذَهَبَ مَا ذَهَبَ .

٧٨٩ ــ وقال عليه السلام : إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ ٱلْعَصَبِيَّةِ فَلْيَكُنْ تَعَصُّبُكُمْ لِمَكَارِمِ ٱلْخِصَالِ ، وَمَحَامِدِ ٱلْأَفْعَالِ .

٧٩٠ ــ وقال عليه السلام : مَنْ لَمْ يَثِقْ لَمْ يُوثَقْ بِهِ .

٧٩١ ــ وقال عليه السلام : إِطْبَعِ الطِّينَ مَا دَامَ رَطْباً ، وَاغْرِسِ الْعُودَ مَا دَامَ لَدْناً .

٧٩٢ ــ وقال عليه السلام : لَوْ رَأَيْتَ ما في ميزانِكَ لَخَتَمْتَ

(١) الغيلة : الشر الذي أضمرته الدنيا في خداعها .
(٢) أي ليس الوقت وقت التملص والفرار .

عَلَى لسانِكَ .

٧٩٣ ــ وقال عليه السلام : لَيْسَ الحِلْمُ ما كانَ حَالَ الرِّضا بَلِ الحِلْمُ ما كانَ حَالَ الغَضَبِ .

٧٩٤ ــ وقال عليه السلام : اسْتَشِرْ عَدُوَّكَ تَجْرِبَةً لِتَعْلَمَ مِقْدارَ عَداوَتِهِ .

٧٩٥ ــ وقال عليه السلام : مَنِ اشْتَغَلَ بِتَفَقُّدِ اللَّفْظَةِ وَطَلَبِ السَّجْعَةِ نَسِيَ الحُجَّةَ .

٧٩٦ ــ وقال عليه السلام : مَنْ رَأَى أَنَّهُ مَسِيءٌ فَهُوَ مُحْسِنٌ ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ مُحْسِنٌ فَهُوَ مُسِيءٌ .

٧٩٧ ــ وقال عليه السلام : عَذِّبْ حُسَّادَكَ بِالإِحْسانِ إِلَيْهِمْ .

٧٩٨ ــ وقال عليه السلام : أَداءُ الأَمانَةِ مِفْتاحُ الرِّزْقِ .

٧٩٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ كانَ هَمُّهُ ما يَدْخُلُ جَوْفَهُ ، كانَتْ قِيمَتُهُ ما يَخْرُجُ مِنْهُ .

٨٠٠ ــ وقال عليه السَّلام : لَا تَطْلُبَنَّ إِلَى أَحَدٍ حاجَةً لَيْلاً ، فَإِنَّ الحَياءَ في العَيْنَيْنِ .

٨٠١ ــ وقال عليه السلام : ذَمُّ العُقَلاءِ أَشَدُّ مِنْ عُقُوبَةِ السُّلْطانِ .

٨٠٢ ــ وقال عليه السلام : يَمْنَعُ ٱلْبَليغَ عَنِ ٱلْمَسْأَلَةِ أَمْرَانِ : ذُلُّ الطَّلَبِ ، وَخَوْفُ الرَّدِّ .

٨٠٣ ــ وقال عليه السلام : إذا غَشَّكَ صَدِيقُكَ فَاجْعَلْهُ مَعَ عَدُوِّكَ .

٨٠٤ ــ وقال عليه السلام : كَفاكَ خِيَانَةً أَنْ تَكُونَ أميناً لِلْخَوَنَةِ .

٨٠٥ ــ وقال عليه السلام : أَعْسَرُ ٱلْعُيُوبَ صَلَاحاً ٱلْعَجَبُ وَاللَّجَاجَةُ .

٨٠٦ ــ وقال عليه السلام : لِكُلِّ نِعْمَةٍ مِفْتاحٌ وَمِغْلَاقٌ : فَمِفْتاحُها الصَّبْرُ ، وَمِغْلَاقُهَا ٱلْكَسَلُ .

٨٠٧ ــ وقال عليه السلام : يَنْبَغي لِذَوِي ٱلْقَرابَاتِ أَنْ يَتَزَاوَرُوا وَلَا يَتَجاوَرُوا .

٨٠٨ ــ وقال عليه السلام : لَا تُؤَاخِ شَاعِراً ، فَإِنَّهُ يَمْدَحُكَ بِثَمَنٍ وَيَهْجُوكَ مَجَّاناً .

٨٠٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ لَمْ يَرْجُ إِلَّا ما يَسْتَوْجِبُهُ أَدْرَكَ حَاجَتَهُ .

٨١٠ ــ وقال عليه السلام : مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ .

٨١١ ــ وقال عليه السلام : أَشَدُّ مِن ٱلْبَلَاءِ شَمَاتَةُ الأَعْداءِ .

٨١٢ ــ وقال عليه السَّلام : اَلْهَدِيَّةُ تَفْقَأُ عَيْنَ ٱلْحَكِيمِ .

٨١٣ ــ وقال عليه السلام : كَثْرَةُ الطَّعَامِ تُمِيتُ ٱلْقَلْبَ ، كَمَا تُمِيتُ كَثْرَةُ اَلْمَاءِ الزَّرْعَ .

٨١٤ ــ وقال عليه السلام : ضَرْبُ ٱلْوالِدِ لِلْوَلَدِ كَالسَّمادِ للزَّرْعِ .

٨١٥ ــ وقال عليه السلام : الأَوْطارُ تُكْسِبُ الأَوْزارَ ؛ فَارْفُضْ وَطَرَكَ ، وَاغْضُضْ بَصَرَكَ .

٨١٦ ــ وقال عليه السلام : اَلْعَالِمْ مِصْبَاحُ اللهِ فِي الأَرْضِ ، فَمَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْراً ، اقْتَبَسَ مِنْهُ .

٨١٧ ــ وقال عليه السلام : لَا يَكُنْ أَفْضَلُ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَاكَ بُلُوغَ لَذَّةٍ أَوْ شِفاء غيظٍ ، وَلَكِنْ إِطْفَاءَ بَاطِلٍ أَوْ إِحْيَاءَ حَقٍّ .

٨١٨ ــ وقال عليه السلام : اَلْمَعْرُوفُ غُلٌّ لَا يَفُكُّهُ إِلَّا شُكْرٌ أَوْ مُكَافَأَةٌ .

٨١٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ كَثُرَ مِزاحُهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنِ اسْتِخْفَافٍ بِهِ أَوْ حِقْدٍ عَلَيْهِ .

٨٢٠ ــ وقال عليه السلام : اَلْجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخـــاً ، وَالْعَالِمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَثاً .

٨٢١ ــ وقال عليه السلام : كَأَنَّ الْحَاسِدَ خُلِقَ لِيَغْتَاظَ .

٨٢٢ ــ وقال عليه السلام : عَقْلُ ٱلْكَاتِبِ فِي قَلَمِهِ .

٨٢٣ ــ وقال عليه السلام : لَا تَسُبَنَّ إِبْلِيسَ فِي الْعَلَانِيَـةِ وَأَنْتَ صَدِيقُهُ فِي السِّرِّ .

٨٢٤ ــ وقال علَيه السَّلام : لَا تَطْمَعْ فِي كُلِّ مَا تَسْمَع .

٨٢٥ ــ وقال عليه السلام : مَنْ عَاتَبَ وَوَبَّخَ فَقَـدِ اسْتَوْفَى حَقَّهُ .

٨٢٦ ــ وقال عليه السلام : الصِّدْقُ عِزٌّ ، وَالْكَذِبُ مَذَلَّةٌ ؛ وَمَنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ جَازَ كَذِبُهُ ، وَمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجُزْ صِدْقُهُ .

٨٢٧ ــ وقال عليه السلام : الأَدَبُ عِنْدَ الأَحْمَقِ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ فِي أُصُولِ ٱلْحَنْظَلِ ، كُلَّمَا ٱزْدَادَ رِيّاً ازْدَادَ مَرَارَةً .

٨٢٨ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الأَوْغَادِ ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ ٱلْعَفْوَ ضَيْماً .

٨٢٩ ــ وقال عليه السلام : الْعَفْوُ عَنِ ٱلْمُقِرِّ لَا عَنِ ٱلْمُصِرِّ .

٨٣٠ ــ وقال عليه السلام : مِمَّا تُكْتَسَبُ بِهِ ٱلْمَحَبَّةُ أَنْ تَكُونَ

عَالِماً كَجَاهِلٍ ، وَوَاعِظاً كَمَوْعُوظٍ .

٨٣١ ــ وقال عليه السلام : لَا تَحْمِدَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا كَانَ سَخِيًّا ، فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ فَضِيلَةَ السَّخَاءِ وَإِنَّمَا يُعْطِي مَا فِي يَدِهِ ضِعْفاً .

٨٣٢ ــ وقال عليه السلام : خَيْرُ الإِخْوانِ مَنْ إِذا اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ لَمْ يَزِدْكَ فِي ٱلْمَوَدَّةِ ، وَإِنِ احْتَجْتَ إِلَيْهِ لَمْ ينقصْكَ مِنْهَا .

٨٣٣ ــ وقال عليه السلام : الأَسْخِيَاءُ يَشْمَتُونَ بِالْبُخَلَاءِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَٱلْبُخَلَاءُ يَشْمَتُونَ بِالأَسْخِيَاءِ عِنْدَ ٱلْفَقْرِ .

٨٣٤ ــ وقال عليه السلام : لَيْسَ يَضْبِطُ ٱلْعَدَدَ ٱلْكَثِيرَ مَنْ لَا يَضْبِطُ نَفْسَهُ ٱلْوَاحِدَةَ .

٨٣٥ ــ وقال عليه السلام : أَعَمُّ الأَشْيَاءِ نَفْعاً مَوْتُ الأَشْرارِ .

٨٣٦ ــ وقال عليه السلام : العِشْقُ جَهْدٌ عارِضٌ صادَفَ قَلْباً فارغــاً .

٨٣٧ ــ وقال عليه السلام : تُعْرَفُ خَسَاسَةُ ٱلْمَرْءِ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِ فِيما لَا يَعْنِيهِ ، وَإِخْبارِهِ عَمَّا لَا يُسأَلُ عَنْهُ .

٨٣٨ ــ وقال عليه السلام : إِنْ تَتْعَب فِي البرِّ فَإِنَّ التَّعَبَ يَزُولُ والبرّ يَبْقَى .

٨٣٩ ــ وقال عليه السلام: أَجْهَلُ الْجُهَّالِ مَنْ عَثَرَ بِحَجَرٍ مَرَّتَيْنِ.

٨٤٠ ــ وقال عليه السلام: أَوْلَى الأَشْيَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا الْأَحْدَاثُ الْأَشْيَاءُ الَّتِي إِذَا صَارُوا رِجَالاً احْتَاجُوا إِلَيْهَا.

٨٤١ ــ وقال عليه السلام: لَا تَطْلُبِ الْحَيَاةَ لِتَأْكُلَ، بَلِ اطْلُبِ الأَكْلَ لِتَحْيَا.

٨٤٢ ــ وقال عليه السلام: مَنْ حَسَدَكَ لَمْ يَشْكُرْكَ عَلَى إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ.

٨٤٣ ــ وقال عليه السلام: لأَنْ يَكُونَ الْحُرُّ عَبْداً لِعَبِيدِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِشَهَوَاتِهِ.

٨٤٤ ــ وقال عليه السلام: مَنْ عَمِلَ عَمَلَ أَبِيهِ كُفِيَ نِصْفَ التَّعَبِ.

٨٤٥ ــ وقال عليه السلام: خَيْرُ الشِّعْرِ ما كانَ مَثَلاً، وَخَيْرُ الأَمْثَالِ ما لَمْ يَكُنْ شِعْراً.

٨٤٦ ــ وقال عليه السلام: لَيْسَ كُلُّ مَكْتُومٍ يَسُوغُ إِظْهَارُهُ لَكَ، وَلَا كُلُّ مَعْلُومٍ يَجُوزُ أَنْ تُعَلِّمَهُ غَيْرَكَ.

٨٤٧ ــ وقال عليه السلام: أَضَرُّ الأَشْيَاءِ عَلَيْكَ أَنْ تُعْلِمَ رَئِيسَكَ

أَنَّكَ أَعْرَفُ بِالرِّيَاسَةِ مِنْهُ .

٨٤٨ ــ وقال عليه السلام : السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذابِ ، وَرَفِيقُ السُّوءِ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ .

٨٤٩ ــ وقال عليه السلام : ثَلاثَةُ أَشْيَاءٍ تَدُلُّ عَلَى عُقُولِ أَرْبَابِها : الْهَدِيَّةُ ، وَالرَّسُولُ ، وَالْكِتَابُ .

٨٥٠ ــ وقال عليه السلام : التَّعْزِيَةُ بَعْدَ ثَلاثٍ تَجْدِيدٌ لِلْمُصِيبَةِ ، والتَّهْنِئَةُ بَعْدَ ثَلاثٍ اسْتِخْفَافٌ بِالْمَوَدَّةِ .

٨٥١ ــ وقال عليه السلام : تَحْرِيكُ السَّاكِنِ أَسْهَلُ مِنْ تَسْكِينِ الْمُتَحَرِّكِ .

٨٥٢ ــ وقال عليه السلام : الْعَاقِلُ بِخُشُونَةِ الْعَيْشِ مَعَ الْعُقَلاءِ آنَسُ مِنْهُ بِلِينِ الْعَيْشِ مَعَ السُّفَهاءِ .

٨٥٣ ــ وقال عليه السَّلام : الإِنْقِباضُ بَيْنَ الْمُنْبَسِطِينَ ثِقَلٌ ، والانْبِساطُ بَيْنَ الْمُنْقَبِضِينَ سُخْفٌ .

٨٥٤ ــ وقال عليه السلام : السَّخَاءُ وَالْجُودُ بِالطَّعامِ لا بِالْمَالِ ، وَمَنْ وَهَبَ أَلْفاً وَشَحَّ بِصَحْفَةِ طَعامٍ لَيْسَ بِجَوادٍ .

٨٥٥ ــ وقال عليه السلام : الأَمَلُ رَفِيقٌ مُؤْنِسٌ إِنْ لَمْ يَبْلُغْكَ

فَقَدِ اسْتَمْتَعْتَ بِهِ .

٨٥٦ ــ وقال عليه السلام : إِعَادَةُ الاعْتِذارِ تَذْكِيرٌ بِالذَّنْبِ .

٨٥٧ ــ وقال عليهِ السلام : الْعَقْلُ غَرِيزَةٌ تُرَبِّيها التَّجارِبُ .

٨٥٨ ــ وقال عليه السلام : النُّصْحُ بَيْنَ المَلإِ تَقْرِيعٌ .

٨٥٩ ــ وقال عليه السلام : الْعَجْزُ نائِمٌ وَالحَزْمُ يَقْظانُ .

٨٦٠ ــ وقال عليه السلام : مَنْ تَجَرَّأَ لَكَ تَجَرَّأَ عَلَيْكَ .

٨٦١ ــ وقال عليه السلام : مَا عَفَا عَنِ الذَّنْبِ مَنْ قَرَّعَ بِهِ .

٨٦٢ ــ وقال عليه السلام : عَبْدُ الشَّهْوَةِ أَذَلُّ مِنْ عَبْدِ الرِّقِّ .

٨٦٣ ــ وقال عليه السلام : كُلَّما كَثُرَ خُزَّانُ الأَسْرارِ زَادَتْ ضَيَاعاً .

٨٦٤ ــ وقال عليه السلام : مَنْ قَبِلَ مَعْرُوفَكَ فَقَدْ بَاعَكَ مُرُوءَتَهُ .

٨٦٥ ــ وقال عليه السلام : إِلَى اللهِ أَشْكُو بَلَادَةَ الأَمِينِ وَيَقْظَةَ الخَائِنِ .

٨٦٦ ــ وقال عليه السلام : مَنْ كَثُرَ حِقْدُهُ قَلَّ عِتَابُهُ .

٨٦٧ ــ وقال عليه السلام : أَهْوَنُ الأَعْداءِ كَيْداً أَظْهَرُهُمْ لِعَدَاوَتِهِ .

٨٦٨ ــ وقال عليه السلام : جَزَعُكَ في مُصِيبَةِ صَدِيقِكَ أَحْسَنُ مِنْ صَبْرِكَ ، وَصَبْرُكَ في مُصِيبَتِكَ أَحْسَنُ مِنْ جَزَعِكَ .

٨٦٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ فَعَلَ مَا شَاءَ لَقِيَ مَا لَا يَشَاءُ .

٨٧٠ ــ وقال عليه السلام : مَنْ خَافَ إِسَاءَتَكَ اعْتَقَدَ مَسَاءَتَكَ ، وَمَنْ رَهِبَ صَوْلَتَكَ نَاصَبَ دَوْلَتَكَ .

٨٧١ ــ وقال عليه السلام : لَا يُفْسِدُكَ الظَّنُّ عَلَى صَدِيقٍ قَدْ أَصْلَحَكَ اليَقِينُ لَهُ .

٨٧٢ ــ وقال عليه السلام : لَا تَكَادُ الظُّنُونُ تَزْدَحِمُ عَلَى أَمْرٍ مَسْتُورٍ إِلاَّ كَشَفَتْهُ .

٨٧٣ ــ وقال عليه السلام : اَلْمَشُورَةُ رَاحَةٌ لَكَ وَتَعَبٌ عَلَى غَيْرِكَ .

٨٧٤ ــ وقال عليه السلام : مَا شَكَكْتُ في اَلْحَقِّ مُذْ أُرِيتُهُ .

٨٧٥ ــ وقال عليه السلام : مَنْ وَثِقَ بِمَاءٍ لَمْ يَظْمَأْ .

٨٧٦ ــ وقال عليه السلام : جُنِّبَنِي الثَّمَرَةَ لِغَيْرِ وَقْتِ اِينَاعِهَا كَالزَّارِعِ بِغَيْرِ أَرْضِهِ .

٨٧٧ ــ وقال عليه السلام : تِدْ في الأَرْضِ قَدَمَكَ [١] .

٨٧٨ ــ وقال عليه السلام : ارْمِ بِبَصَرِكَ أَقْصَى ٱلْقَوْمِ وَغُضَّ بَصَرَكَ .

٨٧٩ ــ وقال عليه السلام : اسْتَشْعِرُوا ٱلصَّبْرَ فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى النَّصْرِ [٢] .

٨٨٠ ــ وقال عليه السلام : لَا رَأْيَ لِمَنْ لا يُطَاعُ .

٨٨١ ــ وقال عليه السلام : إِنَّهُ مَنْ لا يَنْفَعُهُ ٱلْحَقُّ يَضُرُّهُ البَاطِلُ .

٨٨٢ ــ وقال عليه السلام : مَنْ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ ٱلْهُدَى ، يَجُرُّ بِهِ الضَّلَالُ إِلَى الرَّدَى .

٨٨٣ ــ وقال عليه السلام : لَا يُدْرَكُ ٱلْحَقُّ إِلاَّ بِالْجِدِّ .

٨٨٤ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ ٱلْعَالِمِ ٱلْمُجَرِّبِ تُورِثُ ٱلْحَسْرَةَ ، وَتُعْقِبُ النَّدَامَةَ .

٨٨٥ ــ وقال عليه السلام : الذَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى آخُذَ ٱلْحَقَّ لَهُ ، وَٱلْقَوِيُّ عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى آخُذَ ٱلْحَقَّ مِنْهُ .

٨٨٦ ــ وقال عليه السلام : مَا يَنْجُو مِنَ ٱلْمَوْتِ مَنْ خَافَهُ ، وَلَا يُعْطَى ٱلْبَقَاءَ مَنْ أَحَبَّهُ .

---

(١) أي ثبتها – من وتد يتد – وقد استعمل الامام (ع) الثلاثي من وتد .

(٢) استشعار الصبر اتخاذه شعاراً كما يلازم الشعار الجسد .

٨٨٧ ــ وقال عليه السلام : إنَّ ٱلْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ ، وَغَداً حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ .

٨٨٨ ــ وقال عليه السلام : الرَّأْيُ عِنْدِي مَعَ ٱلْأَنَاةِ فَأَرْوِدُوا ، وَلَا أَكْرَهُ لَكُمُ الْإِعْدَادَ [١] .

٨٨٩ ــ وقال عليه السلام : إنَّ ٱلْمُسْتَخْلَفَ لَا يَكُونُ مُسْتَصْحَبا ، وٱلْمُسْتَصْحَبَ لَا يَكُونُ مُسْتَخْلَفا .

٨٩٠ ــ وقال عليه السلام : إنَّما بَدْءُ وُقُوعِ ٱلْفِتَنِ أَهْواءٌ تُتَّبَعُ ، وَأَحْكامٌ تُبْتَدَعُ .

٨٩١ ــ وقال عليه السلام : لَيْسَ مَنْ طَلَبَ ٱلْحَقَّ فَأَخْطَأَهُ ، كَمَنْ طَلَبَ ٱلْبَاطِلَ فَأَدْرَكَهُ .

٨٩٢ ــ وقال عليه السلام : رَحِمَ اللهُ ٱمْرَأً سَمِعَ حُكْماً فَوَعى ، وَدُعِيَ إِلَى رَشَادٍ فدنا ، وَأَخَذَ بِحُجْزَةِ هَادٍ فَنَجا [٢] .

٨٩٣ ــ وقال عليه السلام : احْذَرُوا الذُّنُوبَ ٱلْمُورِّطَةَ ، وَٱلْعُيُوبَ ٱلْمُسْخِطَةَ .

---

(١) فالرأي الأناة ، أي التأني ، والاعداد : أي أن يعد كل شخص لنفسه ما يحتاج اليه في الحرب من سلاح ونحوه . وقوله أرودوا أي سيروا برفق .

(٢) الحكم هنا : الحكمة . ووعى حفظ وفهم . ودنا : قرب من الرشاد الذي دعا إليه . والحجزة ــ بالضم ــ معقد الازار ، ومن السراويل موضع التكة ، والمراد الاقتداء والتمسك .

٨٩٤ ــ وقال عليه السلام : اَلْمَغْبُونُ مَنْ غَبَنَ نَفْسَهُ .

٨٩٥ ــ وقال عليه السلام : اَلْمَغْبُوطُ مَنْ سَلِمَ لَهُ دِينُهُ .

٨٩٦ ــ وقال عليه السلام : السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ .

٨٩٧ ــ وقال عليه السلام : الشَّقِيُّ مَنِ انْخَدَعَ لِهَواهُ وَغُرُورِهِ .

٨٩٨ ــ وقال عليه السلام : جَانِبُوا اَلْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلإِيمَانِ .

٨٩٩ ــ وقال عليه السلام : الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَنْجَاةٍ وَكَرَامَةٍ ، والكَاذِبُ عَلَى شَرَفِ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ .

٩٠٠ ــ وقال عليه السلام : لَا تحاسَدوا ؛ فَــإِنَّ اَلْحَسَدَ يَأْكُلُ الإِيمانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ اَلْحَطَبَ .

٩٠١ ــ وقال عليه السلام : لَا تَبَاغَضُوا فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ [١] .

٩٠٢ ــ وقال عليه السلام : اعْلَمُوا أَنَّ اَلْأَمَلَ يُسْهِي اَلْعَقْلَ ، وينسي الذِّكْرَ [٢] .

٩٠٣ ــ وقال عليه السلام : أَكْذِبُوا اَلْأَمَلَ فَإِنَّهُ غُرُورٌ ، وَصَاحِبُهُ مَغْرُورٌ .

---

(١) الحالقة : أي الماحية لكل خير وبركة .

(٢) الأمل الذي يذهل العقل وينسي ذكر الله وأوامره ونواهيه ، هو استقرار النفس على ما وصلت إليه غير ناظرة إلى تغير الأحوال ، ولا آخذة بالحزم في الأعمال .

٩٠٤ ــ وقال عليه السلام : لَا تَقُولُوا بِمَا لَا تَعْرِفُون : فَــإِنَّ أَكْثَرَ ٱلْحَقِّ فِيمَا تُنْكِرُونَ .

٩٠٥ ــ وقال عليه السلام : لَا كُلُّ ذِي سَمْعٍ بِسَمِيعٍ .

٩٠٦ ــ وقال عليه السلام : لا كُلُّ ذِي نَاظِرٍ ببصيرٍ .

٩٠٧ ــ وقال عليه السلام : لَا يَغُرَّنَّكُمْ مَا أَصْبَحَ فِيهِ أَهْــلُ ٱلْغُرُورِ ، فَإِنَّمَا هُوَ ظِلٌّ مَمْدُودٌ إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ .

٩٠٨ ــ وقال عليه السلام : لَوْ بِالْحَقِّ أَخَذْتَ أَدْرَكْتَ مَا طَلَبْتَ .

٩٠٩ ــ وقال عليه السلام : لَو اعْتَبَرْتَ بِمَا مَضَى حَفِظْتَ ما بَقِيَ .

١١٠ ــ وقال عليه السلام : لَا تَنْكُصُوا عَنْ دَعْــوَةٍ ، وَلَا تَفَرِّطُوا فِي صَلَاحٍ .

٩١١ ــ وقال عليه السلام : لَا تَحْسِمُوا أَحداً عَنْ حاجَتِهِ ، وَلَا تَحْبِسُوه عَن طَلِبَتِهِ [١] .

٩١٢ ــ وقال عليه السلام : إِنَّ تَضْيِيعَ ٱلْمَرْءِ مَا وُلِّيَ ، وتَكَلُّفَــهُ مَا كُفِيَ ، لَعَجْزٌ حَاضِرٌ ، وَرَأْيٌ مُتَبَّرٌ [٢] .

---

(١) لا تحسموا : لا تقطعوا . الطلبة : المطلوب .

(٢) رأي متبر ــ من تبره تتبيراً ــ : إذا أهلكه ، أي هالك صاحبه .

٩١٣ ــ وقال عليه السلام : إنَّ أخا ٱلحَرْبِ الأَرِقُ[١] ، وَمَنْ نَامَ لَمْ يُنِمْ عَنْهُ .

٩١٤ ــ وقال عليه السلام : إنْ حَقَّقْتَ فَانْفُــذْ ، وَإنْ تفشَّلْتَ فَابْعُدْ[٢] .

٩١٥ ــ وقال عليه السلام : اعْقِلْ عَقْلَكَ ، وَامْلِكْ أَمْرَكَ ، وَخُذْ نَصِيبَكَ وَحَظَّكَ .

٩١٦ ــ وقال عليه السلام : إنَّ ٱلفِتْنَةَ طَالَمَا أَغْدَفَتْ جَلَابِيبَهَا ، وأَغْشتِ الأَبْصَارَ ظُلْمَتُهَا .

٩١٧ ــ وقال عليه السلام : مَنْ كَذَبَ ذَهَبَ بَمَاءِ وَجْهِهِ .

٩١٨ ــ وقال عليه السلام : مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ كَثُرَ غَمُّهُ .

٩١٩ ــ وقال عليه السلام : نَقْلُ الصُّخُورِ مِنْ مَوَاضِعِهَا أَهْوَنُ مِنْ تَفْهِيمِ مَنْ لَا يَفْهَمُ .

٩٢٠ ــ وقال عليه السلام : لِيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَــا قَدَّمْتَ ، وَأَسَفُكَ عَلَى مَا خَلَّفْتَ ، وَهَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ ٱلمَوْتِ .

٩٢١ ــ وقال عليه السلام : أَفْتِ ٱلْمُسْتَفْتِي ، وَعَلِّمِ الجَاهِلَ ،

---

(١) الأرق : أي الساهر ، وصاحب الحرب لا ينام ، والذي ينام لا ينــام الناس عنه .

(٢) إن حققت – أي أخذت بالحق والعزيمة فانفذ أي امض ، وإن تفشلت – أي جبنت – فابعــد .

وَذَاكِرِ ٱلْعَالِمَ .

٩٢٢ ــ وقال عليه السلام : لَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ سَفِيرٌ إِلاَّ لِسَانُكَ ، وَلَا حَاجِبٌ إِلاَّ وَجْهُكَ .

٩٢٣ ــ وقال عليه السلام : صَدِّقْ بِمَا سَلَفَ مِنَ ٱلْحَقِّ .

٩٢٤ ــ وقال عليه السلام : إِحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ إِذا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أَو اعْتَذَرَ مِنْهُ .

٩٢٥ ــ وقال عليه السلام : لَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضاً لِنِبَالِ ٱلْقَوْلِ .

٩٢٦ ــ وقال عليه السلام : اكْظِمِ ٱلْغَيْظَ ، وَتَجَاوَزْ عِنْدَ ٱلْمَقْدَرَةِ .

٩٢٧ ــ وقال عليه السلام : احْذَرْ صَحَابَةَ مَنْ يَفِيلُ رَأْيُهُ وَيُنْكَرُ عَمَلُهُ ، فَإِنَّ الصَّاحِبَ مُعْتَبَرٌ بِصَاحِبِهِ [1] .

٩٢٨ ــ وقال عليه السلام : أَقْصِرْ رَأْيَكَ عَلَى ما يَعْنِيكَ .

٩٢٩ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الأَسْوَاقِ .

٩٣٠ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الفُسَّاق ، فإِنَّ الشَّرَّ

(١) قال الرأي يفيل أي ضعف .

بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ .

٩٣١ ــ وقال عليه السلام : سَع النَّاسَ بِوَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ وَحُكْمِكَ .

٩٣٢ ــ وقال عليه السلام : إنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ نَفْعَ مَا أُوتِيَ مِنَ ٱلعَقْلِ وَٱلتَّجْرِبَةِ .

٩٣٣ ــ وقال عليه السلام : دَعْ مَا لَا تَعْرِف ، فَإنَّ شِرَارَ النَّاسِ طائِرُونَ إلَيْكَ بِأَقاوِيلِ السُّوءِ [١] .

٩٣٤ ــ وقال عليه السلام : إنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ مَنعُوا النَّاسَ ٱلْحَقَّ فَاشْتَرَوْهُ ، وَأَخَذُوهُمْ بِالبَاطِلِ فَاقْتَدَوْهُ .

٩٣٥ ــ وقال عليه السلام : إنَّ ٱلْوَفاءَ تَوْأَمُ الصِّدْقِ .

٩٣٦ ــ وقال عليه السلام : مَا كُلُّ ذي قَلْبٍ بِلَبِيبٍ .

٩٣٧ ــ وقال عليه السلام : تَحَرَّ مِنْ أَمْرِكَ مَا يَقُومُ بِهِ عُذْرُكَ ، وَتَثْبُتُ بِهِ حُجَّتُكَ .

٩٣٨ ــ وقال عليه السلام : خُذْ مَا يَبْقَى لَكَ مِمَّا لَا تَبْقَى لَهُ [٢] .

٩٣٩ ــ وقال عليه السلام : لا تُصِيبُوا مُعْوِراً ، وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ .

---

(١) أي ما فيه الريبة والشبهة فاتركه .

(٢) ما يبقى لك هو العمل الصالح ، فخذه من الدنيا التي لا تبقى لها .

٩٤٠ ــ وقال عليه السلام : الْعَامِلُ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَسائِرٍ في غَيْرِ طَرِيقٍ ، فَلا يَزِيدُهُ بُعْدُهُ عَنِ الطَّرِيقِ إلاَّ بُعْداً مِنْ حَاجَتِهِ .

٩٤١ ــ وقال عليه السلام : الْعَامِلُ بِالْعِلْمِ كَسائِرٍ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ ، فَلْيَنْظُرْ نَاظِرٌ أَسَائِرٌ هُوَ أَمْ راجِعٌ .

٩٤٢ ــ وقال عليه السلام : مَا طَابَ سَقْيُهُ طَابَ غَرْسُهُ وَحَلَتْ ثَمَرَتُهُ ، وما خَبُثَ سَقْيُهُ خَبُثَ غَرْسُهُ وَأَمرَّتْ (١) ثَمَرَتُهُ .

٩٤٣ ــ وقال عليه السلام : لَا تُؤْتَى الْبُيُوتُ إلاَّ مِنْ أَبْوابِهَا ، فَمَنْ أَتاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوابِها سُمِّيَ سارِقاً .

٩٤٤ ــ وقال عليه السلام : اسْتَجِيبُوا لِلدَّاعي ، وَاتَّبِعُوا الرَّاعِي .

٩٤٥ ــ وقال عليه السلام : مَا أَصْعَبَ عَلَى مَنِ اسْتَعْبَدَتْهُ الشَّهَوَاتُ أَنْ يَكُونَ فَاضِلاً .

٩٤٦ ــ وقال عليه السلام : لَا تَهْضِمَنَّ مَحَاسِنَكَ بِالْفَخْرِ وَالتَّكَبُّرِ .

٩٤٧ ــ وقال عليه السلام : مَنْ رَضِيَ بِمَا قُسِمَ لَهُ اسْتَرَاحَ قَلْبُهُ وَبَدَنُهُ .

---

(١) أمرت : أي صارت مرة .

٩٤٨ ــ وقال عليه السلام : بِنَفْيِ الْعَجَبِ يُؤْمَنُ كَيْدُ الْحُسَّادِ .

٩٤٩ ــ وقال عليه السلام : لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا يَمِينَ فِي قَطِيعَةٍ .

٩٥٠ ــ وقال عليه السلام : إِذَا قَوِيَ الوالِي فِي عَمَلِهِ حَرَّكَتْهُ وَلَايَتُهُ عَلَى حَسَبِ مَا هُوَ مَرْكُوزٌ فِي طَبْعِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

٩٥١ ــ وقال عليه السلام : مَنْ كَسِلَ لَمْ يُؤَدِّ حَقًّا .

٩٥٢ ــ وقال عليه السلام : كَثْرَةُ الْجِدَالِ تُورِثُ الشَّكَّ .

٩٥٣ ــ وقال عليه السلام : خَيْرُ الْقُلُوبِ أَوْعَاهَا .

٩٥٤ ــ وقال عليه السلام : يَنْبَغِي لِلْعاقِلِ أَنْ يَتَذَكَّرَ عِنْدَ حَلَاوَةِ الْغِذَاءِ مَرَارَةَ الدَّوَاءِ .

٩٥٥ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكَ وَصَاحِبَ السوءِ فَإِنَّهُ كالسَّيْفِ الْمَسْلُولِ يَرُوقُ مَنْظَرُهُ وَيَقْبُحُ أَثَرُهُ .

٩٥٦ ــ وقال عليه السلام : مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَبْدَاهَا كانَ كَمَنْ أَتَاهَا .

٩٥٧ ــ وقال عليه السلام : الْعَاقِلُ مَنِ اتَّهَمَ رَأْيَهُ وَلَمْ يَثِقْ بِما سَوَّلَتْهُ لَهُ نَفْسُهُ .

٩٥٨ ــ وقال عليه السلام : مَنْ سَامَحَ نَفْسَهُ فِيمَا يُحِبُّ أَتْعَبَهَا فِيمَا

لَا يُحِبُّ .

٩٥٩ ــ وقال عليه السلام : مَنْ مَدَحَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ بِالْجَمِيلِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ ، ذَمَّكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ مِنَ الْقُبْحِ وَهُوَ سَاخِطٌ عَلَيْكَ.

٩٦٠ ــ وقال عليه السلام : أَصَابَتِ الدُّنْيَا مَنْ أَمِنَهَا ، وَأَصَابَ الدُّنْيَا مَنْ حَذِرَهَا .

٩٦١ ــ وقال عليه السلام : أَرْبَعٌ الْقَلِيلُ مِنْهُنَّ كَثِيرٌ : النَّارُ ، وَالْعَدَاوَةُ ، وَالْمَرَضُ ، وَالْفَقْرُ .

٩٦٢ ــ وقال عليه السلام : إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الاعْتِذَارِ فَإِنَّ الْكَذِبَ كَثِيراً مَا يُخَالِطُ الْمَعَاذِيرَ .

٩٦٣ ــ وقال عليه السلام : يَا بُنَيَّ إِنَّ الشَّرَّ تَارِكُكَ إِنْ تَرَكْتَهُ .

٩٦٤ ــ وقال عليه السلام : الْمَعْرُوفُ كَنْزٌ فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُودِعُهُ .

٩٦٥ ــ وقال عليه السلام : الْحَاسِدُ الْمُبْطِنُ لِلْحَسَدِ كَالنَّحْلِ يمجُّ الدَّوَاءَ وَيُبْطِنُ الدَّاءَ .

٩٦٦ ــ وقال عليه السلام : الْحَاسِدُ يَرَى زَوَالَ نِعْمَتِكَ نِعْمَةً عَلَيْهِ .

٩٦٧ ــ وقال عليه السلام : الْمَرْأَةُ تَكْتُمُ الْحُبَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً ،

وَلَا تَكْتُمُ ٱلْبُغْضَ سَاعَةً وَاحِدَةً .

٩٦٨ ــ وقال عليه السَّلام : شَرٌّ مِنَ ٱلْمَوْتِ ما إذَا نَزَلَ تَمَنَّيْتَ بِنُزُولِهِ ٱلْمَوْتَ ، وَخَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ مَا إذَا فَقَدْتَهُ بَغَضْتَ لِفَقْدِهِ الْحَيَاةَ .

٩٦٩ ــ وقال عليه السلام : شَيْطَانُ كُلِّ إنْسَانٍ نَفْسُهُ .

٩٧٠ ــ وقال عليه السلام : إنْ لَمْ تَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ لَمْ تَعْلَمْ إلَى أَيْنَ تَذْهَب .

٩٧١ ــ وقال عليه السلام : إذا عَصَى الرَّبَّ مَنْ يَعْرِفُهُ ، سَلَّطَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ .

٩٧٢ ــ وقال عليه السلام : اسْتَهِينُوا بِالْمَوْتِ فَإِنَّ مَرَارَتَهُ فِي خَوْفِهِ .

٩٧٣ ــ وقال عليه السلام : لَا دِينَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ ، وَلَا مَالَ لِمَنْ لَا تَدْبِيرَ لَهُ ، وَلَا عَيْشَ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ .

٩٧٤ ــ وقال عليه السلام : سَيِّئَةٌ تَسُوءُكَ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ .

٩٧٥ ــ وقال عليه السلام : إظْهَارُ ٱلْفَاقَةِ مِنْ خُمُولِ الْهِمَّةِ .

٩٧٦ ــ وقال عليه السلام : أَرْجَحُ النَّاسِ عَقْلاً وَأَكْمَلُهُمْ فَضْلاً مَنْ صَحِبَ أَيَّامَهُ بِالْمُوَادَعَةِ ، وَإِخْوَانَهُ بِالْمُسَالَمَةِ ، وَقَبِلَ مِنَ

الزَّمَانِ عَفْوَهُ .

٩٧٧ ــ وقال عليه السلام : الْوُجُوهُ إذا كَثُرَ تَقَابُلُهَا اعْتَصَرَ بَعْضُهَا مَاءَ بَعْضٍ .

٩٧٨ ــ وقال عليه السلام : لَا تَجِدُ لِلْمَوْتُورِ الْمَحْقُودِ أَمَاناً مِنْ أَذَاهُ أَوْثَق مِنَ الْبُعْدِ عَنْهُ وَالاحْتِرَاس مِنْهُ .

٩٧٩ ــ وقال عليه السلام : اللَّهُمَّ كَمَا صُنْتَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِكَ فَصُنْ وَجْهِي عَنْ مَسْأَلَةِ غَيْرِكَ .

٩٨٠ ــ وقال عليه السلام : لَا تَأْلَفِ الْمَسْأَلَةَ فَيَأْلَفَكَ الْمَنْعُ .

٩٨١ ــ وقال عليه السلام : لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ صَغُرَ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَرَّكَ مَكَانُهُ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئاً مِنَ الشَّرِّ وَإِنْ صَغُرَ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَاءَكَ مَكَانُهُ .

٩٨٢ ــ وقال عليه السلام : مَعْصِيَةُ الْعَالِمِ إِذَا أُخْفِيتْ لَمْ تَضُرَّ إِلاَّ صَاحِبَهَا ، وَإِذَا ظَهَرَتْ ضَرَّتْ صَاحِبَهَا وَالْعَامَّةَ .

٩٨٣ ــ وقال عليه السلام : احْتَرِسْ مِنْ ذِكْرِ الْعِلْمِ عِنْدَ مَنْ لَا يَرْغَبُ فِيهِ ، وَمِنْ ذِكْرِ قَدِيمِ الشَّرَفِ عِنْدَ مَنْ لَا قَدِيمَ لَهُ ؛ فَإِنَّ ذٰلِكَ مِمَّا يُحْقِدُهُمَا عَلَيْكَ .

٩٨٤ ــ وقال عليه السلام : إِذَا شَكَكْتَ فِي مَوَدَّةِ إِنْسَانٍ فَاسْأَلْ قَلْبَكَ عَنْهُ .

٩٨٥ ــ وقال عليه السلام : الْعَقْلُ لَمْ يَجْنِ عَلَى صَاحِبِهِ قَطّ ، وَالْعِلْمُ مِنْ غَيْرِ عَقْلٍ يَجْنِي عَلَى صَاحِبِهِ .

٩٨٦ ــ وقال عليه السلام : يُبَاعِدُكَ مِنْ غَضَبِ اللهِ أَنْ لَا تَغْضَبَ .

٩٨٧ ــ وقال عليه السلام : عَارُ النَّصِيحَةِ يُكَدِّرُ لَذَّتَهَا .

٩٨٨ ــ وقال عليه السلام : أَوَّلُ الْغَضَبِ جُنُونٌ ، وَآخِرُهُ نَدَمٌ .

٩٨٩ ــ وقال عليه السلام : الْفُرْصَةُ سَرِيعَةُ الْفَوْتِ بَطِيئَةُ الْعَوْدِ .

٩٩٠ ــ وقال عليه السلام : انْهَوْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنَاهَوْا عَنْهُ ، فَإِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالنَّهْيِ بَعْدَ التَّنَاهِي .

٩٩١ ــ وقال عليه السلام : لَا تَرْكَنُوا إِلَى جَهَالَتِكُمْ ، وَلَا تَنْقَادُوا لِأَهْوَائِكُمْ .

٩٩٢ ــ وقال عليه السلام : نَحْنُ نُرِيدُ أَنْ لَا نَمُوتَ حَتَّى نَتُوبَ ، وَنَحْنُ لَا نَتُوب حَتَّى نَمُوتَ .

٩٩٣ ــ وقال عليه السلام : اللَّهُمَّ احْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَدْلِكَ .

٩٩٤ ــ وقال عليه السلام : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ .

٩٩٥ ــ وقال عليه السلام : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَأَيْتُ [١] مِنْ نَفْسِي ، وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي .

٩٩٦ ــ وقال عليه السلام : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي ، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي .

٩٩٧ ــ وقال عليه السلام : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الأَلْحَاظِ ، وَسَقَطَاتِ الأَلْفَاظِ ، وَشَهَوَاتِ الجَنَانِ ، وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ [٢] .

٩٩٨ ــ وقال عليه السلام : عِبَادَ اللهِ ، أُوصِيكُمْ بِالزُّهْدِ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا التَّارِكَةِ لَكُمْ ، وَإِنْ لَمْ تُحِبُّوا تَرْكَهَا ، وَالْمُبْلِيَةِ لِأَجْسَامِكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ تَجْدِيدَهَا .

٩٩٩ ــ وقال عليه السلام : عِبَادَ اللهِ ، إِنَّكُمْ ــ وَمَا تَأْمُلُونَ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا ــ أَثْوِيَاءُ مُوَجَّلُونَ [٣] ، وَمَدِينُونَ مُقْتَضَوْنَ ، أَجَلٌ مَنْقُوصٌ ، وَعَمَلٌ مَحْفُوظٌ .

---

(١) وأيت : وعدت ؛ وأى ــ كوعى ــ : وعد وضمن .

(٢) رمزات الألحاظ : الاشارة بها ، والالحاظ : جمع لحظ ، وهو باطن العين . أما اللحاظ ــ وهو مؤخر العين ــ فلا أعرف له جمعاً إلا لحظ ــ بضمتين ــ . والجنان : القلب ، واللب .

(٣) أثوياء ــ جمع ثوي كغني ــ : وهو الضيف .

١٠٠٠ ــ وقال عليه السلام : رَحِمَ ٱللهُ ٱمْرَأً تَفَكَّرَ فَٱعْتَبَرَ ، وَٱعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ ، فَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ ، وَكَأَنَّمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الآخِرَةِ عَمَّا قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ [١] وَكُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ ، وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ وَكُلُّ آتٍ قَرِيبٌ دَانٍ .

تم هذا الكتاب

بعونه تعالى

(١) فان الذي هو موجود في الدنيا بعد قليل كأنه لم يكن ، وان الذي هو كائن في الآخرة بعد قليل كأنه كان لم يزل ، فكأنه وهو في الدنيا من سكان الآخرة .

انجزت مطابع دار الأندلس
في بيروت طبع كتاب « ألف
كلمـــة » في أول شهر تشرين
الثـــاني سنة ١٩٦٣

٣٩٥ ــ وقال عليه السلام : تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا ، فَإِنَّ ٱلْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ .

٣٩٦ ــ وقال عليه السلام : خُذْ مِن ٱلدُّنْيَا مَا أَتَاكَ ، وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ ؛ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ (١) .

٣٩٧ ــ وقال عليه السلام : رُبَّ قَوْلٍ أَنْفَذُ مِنْ صَوْلٍ (٢) .

٣٩٨ ــ وقال عليه السلام : كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كَافٍ (٣) .

٣٩٩ ــ وقال عليه السلام : ٱلْمَنِيَّةُ وَلَا ٱلدَّنِيَّةُ ! وَٱلتَّقَلُّلُ وَلَا التَّوَسُّلُ (٤) .

٤٠٠ ــ وقال عليه السلام : مَنْ لَمْ يُعْطَ قَاعِداً لَمْ يُعْطَ قَائِماً (٥) .

٤٠١ ــ وقال عليه السلام : الدَّهْرُ يَوْمَانِ : يَوْمٌ لَكَ ، وَيَوْمٌ عَلَيْكَ ؛ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطَرْ ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَٱصْبِرْ !

٤٠٢ ــ وقال عليه السلام : نِعْمَ الطِّيبُ ٱلْمِسْكُ خَفِيفٌ مَحْمِلُهُ

---

(١) اي فان رغبت في طلب ما تولى وذهب عنك منها ، فليكن طلبك جميلا واقفاً بك عند الحق .

(٢) الصول ـ بالفتح ـ : السطوة .

(٣) مقتصر ـ بفتح الصاد ـ اسم مفعول ، وإذا اقتصرت على شيء فقنعت به فقد كفاك .

(٤) « المنية » اي الموت، يكون ولا يكون ارتكاب الدنية كالتذلل والنفاق ، و « التقلل» أي : الاكتفاء بالقليل يرضى به الشريف ولا يرضى بالتوسل إلى الناس .

(٥) كنى بالقعود عن سهولة الطلب ، وبالقيام عن التعسف فيه .